نسخة الرقمنة

الجُمْهُورِيَّة الجَزَائِرِيَّة الدِّيمُقْرَاطِيَّة الشَّعْبِيَّة

رئاسة الجمهوريّة

المجلس الأعلى للغة العربية

القياس العالميّ للّغة العربيّة

محاضرة المجلس

بالمكتبة الوطنيّة الجزائريّة الحامّة

يوم 18 ديسمبر 2019

احتفاء باليوم العالميّ للغة العربيّة 18 ديسمبر

أعمال ندوة

منشورات المجلس 2019

الجُمْهُورِيَّة الجَزَائرِيَّة الدِّيمُقْرَاطِيَّة الشَّعْبِيَّة

رئاسة الجمهوريّة

المجلس الأعلى للغة العربية

عدّي الرّقمنة

القياس العالميّ للّغة العربيّة

محاضرة المجلس

بالمكتبة الوطنيّة الجزائريّة، الحامّة

يوم 18 ديسمبر 2019

احتفاء باليوم العالميّ للّغة العربيّة 18 ديسمبر

أعمال ندوة

منشورات المجلس 2019

كـتاب: القياس العالميّ للّغة العربيّة

محاضرة المجلس

احتفاء باليوم العالميّ للّغة العربيّة 18 ديسمبر

- **إعداد : المجلس الأعلى للّغة العربيّة**
- **قياس الصفحة:** 23/15.5
- **عدد الصفحات:**168

الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2019
ردمك:978-9931-681- 22-9

المجلس الأعلى للّغة العربيّة
العنوان: 52، شارع فرانكلين روزفلت
ص.ب 575، ديدوش مراد، الجزائر.
الهاتف: 16/17 07 23 21 213+
النّاسوخ: 07 07 23 21 213+
الموقع الإلكتروني: www.hcla.dz

الفهرس

الموضوع	الصفحة
صُنّافات اللّغات ومقام العربيّة فيها..... **أ د صالح بلعيد** **رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة**	20–5
صُنّافات اللّغات ومقام العربيّة فيها (1–5) ..... **الباحثة: مراح نورة**	58–21
صُنّافات اللّغات ومقام العربيّة فيها (6–10) ..... **الباحثة: كاسحي حنيسة**	100–59
صُنّافات اللّغات ومقام العربيّة فيها(11–15) ..... **الباحثة: أمال حمزاوي**	128–101
صُنّافات اللّغات ومقام العربيّة فيها (16–20) ..... **الباحثة: سَنَـــاء رمضانيّ**	164 –129

صُنافات اللغات ومقام العربيّة فيها

أ د صالح بلعيد

رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة

ــ **توضيح:** هي صُنّافات عالمية تُقاس بها اللغاتُ الطّبيعيّة والاصطناعيّة بالنّظر إلى علميتها أو تصنيفها أو تطوّرها أو تقدّمها، أو بقائها أو انقراضها، وإلى أيّ مدى يمكن علاج ضعفها، وتقديم البدائل النّوعيّة للحفاظ على اللغات من الانقراض أو الخطر. وهي صُنّافات فيها ما هو من الثّابت، وفيها ما هو من المُتغيّر. وتُعدّ مِحْراراً قياسياً للغات الرّسميّة/ الوطنيّة، ومن خلال موقعها الوطنيّ/ الدوليّ، ومدى قابليتها للرقيّ/ التّطوّر، وكذا فعاليتها الوطنيّة/ التّراثية/ العلميّة.

ــ **معنى صُنّافة اللغات:** هي عبارة عن مقترحات توضيحيّة تصنيفية لقياس اللغات، وهي مقسّمة حسب نظام خاصّ، وعلى أساس معيّن يبيّن العلاقات بينها ويميّز بعضها عن بعض. وجاءت في شكل تحمل اقتراحات تنضوي تحت عنوان **الصُنّافة.** وتحوي المطلوب العلميّ لكلّ عنوان؛ بغية ترشيح موضوعيّ من قبل مالئ الخانات، برقم واحد (1) للمكان الإيجابي في نظرك لا غير، وفي المكان السّلبي تترك الخانة فارغة؛ كي يتسنّى للدارس جمع النّتائج المحصّل عليها من الخانات العشر (10) ومن ثمّ العمل على بناء دراسة موضوعيّة إلى حدّ ما؛ تكون دعماً في الدّراسة ذات العلاقة باللغات، وعلى ضوئها يمكن بناء منظومة لغوية تخصّ الاستعمال اللغويّ المفيد، أو بناء منظومة التعامل اللغوي بناءً على معطيات الصُنّافة.

ــ **التّأكيد على الموضوعيّة:** في الحقيقة تقدّم هذه الصُنّافات أو بعضاً منها كاستبانات لمن يريد دراسة اللغة بغرض العمل على وصفها، ومن ثمّ تقديم مقترحات تخصّ ضرورة الاهتمام بها، أو الابتعاد عنها بغرض ربح الوقت، ودون التّعطيل إذا كانت اللغة تدخل في باب الخطّ الأحمر، ولا يرجى منها فوائد، أو لا يمكن أن تنال

مكاناً في الكتلة اللغويّة؛ لتصبح لغةً لها مواصفات علميّة، أو ما يجعلها تقدّم فوائد لأهلها أو للنّاطقين بها من غير أهلها. ولهذا، من الضّروريّ التعامل بموضوعية مع هذه الصُنّافات؛ سواء في وضعها كاستبانة، أم في ملء خاناتها بصورة مباشرة للوصول إلى النّتائج التي تُبنى عليها الدراسات أو المشاريع أو ما يتعلّق ببناء سياسة لغويّة، أو وضع سياسة تربويّة، وهذا ما يدخل في باب تخطيط السّياسة اللغويّة.

ــ **صُنّافة تطبيقيّة على اللغة العربيّة:** لماذا اللغة العربيّة بالذات؟ بُغية التّعرّف على موقعها الوطنيّ والقوميّ والعالميّ، وموقع إشعاعها من عدمه، وكيف يقع الردّ على من يقول إنّها في خطر، أو في طريق الانقراض. وتأتي هذه الصُنّافة لتؤكّد أو تُفنّد تلك المقولات التي تجعل العربيّة في موقع التّخلّف أو في موقف الندّية. إضافة إلى مَقولات ذات العلاقة بالفقر التّقنيّ والتّواصل السّليم عبر تقانات العصر وما تعرفه من قوّة أو اندحار في عالم اللغات المعاصر. وهذا بغية توضيح كلّ الرؤى ذات العلاقة **بمقام العربيّة** في راهنها، وفي مستقبلها، وما يدخل في باب الاهتمام بها كلغة الأمّة العربيّة لساناً، وكلغة المسلمين إيماناً.

ــ **منهجية التّعامل الموضوعيّ مع كلّ الصُنّافات:**

1ــ كلّ صُنّافة عبارة عن قياس درجة اللغة من حيث قيمتها/ أهميّتها/ انقراضها/ عالميتها/ قزميتها/ تقدّمها/ رسميّتها/ وطنيّتها/ قبولها لدى أهلها/ قبولها عند غير أهلها/ رفضها/ موتها/ تأخّرها...

2ــ هي صُنّافة علمية تقاس بها كلّ اللغات، وتوضع اللغات محلّ تنويه/ نقد/ تقدير/ الدّعوة إلى التّغيير/ التّخلّي عن اللغة/ التمسّك بها.

3ــ الصُنّافة معيار علمي إحصائيّ توضع فيها كلّ اللغات: الرّسميّة/ الوطنيّة/ الأجنبيّة/ العلميّة/ الأدبيّة/ الضّعيفة/ الكبيرة/ القزمة... بغرض استعمال النّتائج في القرارات الرّسميّة.

4ــ أحياناً يقع تكرار ما له علاقة بالموضوع، وهذا من مقتضيات الصُنّافات اللغويّة.

5ــ نتائج كلّ صُنّافة يمكن اعتمادها منطلقاً لدراسة ظاهرة لغويّة.

6ــ كلّ الصُنّافات لها عشر خانات، وكلّ خانة لها مقابل رقميّ هو 1.

7ــ كلّ صُنّافة تجاوزت ستّ (6) نقاط فهي تدخل في باب المقبول.

8ــ كلّ صُنّافة تحصّلت على سبع (7) نقاط تحتاج إلى تعزيز.

9ــ كلّ صُنّافة تحصّلت فوق ثمان (8) نقاط؛ فهي في باب الجيّد أو الممتاز.

10ــ كلّ صُنّافة أحرزت على معدّل خمس (5) نقاط فهي بين بين.

12ــ كلّ صُنّافة أحرزت دون الوسط؛ أربع (4) نقاط، فتدخل في باب ما يُعــاد فيه النّظرُ.

12ــ كلّ صُنّافة حصلت على ثلاث (3) نقاط ودونها فهي في الخطّ الأحمر.

صُنّافة رقم= 1 العربيّة ومقامها القوميّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	لغة علميّة	
2	لغة وظيفيّة	
3	لغة عالميّة	
4	لغة دينيّة	
5	لغة المتن اللغويّ	
6	لغة أمّ	
7	لغة الأمّ	
8	لغة دوليّة	
9	لغة رسميّة	
10	لغة الاتّصالات	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 2 العربيّة والمحافظة على المتن القديم

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	وجود حروفها على الرّسوم والخزف والصّناعات النّسيجيّة	
2	تأدية القسم الوطنيّ	
3	حفظ التّراث والإبداع فيه	
4	إبداع وتوليد المصطلحات	
5	السّرد القصصيّ ونقل حكايا الجدّات	
6	توارث التّسميات القديمة	
7	الاهتمام بالمتن القديم ومدى استيعابه	
8	درجة العجز اللغويّ عن تطوير المتن القديم	
9	درجة القُرب من المتن القديم	
10	درجة فهم واستيعاب وشرح المتن القديم	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 3 اللغة العربيّة في خطر

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	بقاؤها في المتن القديم	
2	عدم استعمالها وحمايتها	
3	إصابة النّاطقين بها بالعجز	
4	عدم علميّتها	
5	تقلّص حمولتها المعرفيّة المعاصرة	

6	الوهن العالق بعدم تأهّلها وعلميتها	
7	ضعف البحث العلميّ فيها وبها	
8	عدم وجود مؤسّسات تعمل على حمايتها	
9	التّسامح اللغويّ في متنها وفي خصوصياتها	
10	ضعف تدريسها	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 4 اللغة العلميّة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	استعمالها في مختلف مراحل التّعليم	
2	استعمالها في البحوث الأكاديميّة وفي النانوتكنولوجيّ	
3	قبول المختصرات ولغة الإشارات والإشهارات	
4	المرونة اللغويّة القابلة لمنطق اللغات الطّبيعيّة	
5	اعتمادها لطرائق التّعليم المعاصرة	
6	اعتمادها التّنميط المصطلحيّ	
7	التّعامل العلميّ بالترجمة الآلية	
8	درجة توظيف البيانات والحسابات والإحصاءات والتّشجيرات	
9	درجة اعتماها في وسائل التّواصل الاجتماعيّ	
10	درجة اعتمادها في مصطلحات الأدويّة والصّناعات الحديثة	
11	المجموع=	

صنافة رقم= 5 العربيّة وسوق اللغات

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	الوزن السّياسي المعاصر	
2	الاستعمال العالميّ عبر البزنسة	
3	الاستعمال العالميّ في الشّبكات	
4	التّداول العالميّ في أنظمة المواصلات/ السّياحية	
5	المنتوج العالميّ التّقنيّ	
6	المصطلح العالميّ العربيّ المُعوْلم	
7	عولمة خطّ اللغة العربيّة في اللغات	
8	وجود مفرداتها في Lingua Franca	
9	مقامها في الهجنة المعاصرة أمام اللغات	
10	درجة طلبها من غير أهلها	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 6 رسميّة اللغة العربيّة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	لغة وطنيّة قديمة	
2	لغة رسميّة قديمة	
3	عدد الدول المستعملة لها رسمياً يفوق 10 دول	
4	لغة الخطاب الرّسميّ	
5	لغة المدرسة والإعلام	
6	لغة الشّارع والمحيط العامّ	

7	لغة الإدارة	
8	لغة الإبداع الأدبيّ والعلميّ	
9	لغة الأغلبيّة النّاطقة	
10	لغة الامتداد الجغرافيّ يتجاوز مئة ألف مربّع	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 7 مستقبل اللغة العربيّة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	الانتشار العالميّ في بلدان العالم	
2	كثرة عدد المستخدمين لها في العالم	
3	كثرة عدد اللغات التي تستعمل حروفها	
4	الشّعبيّة التي تُحظى بها في الخارج	
5	كميّة المعلومات المنقولة للجيل الحاضر	
6	درجة استخدامها في الشّابكة	
7	مقامها في التّجارة العالمية والمصالح المرسلة	
8	درجة تطوير متنها اللغويّ	
9	درجة استعمالها للوسائل التّعليميّة المعاصرة	
10	درجة تعليمها لغير العرب في الخارج	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 8 الخصوصيات القويّة للغات

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	ناحية القِدَم	
2	ناحية البُعد المكانيّ	
3	الجانب الدينيّ	
4	لغة علميّة في الماضيّ	
5	لغة علميّة في الحاضر	
6	لغة كَتَبَ فيها كلّ البشر	
7	لغة طبيعيّة	
8	لغة مقدّسة عند أهلها	
9	لغة قابلة للتّكيّف	
10	لغة أبجديّة	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 9 لغة غير جاذبة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	نفور أهلها من الاهتمام بها	
2	عدم قابليتها للنسَق والمعيار	
3	صعوبات جمّة في تعلّمها	
4	لغة ضيّقة تخصّ التّراث والدين	
5	ليس لها الامتداد العالميّ	
6	عدم ملاحقة آليات العصر	
7	ليس لها الامتداد في المكان وفي الزمان	
8	صعوبات في تعاملها مع التّقانات المعاصرة	

9	مناهج تعليمها قديمة وغير قابلة للتطوير	
10	لغة قزميّة	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم 10 (20)= استشراف اللغات ومقام العربيّة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	لها مستقبل زاهر	
2	من اللغات التي تنقرض هذا القرن	
3	مقامها بين لغات العلم	
4	لغات المستقبل: عربيّة وحدها	
5	لغات المستقبل: عربيّة + إنكليزيّة	
6	لغات المستقبل: عربيّة + فرنسية	
7	لغات المستقبل: عربيّة + إسپانيّة	
8	انقراض العربية خلال قرن	
9	بقاء العربيّة مع انقراض لغات الذّبابة	
10	عولمة العلوم بالعربيّة	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 11 عالميّة اللغة العربيّة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	لغة أمميّة	
2	لغة الوكالات الأمميّة	
3	لغة الدبلوماسية	
4	لغة العلاقات التّجارية الدوليّة	
5	لغة لها البُعد الديمغرافي يفوق 100 مليون	
6	لغة القارات الخمس	
7	لغة أجنبية أولى	
8	لغة أجنبية ثانيّة	
9	استعمالها في غير مواطنها بما لا يقلّ عن 10 دول	
10	لغة قديمة يتجاوز 5 قرون	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 12 اللغة العربيّة ومحيطها العامّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	لغة لا تحتاج إلى مترجم	
2	لغة تعليم أهليّ	
3	لغة اختياريّة في التّعليم	
4	لغة ذات برامج متقدّمة في التّلقين	
5	لغة فعّالة وجاذبة	
6	لغة مقبولة في المحيط استعمالاً	

7	لغة الاعتزاز الوطنيّ	
8	لغة الاستعمال العامّ في المحيط	
9	لغة النّشيد الوطنيّ	
10	لغة الرّموز الوطنيّة والتّاريخيّة	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 13 اللغة العربيّة والاستعمال الدوليّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالمحيط الدوليّ**	العلامة واحد (0/1)
1	لغة الطيران المدنيّ	
2	لغة العمل لدى المنظّمات العالميّة غير الأمميّة	
3	لغة الأحلاف العسكريّة	
4	لغة الأسواق والاتّحادات المشتركة	
5	لغة البرامج التّعليميّة العالميّة	
6	لغة يُطلب ودّها من الأجانب	
7	لغة اختراق دوليّ	
8	لغة شبكة المعلومات	
9	لغة الإشهار للماركات العالميّة	
10	لغة المختصرات والإشارات العالميّة	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 14 عالمية اللغة بحسب موقعها العالميّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	يفوق العدد 40 % من ساكنة العالم في عدد مستخدميها	
2	رتبتها في العشر الأوائل من اللغات في الاستعمال	
3	رتبتها في العشر الأوائل في وجودها في الشّابكة	
4	رتبتها العالميّة ضمن قطبين: الكبار1+ الكبار2	
5	لغات المنظّمات الدوليّة	
6	اليونسكو	
7	الألكسو	
8	الأسيسكو	
9	عالميتها بحسب انتشارها في العالم في الرّتبة العشر الأوائل	
10	رتبتها في العشر الأوائل من أقدم اللغات	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 15 العربيّة عند غير أهلها

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	مقامها في شرق آسيا	
2	مقامها في الأمريكيتين	
3	مقامها في أورپا	
4	درجة تداولها في آسيا	

5	درجة تداولها في الغرب	
6	القيمة العلمية لشهاداتها في الدّول الأجنبيّة	
7	امتداد في المؤسّسات الأجنبيّة	
8	مقامها الرّمزيّ عن الأجانب	
9	مقامها العلميّ عند غير أهلها	
10	تنافس للرتب الأولى خارج مواطنها	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 16 مقام العربيّة عند أصحابها

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	درجة رتبتها في الهُوية الوطنيّة	
2	درجة الاهتمام بها كلغة تراث وعلم	
3	درجة حماية خطّها	
4	درجة حمايتها بالقوانين	
5	درجة ربطها بالاقتصاد	
6	درجة ربطها بالتّخطيط في مشاريع الحكومات	
7	درجة التّخطيط للسّياسة اللغويّة	
8	درجة التّخطيط للسّياسة التّربويّة	
9	درجة التّنافس اللغويّ مع الأجنبيات	
10	درجة حمايتها بالقوانين ضد التّهجين	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 17 انقراض اللغات

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	وجود الأمراض المعديّة	
2	وجود الحروب	
3	التّهجير	
4	المؤثّرات الاجتماعيّة التّحقيريّة	
5	الضمّ القسريّ	
6	تفضيل الأجنبيّة عن الوطنيّة	
7	سوء تدريسها	
8	انعدام الرّوابط اللغويّة تجاه اللغة الأمّ	
9	الكوارث الطّبيعيّة	
10	الانصهار في اللغات الأجنبيّة	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 18 انقراض العربيّة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	عدم تدريسها	
2	عدم استعمالها في مختلف مستوياتها	
3	عدم توريثها شفاهياً للأبناء	
4	وضعها في متحف التّاريخ ومحافل التّراث والأمجاد	
5	عزلها عن كلّ وسائل التّقانات	

6	عدم استعمالها لأقلّ من مئة ألف (100000) ناطق	
7	عزلها عن خطّها الذي عُرِفت به أوّل مرّة	
8	إبعادها عن الاحتكاكات اللغويّة العاملة على التّأثير	
9	القبول الطّوعيّ بالأخطاء اللغويّة، وما يلحق بهـا من تهاون أهلها	
10	عدم الاهتمام بها كلغة وطنيّة/ رسـميّة والسّـعيّ لاستبدالها	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 19 العربيّة خارج مواطنها

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	نظرة الشّباب المهاجر للعربيّة	
2	تدريسها في غير مواطنها	
3	طرائق تبليغها للأجانب	
4	مقامها مع لغة بلد المهجر	
5	درجة توظيفها في التّواصل في المهجر	
6	مقامها بين الجيل الثّالث	
7	درجة ربط الهُويّة اللغويّة بالدين	
8	درجة الابتعاد والتّخليّ اللغويّ	
9	درجات التّسامح اللغويّ	
10	مقام الاحترام للغة الوطن الأمّ	
11	المجموع=	

صُنّافة رقم= 20 عوامل الجذب اللغويّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (0/1)
1	وقوع الطّلب على اللغة	
2	الرّكام المعرفيّ والعلميّ والتّاريخيّ والأدبيّ	
3	تواجدها خارج مواطنها	
4	الحمولة الثقافيّة	
5	الأهمية المعاصرة	
6	إقامة المؤسّسات	
7	إنجاز البحوث الأكاديميّة	
8	الإبداع المتواصل	
9	انتشارها في الشّابكة	
10	سرعة الاستجابة للتّقانات المعاصرة	
11	المجموع=	

صنافات اللغات ومقام العربيّة فيها

الباحثة: نورة مراح

ملخّص البحث: للحفاظ على كينونة اللغة العربيّة لابدّ من معاملتها معاملة دقيقة قائمة على التّحليل المتقصيّ لكلّ ظواهرها، وتفاصيلها التي من شأنها أن ترفع السّتار عن كثير من القضايا اللغويّة التي ترقى بالعربيّة إلى مصاف اللغات العالميّة التي استحوذت على السّاحات العالميّة في مختلف المجالات، لهذا السّبب وزعت الصّنافات على جملة من البحثة، لكيّ يقوموا بتحليل أهمّ القضايا اللغويّة الرّاهنة لإلقاء الضّوء على الأزمات ورسم الآفاق، التي تضمّن ديمومة اللغة العربيّة وتطوّرها.

✓ الصّنافات هيّ بمثابة الدّراسة الميدانيّة المتقصيّة، حيث رصدت من خلال جملة الآراء المختلفة، والتي مسّت فئات مختلفة من حيث السّن والمستوى العلميّ وحتى الخبرات الاجتماعيّة؛ لكيّ نستطيع الإحاطة بكلّ المعلومات، وجمع وجهات النّظر المحتملة والمختلفة لنصل إلى حسن استعمال للغة العربيّة، ونحدّد نظرة دقيقة لمقام العربيّة لدى مستعمليها.

✓ الصّنافات تحمل زخما من المواضيع المتنوّعة، منها ما تعلّق بمشاكل اللغة وأزماتها، ومنها ما مسّ واقعها الحالي، ومنها ما رجع بنا إلى متنها القديم، حيث يمكننا القول إنّ الصّنافات كانت متميّزة بالشّموليّة والاتّساع، وبالتّاليّ تهيئ لنا التّوقع الممنهج لمستقبل اللغة العربيّة.

الكلمات المفتاحيّة: صنّافات لغات العالم؛ اللغة العربيّة؛ عالميّة اللغة؛ علميّة اللغة؛ القياس العالميّ اللغة العربيّة؛ سوق اللغات؛ الخطر؛ مستوى اللغة العربيّة.

المقدّمة: ضمن النّشاطات العلميّة التي يقوم بها المجلس الأعلى للغة العربيّة كلّف مجموعة من البحثة بإجراء دراسة ميدانيّة حول صُنّافات عالميّة تُقاس بها

اللغاتُ الطّبيعيّة والاصطناعيّة، بالنّظر إلى علميّتها أو تصنيفها أو تطوّرها أو تقدّمها، أو بقائها أو انقراضها، وإلى أيّ مدى يمكن علاج ضعفها، وتقديم البدائل النّوعيّة للحفاظ على اللغات من الانقراض أو الخطر. قياساً للغات الرّسميّة والوطنيّة، ومن خلال موقعيها الوطنيّ والدّوليّ، ومدى قابليتها للرّقيّ والتّطوّر وكذا فعّاليتها الوطنيّة والتّراثيّة والعلميّة.

1- **النّظام الدّراسيّ للصّنّافات:** استخدمنا في هذه الدّراسة استبانة مكوّنة من خمس صنّافات تضمّ كلّ واحدة منها عشرة (10) مقترحات تبحث في قياس اللغة ووصفها بدقّة لتحقيق:

1-دراسة واقع اللغة العربيّة محليّا وعالميّا.

2-رصد الأزمات التي تمرّ بها باللغة العربيّة.

3-تحديد الأسباب واقتراح الحلول.

5-التّخطيط الدّقيق لمستقبل اللغة العربيّة.

1-1 الهدف من الدّراسة: دراستنا على غرار كلّ الدّراسات اللغويّة ترتكز على اهداف معيّنة يرجى تحقيقها، من بينها:

- تسليط الضّوء على واقع اللغة العربيّة، وآفاقها العالميّة؛
- بناء رزنامة معلوماتيّة تسهّل الدّمج اللغويّ التّكنولوجي، ومواكبة تطوّرات الرّقمنة للغات الطبيعيّة؛
- رصد الأزمات التي تمرّ بها اللغة العربيّة في المجتمعات؛
- متابعة الإجراءات الدّياكرونيّة للمتن اللغويّ العربيّ، وإعطاء الفرضيات المحتملة لتوليف العقول العربيّة على استرجاع هذا التّراث اللغويّ المهمل؛
- الإشادة بسوق اللغات، وتبيان أهميّتها في رفع أسهم اللغة العربيّة لكيّ نضمن بقاءها وتطورّها؛
- دراسة الاستطلاع الميداني، وفهم الألسنة اللغويّة، ومحاولة تكثيف الجهود وتفعيل البرامج البيداغوجية التّعليميّة للغة العربيّة؛

- الإقرار بعلميّة اللغة العربيّة من عدمها؛
- استقراء الآراء المطروحة وتحليلها بغيّة بلورة جوهر التّقويم اللسانيّ المعاصر.

1-2 طريقة العمل بالصّنافات: تمّ توزيع هذه الصّنافات على عيّنة عشوائيّة شملت الباحثين المختصّين والطّلبة الجامعيّين وأفراد المجتمع المدنيّ، حيث تمّ توزيع خمس وأربعين (45) صنافة، عدد الصّنافات التي تمّت الإجابة عليها ثمان وثلاثين (38) صنافة، وقد شملت هذه العيّنة 80 %(ثمانين بالمئة) إناث و20%(عشرين بالمئة) ذكورا. أمّا بالنّسبة للمعدّل العمريّ للمستجوبين فقد شمل كلّ الفئات العمريّة (20-70) سنة.

- ✓ أستاذ/باحث ثلاثة عشر (13) فردا؛
- ✓ طالب (دكتوراه + ماستر + ليسانس) خمسة عشر (15) فردا؛
- ✓ المجتمع المدنيّ عشرة (10) أفراد؛
- ✓ عدد الصّنافات التي لم يتمّ الإجابة عليها سبع (07) صنافات.

1-3 منهج دراسة الصّنافة: تمّ اعتماد المنهج الوصفيّ المدعّم بآليات التّحليل والنّقد وتقديم البديل، والمنهج الإحصائيّ الذّيّ يحصيّ ويقدّم النسب المطلوبة؛ حيث قمنا بتحليل مجموعة الإجراءات التي تتكامل فيما بينها بوصف دقيق للموضوعات اللغويّة التي قمنا بالإجابة عنها، كما اعتمدنا جملة من الحقائق والبيانات، وقمنا بتصنيفها ومعالجتها.

ساعدنا المنهج الوصفي على التّعامل الواقعيّ مع القضايا المدروسة، خاصّة وأنّ الدّراسة قامت على استطلاعات ميدانيّة، كما أنّ الموضوع الذّيّ اعتمدناه في الدّراسة هو موضوع يتميّز بتواشجات اجتماعيّة وإنسانيّة، فإنّنا تمكّنا من الحصول على الوصف الكيفيّ الذّي يتمثّل في دراسة بعض السّلوكات اللسانيّة الخارجيّة ووصف كميّ ساعدنا على تقديم أرقام لها علاقة مباشرة بالظّاهرة المدروسة.

يظهر المنهج الوصفيّ النّتائج بصورة موضوعيّة؛ نظرًا لاشتقاقها بطريقة دقيقة فعلى سبيل المثال لا يقف المنهج الوصفيّ على بعض الأسئلة التي تقبل تأويلات مختلفة بل يساعد على إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان وهذا ما سنلاحظه في متن البحث. يمكن عن طريق المنهج الوصفيّ أن تتمّ صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتّصورات المستقبليّة لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة.

أمّا المنهج الإحصائيّ فهو منهج كميّ يرتكز على الإحصاء الذّي يساعد على تفسير الظواهر تفسيرا كميّا، ويتميّز بالنّتائج الدّقيقة باعتماده اللغة الرّياضيّة ممّا يساعد على التّنبؤ الدّقيق في ميدان الظاهرة المدروسة.

ويعتبر المنهج الإحصائيّ وسيلة منطقيّة استقرائيّة تقوم بتحليل الظّاهرة الاجتماعيّة انطلاقا من جزئياتها وصولا إلى كليّاتها، ويتجليّ ذلك واضحا في طريقة سبر الآراء كما أنّ الحكم على الظواهر يكون حكما موضوعيا فالأرقام هيّ التي تتكلّم وتبيّن طبيعة الظاهرة.

1-4 تفريغ الصّنافات: (الإناث:80%، الذّكور: 20 %، الفئة العمريّة: من 20 إلى 70 بالمئة).

ومن الواضح أنّ نسبة الإناث اللّواتيّ أجبن عن الصّنافات تجاوزت عدد الذّكور بنسبة كبيرة، فالفارق بينهما 60% (ستّين بالمئة)، وهنا يجدر بنا طرح تساؤل مهمّ وهو: هل اهتمام الأنثى باللغة العربيّة أكثر من اهتمام الذّكر؟ ولماذا؟

والفرضيّة التي يمكن طرحها في هذا السّياق هيّ أنّ الأنثى تهتمّ فعلا باللغة وتتابع مستجدّاتها، وذلك راجع إلى عدّة أسباب منها النّفسيّة والعلميّة والاجتماعيّة والمهنيّة...

لماذا تمّ اختيار فئات عمريّة مختلفة؟: تمّ اختيار عيّنات تنتميّ لمراحل عمريّة مختلفة نظرا للمفارقات السّنيّة، التي تسهم في تحديد الخبرة، ورسم إحداثيات وجهة النّظر التي تتبّناها كلّ فئة، فليس الفكر اللغويّ والثّقافة العلميّة التي يملكها صاحب

السّبعين (70) عاما، هيّ ذاتها التي يملكها صاحب العشرين (20) عاما، إضـــافة إلى نمط التّعامل اللغويّ الذّيّ تكوّن فيه المستجوب فالخبرات اللغويّة التي عايشـــها الأستاذ تعكس وجهة نظره واكتسابه اللغويّ، أمّا بالنّسبة للمجتمـــع المـــدنيّ، فهـــو يمتلك

ثقافة لغويّة عاميّة، لا أسس علميّة لها، غير وظيفة التّواصل الاجتماعيّ والرّؤيّة الفرديّة في تحقيقه.

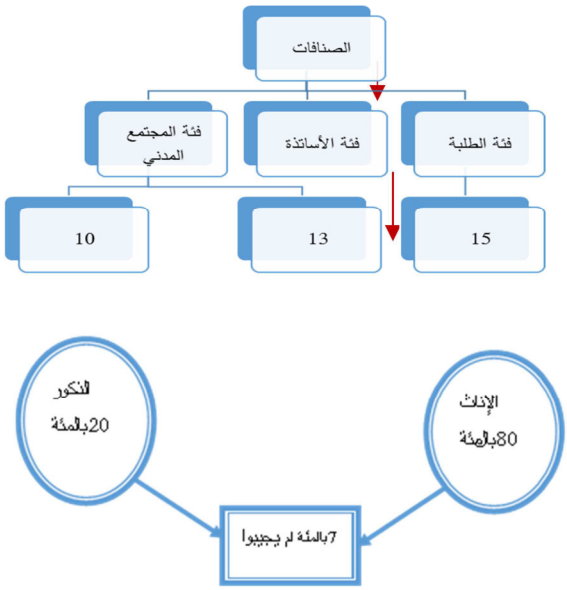

ومن جملة ما أفضت إليه نتائج هذه الصّنافة، بناء على شروط التّقيـــيم المُتقـــدِّم ذكرها، ما يلي:

صُنّافة رقم 1= العربيّة ومقامها القوميّ

1- تفريغ استبانة صنّافة العربيّة ومقامها القوميّ

المستجوب																				
العلامة																				
المستجوب	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19										
العلامة	8	10	9	9	2	7	7	8	7	10										

المستجوب	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38
العلامة	10	6	10	10	8	6	10	6	9	9	7	7	6	7	10	10	4	8	3

الجدول رقم 1 يمثّل مجموع النّقاط التي تحصّل عليها كلّ مستجوب

النّتيجة:

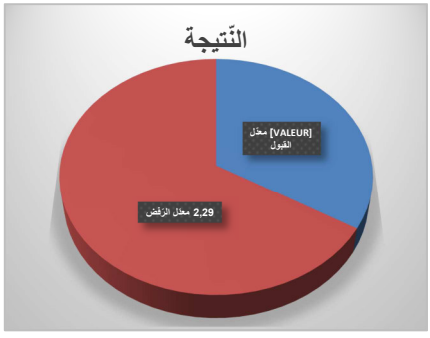

المجموع	380/ 293
المعدّل	10/7.71
النّتيجة	قريب من الجيّد أو الممتاز

التّمثيل البيانيّ لمعدّل الإجابات المتعلّقة بالصّنافة 1

الرّقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	نسبة القبول	نسبة الرّفض
1	لغة علميّة	%52,60	%39,48
2	لغة وظيفية	% 68,42	%31,58
3	لغة عالميّة	% 84,21	%15,79
4	لغة دينيّة	% 86,84	%13,16
5	لغة المتن اللغويّ	% 84,21	%15,79
6	لغة أمّ	% 76,31	%23,69
7	لغة الأمّ	% 68,42	%31,58
8	لغة دوليّة	% 76,31	%23,69
9	لغة رسميّة	% 89,47	%10,53
10	لغة الاتّصالات	% 57,89	%42,11
11	المجموع=	% 75,12	%24,88

الجدول رقم 2 يمثّل النّسب المئويّة للإجابات المتعلّقة بمواضيع الصّنافة

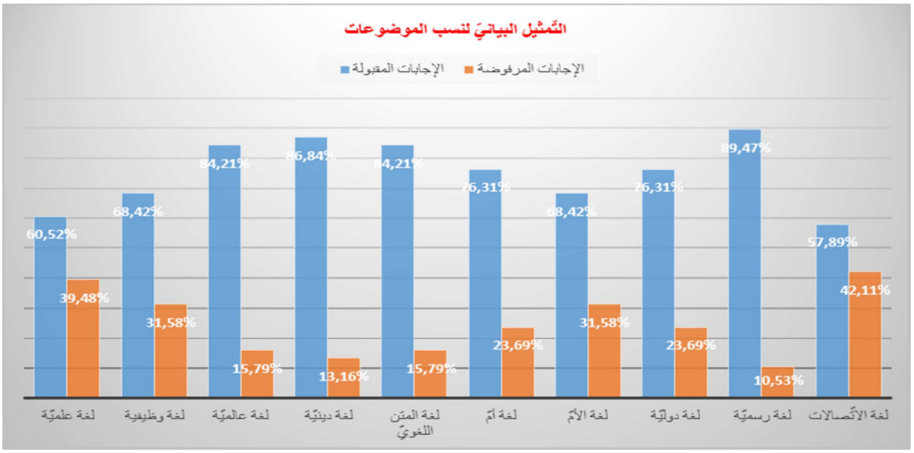

2- **التّحليل الموضوعيّ على الصّنّافة:** استنادا إلى النّتائج الموّضحة في الجدول رقم 1وصل مجموع نقاط المستجوبين في الصّنّافة الأولى 293 نقطة، وقد مثّلت معدّل 7.71 /10؛ أيّ ما يقارب **الممتاز** أو بعبارة أخرى **جيّد جدا**، وعلى هذا الأساس يمكننا القول إنّ العيّنة أجابت عن الصّنّافة بناء على جملة فرضيات محدّدة يمكن ذكرها في الآتي:

- ✓ التّطوّر الحضاريّ الذّيّ يفرض التّعامل باللغة والعمل على توسيع نطاقها وزحزحة جغرافيّتها لتصل إلى العالميّة؛
- ✓ مواقع التّواصل الاجتماعيّ التي سدت فجوة التّباعد الحضاريّ وقاربت اللغات واللغة العربيّة على غرار اللغات الأخرى؛
- ✓ التّسويق اللغويّ الذّيّ تشهده اللغة من قبل وسائل الإعلام المختلفة.
- ✓ توظيف اللغة العربيّة في سوق العمل؛

يتضمّن الجدول رقم 2 صنّافة ترشيح موضوعيّ للّغة العربيّة في ما يتعلّق برتبتها العالميّة، استنادا إلى عشر وظائف اعتُمِدَتْ في إثبات هذه الرّتبة بالنّسبة للّغة العربيّة أو غيرها من اللّغات الطّبيعيّة، بشكل توضّح فيه هذه الصّنافة نتائج الاستجواب، حول هذه الوظائف في ما يتعلّق بعالميّة اللّغة العربيّة، واستنادا إلى

المعيار المعتمد في تقييم هذه الوظائف، وهو من ثلاثٍ إلى ثمان نقاط فما فوق؛ فإنّ اللّغة العربيّة بناء على العلامات التي حصلت عليها في هذه الوظائف، والتي يفوق معدّلها السّبع نقاط في كلّ منها، فهيّ لغة علميّة بمستوى متوسط (52,60%) وتقوم بشكل جيّد بالوظيفة العلميّة ممتازة بالوظيفة الدّينيّة (86,84 %) ، لغة وظيفية بامتياز في العديد من المجالات، بما فيها السّياسة، والإعلام والتّعليم والإدارة، وذات مرتبة عالميّة ممتازة (84.21 %)، ومتن لغويّ جيّد، ولغة الأمّ بالنّسبة للكثير من النّاطقين بها في مختلف البلدان العربيّة، ولغة أمّ بالنّسبة للعديد من اللّغات التي انحدرت منها، ولغة دوليّة بحكم انتشارها في العديد من بلدان العالم، ولغة رسميّة للعديد من هذه البلدان.

ومن خلال النّتائج التي تحصّلنا عليها تبيّن أنّ الذّين يعدّون اللغة العربيّة لغة عالميّة بلغوا نسبة لا بأس بها (75.12 %)، فقد أفضى تفريغ الصّنافة ضمن الجدول رقم 2 إلى أنّ اللغة العربيّة أصبحت تعرف انتشارا واسعا في المجتمع العالميّ وذلك نتيجة للتلاقحات الحضاريّة التي يعرفها القرن الحالي، إضافة إلى التّطوّر المعلوماتيّ والتّكنولوجيّ الذّيّ أصبح يمثّل التّناقل الحضاريّ الأبرز، فكما قال الدّكتور صالح بلعيد: "**نحن نسير مع العولمة التي تفرض على الإنسان التّحكم في نفسه وفي التّقنيّة المعاصرة...**" حيث تشكّل العولمة تحديّا كبيرا للإنسان، إذ تفرض عليه مواكبتها والتّعامل معها بشكل دقيق، فهيّ تحكمه بالتّكنولوجيا، فقد أشار الدّكتور صالح بلعيد إشارة واضحة إلى أهميّة التّحكم في التّقنيّة، لكنّه قبل ذلك أشار إلى ضرورة تحكّم الإنسان في مدركاته، وتوسيع معارفه، واكتساب الثّقافة التّكنولوجيّة اللازمة للإحاطة بما يجريّ في العالم من تطوّر هائل، وبناء ترسانة لغويّة تتناسب مع ما يعايشه، وهذا لا يمكن أن يحدث إلاّ بتوافر التّصاقب الفكريّ واللسانيّ مع التّحديات التّكنولوجيّة.

مقوّمات عالميّة اللغة العربيّة: تكمن عالميّتها في عدّة معالم؛ فهيّ تحتكم إلى أقدم أبجديّة مدوّنة في التّاريخ، كما نصّ على ذلك عباس محمود العقاد، وتحتويّ

رموزاً منظورة لا رسوماً مقلّدة وحفظ لها تراثها الشّعريّ العاليّ الجودة، مما لا نظير له في أيّة لغة. وهيّ لغة قُدمى من بين اللغات، وأقدم لغة ساميّة لا تزال في تواصل ماضيها بحاضرها. وهيّ لغة التّراث الإنسانيّ التي خدمت كلّ اللغات فأعطتْ وأخذتْ، وهيّ لغة حفظت اللسان العربيّ الذّيّ نزل بلسان عربيّ مبين. ويجب العلم بأنّها اللغة التي كتبت بها مختلف الدّيانات، وتُتلى بها الآن في الكثير من الكنائس؛ ويعنيّ إنّها لغة الخدمات البشريّة التي قامت على إنارة العالم أيام وجودها في الفردوس المفقود. هيّ لغة عربيّة تملك آليات الحداثة وما اكتسحته في عصور التّاريخ فهيّ لغة ديناصوريّة قائمة قُدمى. لغة متّصلة بلسان العلم والثّقافة والفلسفة، وأداة تسجيل الحضارة العربيّة الإسلاميّة وفي ذاتّ الوقت لغة استيعاب الحضارات وامتصاص رحيقها وصياغته صياغة عربيّة إسلاميّة ولغة العلم التي كانت لها أفضال على الغرب، ويقول (Louis Massignon /لويس ماسينيون) "اللغة العربيّة هيّ التي أدخلت في الغرب طريقة التّعبير العلميّ وهيّ من أنقى اللغات فقد تفرّدت في طريقة التّعبير العلميّ والفنّي" ويقول الأديب الإسپانيّ (Camilio Gozy Silla/كاميليو جوزيّ سيلا) "إنّ لغات العالم تتجّه نحو التّناقص وأنّه لن يبق إلاّ اربع لغات قادرة على الحضور العالميّ، وهذه اللغات هي: الإنجليزيّة والإسپانيّة والعربيّة والصّينيّة". فعالميّة اللغة العربيّة تكمن في:

1- أصواتها التي تشمل جمهرة الأصوات اللّغويّة الإنسانيّة.

2- غزارة مفرداتّها وأساليبّها.

3- قدرتها التّوليديّة للصيّغ الوظيفية.

4- كفاءة وسائلها الذّاتيّة لمنع اللّبس في الأسماء والأفعال والجمل.

5- استيعابها للمضمون وللمحتوى الذّيّ يوضع في أوعيّة اللغة وأنظمتها.

6ــ مقولات مُنصفة ترى بأنّها لغة العالم والحضارة الإنسانيّة، ويمكن الإشارة إلى شهادة (Ernes Renon) (أرنيس رينون) الذّيّ يقول: هناك ثلاث لغات هيمنت على العالم: اليونانيّة+ اللاتينيّة+ العربيّة انتشرت اللّغتان وأصبحتا لهجات

والعربيّة كانت لغة ولا تزال فهيّ اللغة القريبة من بين اللّغات كانت فصيحة وبقيت فصيحة وصمدت وأعطت، فهيّ في حالة حراك مزدهر.

7ــ دعوة المختصّين إلى قراءة ما كتبه العلماء في مجال عالميّة هــذه اللغــة ويكفي استكناه كتاب: أسلافنا العــرب... Nos ancêtres les arabes ce que notre langue leur doit, Jeanpruvost. Edition J. C Latté. Paris 2017.

وكلّ هذا جعل العالم يُعيد نظرته التي يحملها تجاه هذه اللغة بقولهم: إنّهــا لغــة مُتحفية عفا عليها الزّمان، وهيّ لغة محدودة... وكان الأولى بهــا أن تكــون لغــة العالم باعتبارها لغة الحضارة الإنسانيّة، وما كان على المجلس التّنفيذيّ لليونســكو في دورته التّسعين بعد المئة (190) في أكتوبر 2012 من تحديد يوم 18 ديسمبر من كلّ سنة للاحتفاء باليوم العالميّ للغة العربيّة ..."[1]. ممّــا يــدلّ حســب هــذه الصّنافة بما لا يدعو مجالاً للشكّ أنّ العربيّة لغة عالميّة، تستمدّ قيمتها ممّا تقدّمــه للبشريّة والحضارة الإنسانيّة. فهيّ لغة القرآن الكريم، ولغة غالبيّة المسلمين وتعــدّ من أكثر اللغات استعمالا وتداولا من بين اللغات السّاميّة لتحقيق العمليّة التّواصــليّة وممّا لا شك فيه أنّ هذه العالميّة تعود إلى متابعة الأحداث السّياسيّة، ومــا يجــريّ بعمق في العالم العربيّ، وهيّ لغة يتحدّث بها أكثر من 422 مليون نسمة يتوزّعون في الوطن العربيّ إضافة إلى مناطق مجاورة أخرى وتستعمل كلغة ثانيّة بما يناهز 540 مليون نسمة.

صُنّافة رقم 2= العربيّة والمحافظة على المتن القديم

1- تفريغ استبانة صنّافة العربيّة والمحافظة على المتن القديم

المستجوب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19
العلامة	3	8	5	10	6	5	4	8	8	9	6	8	4	7	10	10	6	10	6

المستجوب	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38
العلامة	10	9	4	6	10	10	8	8	10	5	2	6	8	5	8	1	8	6	8

الجدول رقم 1 يمثّل مجموع النّقاط التي تحصّل عليها كلّ مستجوب

النّتيجة:

المجموع	380/282
المعدّل	10/7.42
النّتيجة	تحتاج إلى تعزيز

التّمثيل البيانيّ لمعــدّل الإجابــات المتعلّقــة بالصّنافة 2

الرّقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	نسبة القبول	نسبة الرّفض
1	وجـــود حروفهـــا علـــى الرّســـوم والخزف والصّناعات النّسيجيّة	% 60,52	%39,48
2	تأديّة القسم الوطنيّ	% 89,47	%10,53
3	حفظ التّراث والإبداع فيه	% 89,47	%10,53
4	إبداع وتوليد المصطلحات	% 73,68	%26,32
5	السّرد القصصيّ ونقل حكايا الجدّات	% 78,94	%21,06
6	توارث التّسميات القديمة	% 84,21	%15,79
7	الاهتمام بالمتن القديم ومدى استيعابه	% 52,63	%47,37
8	درجة العجز اللغويّ عـــن تطـــوير المتن القديم	% 42,10	%57,90
9	درجة القُرب من المتن القديم	% 68,42	%31,58
10	درجة فهم واستيعاب وشرح المـــتن القديم	% 55,26	%44,74
11	المجموع=	% 69,47	%30,53

الجدول رقم 2 يمثّل النّسب المئويّة للإجابات المتعلّقة بمواضيع الصّنافة

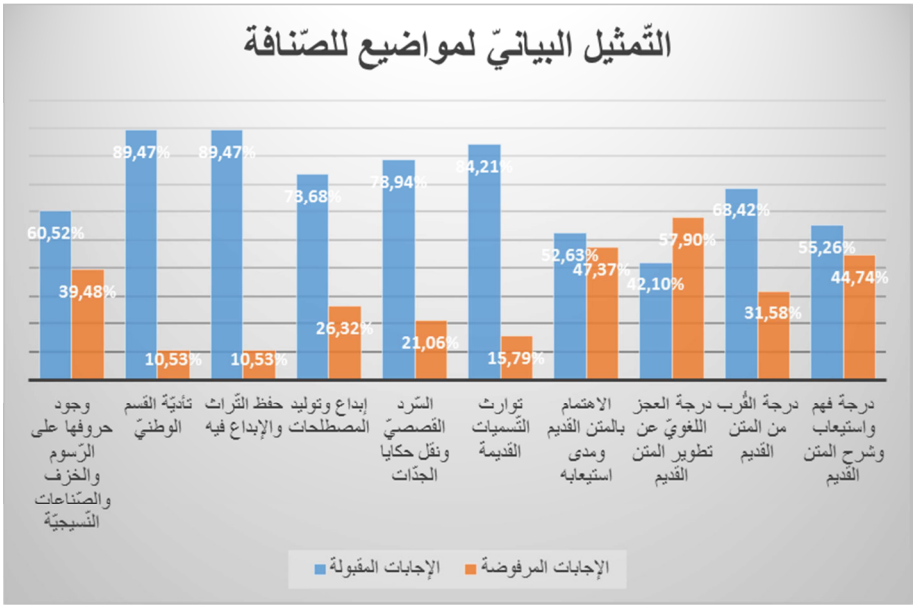

2- **التّحليل الموضوعي للصّنافة:** وصل مجموع نقاط المستجوبين في الصّنافة الثّانيّة **282**نقطة، وقد مثّلت معدّل 10/7.42؛ أيّ أنّ الصّنافة تحتاج إلى تعزيز، وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأنّ العيّنة أجابت عن الصّنافة بناء على جملة فرضيات محدّدة يمكن ذكرها في الآتي:

☒ المتن اللغويّ القديم يعانيّ من إهمال، بل يحتاج إلى استرجاع فقد أصبحت العولمة وتداعياتها تشكل هاجسا للباحثين والنّاطقين بالعربيّة، فغاب التّراث اللغويّ العربيّ القديم عن السّاحات البحثيّة وحتى الأدبيّة.

☒ اللغة العربيّة المتقمّصة الأنساق العربيّة القديمة قد أصبحت تعانيّ من تهميش واضح، ممّا أدّى إلى غياب المعجم العربيّ الأصليّ، وتهاوت كثير من مفرداته إلى زاويّة النّسيان، طبعا هذا راجع لقلّة الاستعمال، والميول إلى اللغة البسيطة السّهلة التي يتميّز بها العصر الحاليّ، .إضافة إلى خضوعه إلى المنهج المعياريّ الثّابت السّكونيّ وصعوبة مفرداته من حيث التّداول والاستعمال، وكما يزعم البعض أنّ كثيرا من المصطلحات أصبحت لا تتمشّى مع سيرورة التّكنولوجيا

العصريّة وضاقت دلالاتها عن احتواء المفاهيم، فوجب استبدال المتن اللغويّ القديم، بترسانة لغويّة معاصرة أشبه بالمتن.

☒ المتن القديم هو الذّاكرة اللغويّة والهويّة التّاريخيّة للّسان العربيّ، لذا لابدّ من النّظر الجيّد في واقعه، ومحاولة استعادة ما غاب منه، ونشر ما نسي، وجعله الأرضيّة الأولى التي ينطلق منها كلّ متعلّم للعربيّة، أو باحث في أغوارها، فاللغة العربيّة تتميّز بخصائص تؤهلها لحفظ المتن العربيّ، في جعله سندا واقعيا علميا وعملا تطبيقيا خاضعا لشروط التّطوّر والارتقاء اللغويّ، فالحاجة ماسّة للعودة إلى التّراث من منطلق تأصيلي.

يتضمّن الجدول رقم -2- صنّافة ترشيح موضوعيّ للّغة العربيّة في ما يتعلّق بدرجة محافظتها على المتن القديم، استنادا إلى عشر وظائف اعْتُمِدَتْ في إثبات هذه الصّفة بالنّسبة للّغة العربيّة، بشكل توضّح فيه هذه الصّنافة نتائج الاستجواب حول هذه الوظائف في ما يتعلّق بمحافظة اللّغة العربيّة على المتن القديم، واستنادا إلى المعيار المعتمد في تقييم هذه الوظائف، وهو من ثلاثٍ (3) إلى ثمانيّ (8) نقاط فما فوق؛ فإنّ اللّغة العربيّة بناء على العلامات التي حصلت عليها في هذه الوظائف والتي يفوق معدلها السّبع نقاط ، تحتاج إلى تعزيز وظيفة الحفاظ على المتن القديم حيث تقوم بشكل جيّد في استخدام حروفها في الرّسوم والخزف والصّناعات النّسيجيّة واعتمادها لغة النّشيد الوطنيّ في العديد من البلدان النّاطقة بها، وحفظها للتراث العربيّ والإبداع فيه، وكذا درجة توليدها للمصطلحات واعتمادها في السّرد القصّصيّ، ونقل الحكايات وكذا توارث التّسميات القديمة (% 89,47) والتي تقدّر بأعلى نسبة، ويمثّل اهتمامها بالمتن القديم واستيعابه نسبة تحت المستوى (42,10%)، ومحاربة عجزها اللغويّ عن تطوير المتن القديم وقربها الكبير من المتن القديم، وكذا درجة فهمها للمتن القديم وشرحه. وكلّ هذه الوظائف تؤكّد على هذه الصّفة (المحافظة على المتن القديم) في اللّغة العربيّة جيّدة بما لا يدع مجالا للشّكّ ولكن يجب تعزيزه.

يمثل الجدول –2– النّواقل الحضاريّة المختلفة التي تساعد على الحفاظ على المتن اللغويّ القديم، فجملة هذه الآليات هيّ بمثابة الشّاهد التّاريخيّ الذّيّ يرسخ بقاء اللغة العربيّة ويحفظ متنها من الزّوال، بل ويضمن السّيرورة لأنسجتها التّراثيّة التي لطالما كانت ذخيرة من الذّخائر اللغويّة، وخلق مصطلحات جديدة لا يعنيّ إهمال القديم، بل يجب توارثه لأنّه الأصل الأوّل الذّيّ يرسم الخريطة المستقبليّة للغة، ويعبّد الطريق لتطوّرها، وهذا لا يمكن تحقيقه إلاّ باستيعاب المتن اللغويّ القديم، والتّنقيب فيه ودراسة ثناياه ونفض الغبار عمّا هرم منه، في أدراج المكتبات وزوايا الذّاكرة العربيّة. إضافة إلى أنّ الجدول 2 أشار إلى أنّنا لسنا بعيدين كلّ البعد عن السّند اللغويّ القديم بل نحن على درجة لا بأس بها من القرب منه، وهذا ما يفتح لنا باب الاسترجاع حيث بلغت النّسبة 68.42 بالمئة، في حين كانت نسبة العجز 42.10 بالمئة، وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على أنّ القدرات والكفاءات موجودة كلّها والطرق مفتوحة، ويبقى فقط التّمسك بالتّراث والتّخلّص من العولمة لكيّ نتمكن من شدّ اواصر المتن اللغويّ العربيّ والمحافظة على أصالة اللغة العربيّة بقديمها وجديدها.

صُنّافة رقم 3= اللغة العربيّة في خطر

1- تفريغ استبانة صنّافة اللغة العربيّة في خطر

المستجوب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19
العلامة	10	6	4	6	7	6	7	6	8	6	9	10	5	7	6	10	6	10	8

المستجوب	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38
العلامة	6	3	8	7	8	8	4	8	2	8	4	8	2	10	8	8	8	6	8

الجدول رقم 1 يمثّل مجموع النّقاط التي تحصّل عليها كلّ مستجوب

النّتيجة:

المجموع	380/261
المعدّل	6.86
النّتيجة	الصّنافة في خطر

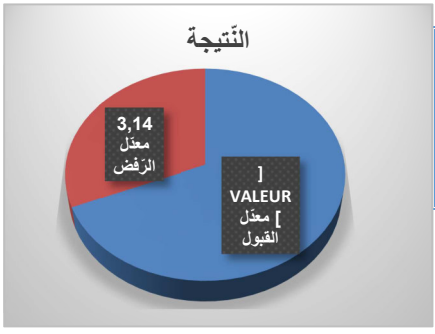

التّمثيل البيانيّ لمعــدّل الإجابــات المتعلّقة بالصّنافة رقم: 3

الرّقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	نسبة القبول	نسبة الرّفض
1	بقاؤها في المتن القديم	%60,52	%39,48
2	عدم استعمالها وحمايتها	%71,05	%28,95
3	إصابة النّاطقين بها بالعجز	%84,21	%15,79
4	عدم علميّتها	%39,47	%60,53
5	تقلّص حمولتها المعرفية المعاصرة	%73,68	%26,32
6	الوهن العالق بعدم تأهّلها وعلميتها	%55,26	%44.74
7	ضعف البحث العلميّ فيها وبها	%50,00	%50,00
8	عدم وجود مؤسّسات تعمل على حمايتها	%68,42	%31,58
9	التّسامح اللغويّ في متنها وفي خصوصياتها	%71,05	%28,95
10	ضعف تدريسها	%86,84	%13,16
11	المجموع=	% 66,05	%33,95

الجدول رقم 2 يمثّل النّسب المئويّة للإجابات المتعلّقة بمواضيع الصّنافة

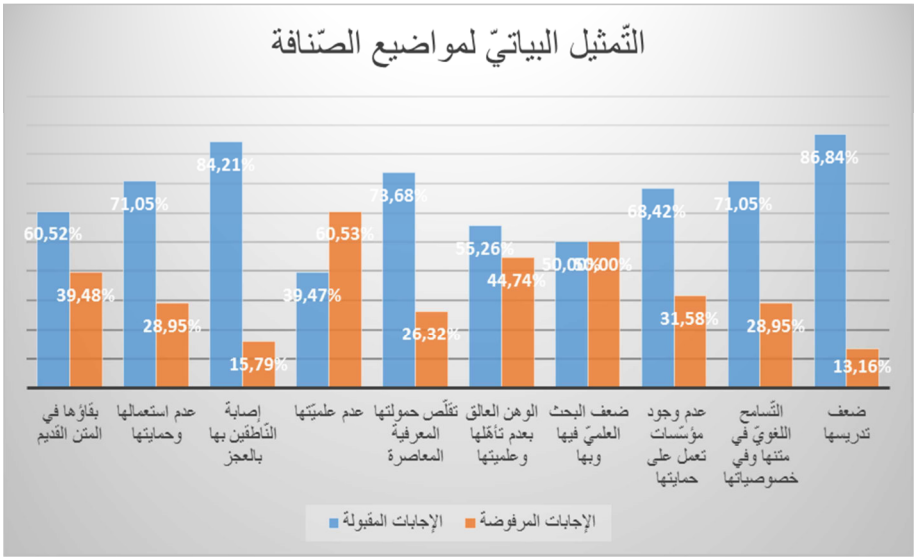

2- التّحليل الموضوعي للصّنافة: اعتمادا على النّتائج المتحصّل عليها في الجدول رقم 1 وصل مجموع نقاط المستجوبين في الصّنافة261 نقطة وقد مثّلت معدّل10/6.86؛ أيّ أنّ الصّنافة في خطر، لكن ليس إلى درجة الانهيار.

ويتضمّن الجدول رقم 2 أعلاه صنّافة ترشيح موضوعيّ للّغة العربيّة في ما يتعلّق بدرجة الخطورة التي قد تهدّد أمنها اللغويّ داخل أوطانها، استنادا إلى عشر(10) صفات اعْتُمِدَتْ في إثبات مدى حمايتها من هذا الخطر أو التّهديد بشكل توضّح فيه هذه الصّنافة نتائج الاستجواب، حول هذا الموضوع، واستنادا إلى المعيار المعتمد في تقييم هذه الوظائف، وهو من ثلاثٍ (3) إلى ثمانيّ (8) نقاط فما فوق؛ فإنّ اللّغة العربيّة بناء على العلامات التي حصلت عليها في هذه الصّنافات والذّيّ يفوق معدّلها السّت (6) نقاط، معرضة بشكل مقبول للخطر حيث أنّ كلّ هذه المهددات، تضع اللّغة العربيّة في غير مأمن من أيّ خطر يهدّد أمنها اللغويّ داخل أوطانها، وبخاصّة العولمة اللغويّة (39,47%) ممّا يلزم السّياسة اللغويّة للبدان

العربيّة بضرورة التّصدّي لمعالجة هذه المشكلات اللغويّة التي تواجهها العربيّة ضمن أنظمتها السّياسيّة، كمسؤوليّة كبرى موضوعة على عاتق كلّ دولة عربيّة.

ومن الواضح أنّ كلّ المواضيع التي طرحت ضمن الجدول أعلاه هيّ بمثابة الأسباب التي تؤدّيّ إلى زوال اللغة العربيّة، وإصابتها بالوهن، فتمسك النّاطقين باللغة العربيّة بالمتن القديم، وعجزهم عن احتوائه (84,21%) جعلهم يتّهمون ويرمون العربيّة بالشّيخوخة المبكرّة ويتّهمونها بالعجز، فيهرعون إلى الاقتراض من اللغات الأخرى للاستعمالات اليوميّة، إضافة إلى عشوائيّة الاستعمال، كما أنّ تاريخ العربيّة المرتبط بالشّعر والأدب جعل المحيطين باللسان العربيّ سواء المنتمين إلى اللسان العربيّ، أم الدّخلاء عليه، يرونها رؤيّة ضيّقة، تنحصر في حدود الأدب والشّعر بكلّ أنماطه، باعتبارهم أنّها لا يمكن أن تكون لغة العلم، ولا يمكنها استيعاب السّمات العلميّة، وهكذا رسمت نظريّة الضيق الدّلاليّ للغة العربيّة فهيّ في نظرهم وعلى حسب زعمهم غير مؤهّلة أو بعبارة أخرى عاجزة عن توليد مصطلحات تتمشّى مع المخترعات المعاصرة، بل أنّ معجمها فقير لدرجة أنّه لا يملك مقابلات للمتواردات التّكنولوجيّة، وما زاد الطّين بلّة أنّ قواعد العربيّة معرّاة من الحماية فلا توجد مؤسّسات تعمل على تقنين تداولها وتحافظ على أصالتّها.

وكل هذه المعطيات راجع لما يشهده المجتمع العربيّ من تواشجات حضاريّة وثقافية ممّا أدّى إلى إصابة العربيّة ببعض الهلهلة، وخاصّة تلك اللغة التّواصليّة التي يستعملها المجتمع المدني، إذ مسّ أنساقها جملة من الظواهر اللغويّة التي تشوه نصوصها وتخرق قواعدها الصّوتيّة والصّرفية والنّحويّة والدّلاليّة...من بينها:

1-**التّداخل اللغويّ:** يعدّ التّداخل اللغويّ من الموضوعات التي تلقت بعدا لغويا واسعا لأبعد الحدود، ولذا كان التّداخل ظاهرة معروفة منذ الأزل عند علمائنا بحكم أنّ اللغات بمقدورها أن تحيا مع لغات أخرى، وتتطوّر في ظلّها كما بإمكانها أن تتداخل مع فصائل من اللغات المتنوّعة، وهذا ما أثبتته جميع حقائق اللغات التي

درست تاريخ هذه اللغات، فقد وضحت أنّ كافة اللغات عاشت في صراعات حادّة تهدف كلّها إلى غايّة واحدة وهيّ البقاء، ممّا أنجر عن ذلك إمّا بقاء إحداهما وزوال الأخرى أو العيش معا جنبا إلى جنب، في إطار وجود التّداخل اللغويّ ولذا كان التّداخل اللغويّ أمرا في غايّة الأهميّة. كما يتّضح أن التّداخل يحدث شيئا فشيئا، كما أنّه كسر لمعيار اللغة والاستعانة بلغة أخرى حتى يتسّنى أداء نطقه. كما ألمّ (أ.د. صالح بلعيد) بقضيّة التّداخل اللغويّ وأبدى فيها رأيه إذ يقول:" التّداخل يشير إلى الاحتكاك الذّيّ يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون للبيئة الاجتماعيّة التي يعيش فيها الطفل فعاليّة أكثر في تولد توجه إيجابيّ أو سلبيّ، اتّجاه لغة ما أكثر من الأخرى، ومن هنا يظهر أثر اللغة الأجنبيّة في اللغة القوميّة"[2]. وتعود أسباب التّداخل اللغويّ إلى ما يلي[3]:

1- التّأثّر بغياب بعض الأشكال اللغويّة في لغة الأمّ.

2- التّأثّر بطبيعة لغة الأمّ في الصياغة الصّرفية، واختلافها في أنظمة اللغة الهدف.

3- تعميم بعض الظّواهر في لغة الأمّ على لغة الهدف.

4- التّأثر بنمط لغة الأمّ عند التّعامل باللغة الهدف في أساليب التّعبير.

5 – طبيعة اللّغة الهدف: إذ أنّ كثيرا من مواطن التّداخل اللغويّ تكون من الظواهر التي تتميّز بها اللغة الهدف عن اللّغات الأخرى.

6 – إثبات الذّات عند المتكلّم، إنّ استعمال التّداخل اللغويّ يدلّ على رغبة المتكلّم في التّمييز[4].

تعيش اللغة العربيّة واقعا حرجا نتيجة لضيق المفهوميّات العقليّة لمستعمليها فهي في صراع كبير يقوم على ثنائيّتين متناقضتين الاحتضار والتّحضر، فالنّاطقون بالعربيّة على اعتبار أنّ لغتهم الأمّ يرونها لغة رجعيّة لا تتناسب مع المحيط التّكنولوجيّ المعاصر، بل هيّ لغة ضيّقة المعجم، محدودة الدّلالة لا يمكن استيعاب المفاهيم التي يتداولونها، فيلجئون إلى خلق تراكيب لغويّة مهجّنة خاضعة لنظم

تخرق القواعد الأصليّة للغة العربيّة، فيستبدلون المعجم العربيّ بمعجم أجنبيّ محشور في أعماق الأنساق العربيّة، وبالتّالي تتولّد نصوص جديدة مخالفة للغة الأم.

يرى شباب العرب بصفة عامّة وغيرهم من فئات المجتمع أنّ استعمال المفردات الأعجميّة المستمدّة من أنظمة لغويّة أجنبيّة، سمة من سمات التّحضّر والعصرنة، بل هيّ الموضة اللسانيّة التي أصبحت عنوانا لكلّ مثقف، فأهملت العربيّة، وأصبحت تعاني من الهرم والشّيخوخة المبكرّة بسبب سوء الإدراك اللسانيّ الذّيّ يعتري عقول متكلّميها، إضافة إلى عدم استشعار المسؤوليّة بضرورة الاهتمام بالتّراث اللغويّ ونشره لكيّ يكون هنالك تاريخ لغويّ ننطلق منه لبناء الإمبراطوريات اللسانيّة التي ترخيّ ذيولها على باقيّ الألسنة في العالم كما فعلت الإنجليزيّة، فالمجتمع اللسانيّ العربيّ أصبح يكتفي بتداول المعاجم الأعجميّة ولربّما ذلك راجع للنّمطيّة التّكنولوجيّة، أو لسيطرة القوّة اللسانيّة النّاتجة عن السّيطرة الاقتصاديّة والعلميّة والسّياسيّة...للدّول الأعجميّة[5].

توفير بيداغوجيات محكمة لتعليم اللغة العربيّة في المراحل الأولى للتّحصيل العلميّ مسؤوليّة لابدّ من تطبيقها، فتربيّة اللسان على التّعامل اللغويّ منذ الطفولة هو من أهمّ الحلول التي تضمن ديمومة اللغة العربيّة، إضافة إلى تعريب الوسائل التّرفيهيّة والتّعليميّة بصفة عامّة، فالمجتمع يشهد قفزة نوعيّة تفرض التّسارع في تنميّة القدرات اللسانيّة فلابد للمتعلّم أن يكتسب ثقافة معزّزة بالمعجم العربيّ لكيّ يتولّد الفخر اللسانيّ لديه.

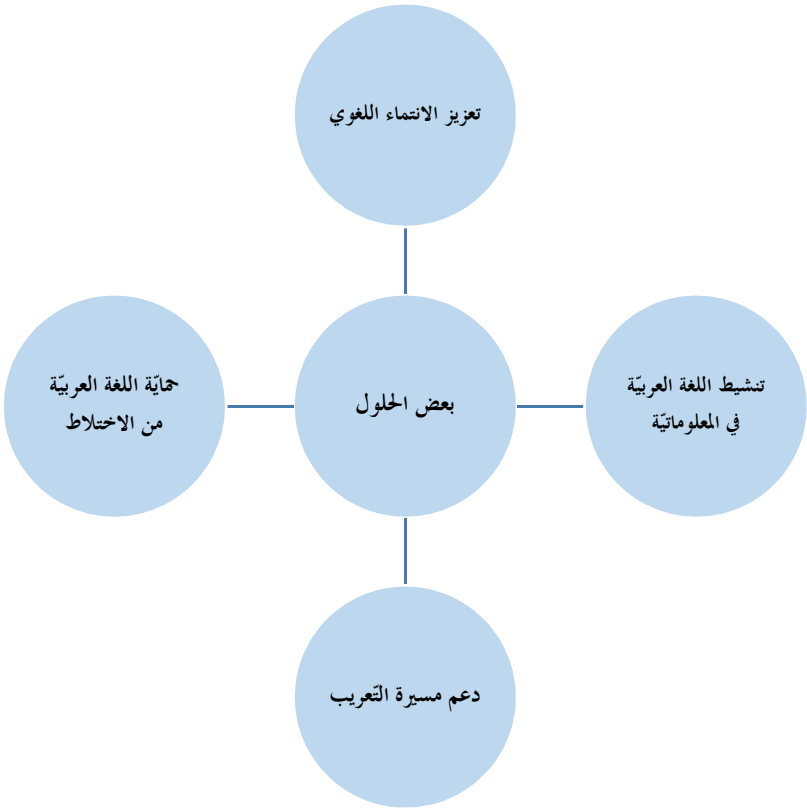
تعزيز الانتماء اللغوي
حمايّة اللغة العربيّة من الاختلاط
بعض الحلول
تنشيط اللغة العربيّة في المعلوماتيّة
دعم مسيرة التّعريب

صُنّافة رقم 4= اللغة العلميّة

1- تفريغ استبانة صنّافة اللغة العلميّة

المستجوب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19
العلامة	0	5	2	8	2	5	10	2	0	5	7	2	6	7	9	8	7	9	6

المستجوب	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38
العلامة	10	6	5	6	10	7	10	10	7	10	5	1	3	9	10	3	1	2	5

الجدول رقم 1 يمثّل مجموع النّقاط التي تحصّل عليها كلّ مستجوب

النّتيجة:

المجموع	380/222
المعدّل	5.84
النّتيجة	بين وبين (متوّسط)

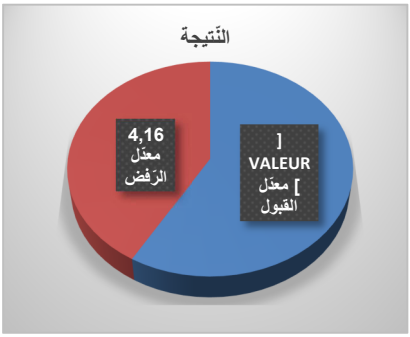

التّمثيل البيانيّ لمعدّل الإجابات المتعلّقة بالصّنافة رقم 4

الرّقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	نسبة القبول	نسبة الرّفض
1	استعمالها في مختلف مراحل التّعليم	68,42%	%13,58
2	استعمالها في البحوث الأكاديميّة وفي النّانوتكنولوجيّ	57,89%	%42,11
3	قبول المختصرات ولغة الإشارات والإشهارات	57,89%	%42,11
4	المرونة اللغويّة القابلة لمنطق اللغات الطّبيعيّة	26,00%	%74,00
5	اعتمادها لطرائق التّعليم المعاصرة	68,42%	%31,58
6	اعتمادها التّنميط المصطلحيّ	65,78%	%34,22
7	التّعامل العلميّ بالتّرجمة الآليّة	42,10%	%57,90
8	درجة توظيف البيانات والحسابات والإحصاءات والتّشجيرات	52,63%	%47,37
9	درجة اعتماها في وسائل التّواصل الاجتماعيّ	65,78%	%34,22
10	درجة اعتمادها في مصطلحات الأدويّة والصّناعات الحديثة	57,89%	%42,11
11	المجموع=	56,28%	%43,72

الجدول رقم 2 يمثّل النّسب المئويّة للإجابات المتعلّقة بمواضيع الصّنافة

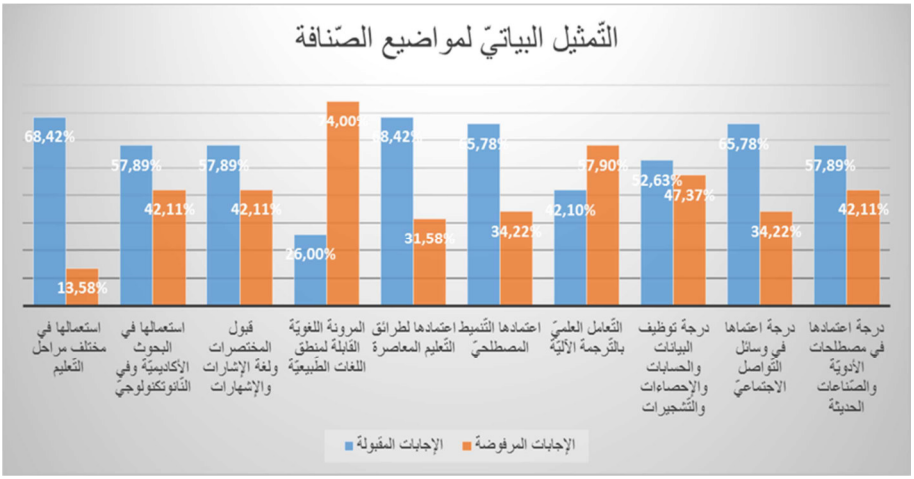

2- **التّحليل الموضوعاتي للصّنافة:** تحليلا للجدول رقم 1 وصل مجموع نقاط المستجوبين في الصّنافة222 نقطة وقد مثّلت معدّل 10/5.84 ؛ أيّ أنّ الصّنافة بين وبين وهيّ نتيجة غير مرضيّة وعلى هذا الأساس تبيّن أنّ اللغة العربيّة تشكو من ميزة القوقعة الأدبيّة، فقد حان الأوان لكيّ تخرج من هذه الشّرنقة وتدخل مجال العلميّة، وتتوّسع المدركات المصطلحاتيّة للنّاطقين بها وخاصّة الفئة الأكاديميّة والعلميّة.

يتضمّن الجدول -2- أعلاه صنّافة ترشيح موضوعيّ للّغة العربيّة في ما يتعلّق بدرجة علميتها أو ممارستها للعلم، استنادا كذلك إلى عشر وظائف اعْتُمِدَتْ في إثبات مدى علميّة اللّغة العربيّة، بشكل توضّح فيه هذه الصّنافة نتائج الاستجواب، حول هذه الصّفة (اللّغة العربيّة لغة علميّة) واستنادا إلى المعيار المُعْتَمَد في تقييم هذه الوظائف وهو من (03) ثلاثٍ إلى (08) ثمان نقاط فما فوق؛ فإنّ اللّغة العربيّة بناء على العلامات التي حصلت عليها في هذه الوظائف والتي تفوق الثّمان نقاط في كلّ منها تقوم بشكل جيّد بالوظيفة العلميّة (42,68%) ، من خلال استعمالها في مختلف مراحل التّعليم، وكذا استعمالها في البحوث الأكاديميّة والنّانوتكنولوجيّة، وقبولها المختصرات واعتمادها لغة الإشارات

والإشهاريات، ونجد أنّها ضعيفة في مرونتها اللغويّة القابلة لمنطق اللغات الطّبيعيّة (26,00%) وكذا اعتمادها لطرائق التّعليم المعاصرة، والتّمطيط المصطلحيّ التّعامل العلميّ بالتّرجمة الآليّة ولو بشيء من التّدخل في تعديل التّرجمة وكذا توظيفها للبيانات والحسابات والإحصاءات والتّشجيرات، أو ما يسمى بالرّسوم البيانيّة في مختلف البحوث العلميّة، واستخدامها في وسائل التّواصل الاجتماعيّ واعتمادها في مصطلحات الأدويّة والصّناعات الحديثة بما يرشّحها أن تكون لغة للعلم في مختلف الجامعات العربيّة في حال تمّ تعريب العلوم بها أو استكمال مشروع التّعريب على مستوى هذه الجامعات، كأولى الخطوات التي يجب الشّروع في تنفيذها، لتحقيق نهضة علميّة في الجامعات العربيّة.

إنّ اللغة العربيّة من بين اللغات السّامية التي تتميز بنظام معقد ومتميز، وبما أنّ اللغة بصفة عامّة هيّ كائن حيّ قابل للنموّ والتّطوّر كما عبر عن ذلك (de Saussure/ديّ سوسير) فهيّ مهيّأة لاستيعاب قواميس أخرى لكيّ تتحقق خاصيّة النّمو لديها، وهيّ بحسب رأيّ الباحث صالح بلعيد: "استيعاب اللغة لخصائص العلم حسب مجالات وحقول معرفية معيّنة، فاللغة العربيّة حدثت فيها نقلة نوعيّة بعدما أضاف القرآن الكريم ثورة لغويّة في مفاهيمها من حيث المضمون والجانب البلاغي، وكان هذا رقيا أوّليا في التّخصّص، وجاء دور العلماء فعملوا برصد جيش هامّ من المتقنين للغة العربيّة أوّلا، ثمّ المتقنين للغة الأجنبيّة"[6]. لقد بدأت رحلة التّخصّص بالنّسبة للغة العربيّة منذ أن دخل القرآن الكريم، ليحدث تقلّبات جذريّة في الهيكل اللفظيّ للغة العربيّة ليجعلها أكثر تهذيبا وشساعة بإدخاله ألفاظا جديدة لم يعهدها اللسان العربيّ، مشبّعا تلك التّراكيب والمفردات الجديدة بمسحات بلاغيّة تضفي عليها ميزة خاصّة.

لكن الرّؤية العصريّة للغة العربيّة المتخصّصة ترتبط ارتباطا وثيقا بتطورات العولمة فهي تتّصل بمستجدات العلم وما يأتي به من مبتكرات حديثة " فالعصر الحاضر ينظر إلى التّخصّص من حيث الجانب العلميّ فقط على أساس أنّ اللغة

المتخصّصة هي تلك اللغة التي تتحكّم في التّقنيات المعاصرة، أو تلك اللغة التي في مستوى التّحدّيات الحاضرة والقادمة، وجاء هذا المفهوم بفضل الوعيّ الذّيّ أصبحت تكتسيه التّكنولوجيّة بصفة عامّة، والتّجديدات المتلاحقة بصفة خاصّة أضف إلى هذا الانخفاض المتواصل الذّيّ تعرفه أجهزة الإعلام الآليّ والمنطاقيّات ويصاحبه التّدفق السّريع والمستمر للتكنولوجيّة"[7]. والتّوارد الهائل للتكنولوجيا جعل من الرّقمنة اللغويّة تحديا كبيرا يواجهه اللسانيّون العرب، فكلّ ما يمكن للباحثين فعله اليوم هو توفير الدّيناميات اللازمة لدمج اللغة العربيّة ضمن التّكنولوجيا الحديثة بكلّ وسائطها، فاللغة المتخصّصة بالمفهوم المعاصر هيّ لغة الحاسوب ولغة التّكنولوجيا التي يعالجها الذّكاء الاصطناعي.

فإذا كانت الأمّة متقدّمة على صعيد العلوم والتّكنولوجيا والفنون والآداب، حتما ستتقدّم اللغة بدورها مادامت هيّ حاملة للفكر وأداة للتّواصل والتّبليغ، والدّليل على ذلك أيضا اللغة اليابانيّة التي أصبحت لغة متقدّمة إلى جانب عملتها الثّمينة بفضل تقدّم صناعتها ذات التّقنيّة العاليّة وسيطرتها على معظم أسواق العالم حتى أصبحت منتجاتها تهدّد الولايات المتّحدة الأمريكيّة والدّول الأوربيّة الغربيّة حتى في عقر دارها.

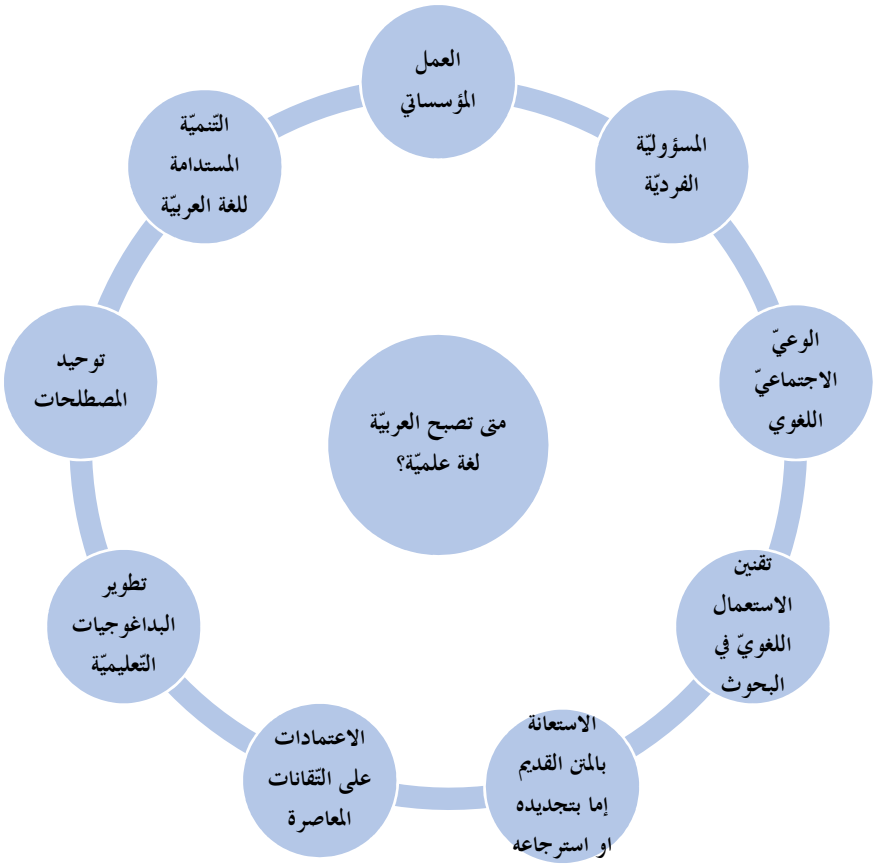
متى تصبح العربيّة لغة علميّة؟
العمل المؤسساتي
المسؤوليّة الفرديّة
الوعيّ الاجتماعيّ اللغوي
تقنين الاستعمال اللغويّ في البحوث
الاستعانة بالمتن القديم إما بتجديده او استرجاعه
الاعتمادات على التّقانات المعاصرة
تطوير البداغوجيات التّعليميّة
توحيد المصطلحات
التّنميّة المستدامة للغة العربيّة

صُنّافة رقم 5: العربيّة وسوق اللّغات

1- تفريغ استبانة صنّافة العربيّة وسوق اللغات

المستجوب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19
العلامة	0	40	1	3	4	7	9	5	3	3	10	10	5	7	3	5	6	1	7

المستجوب	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38
العلامة	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	10	7	4	2	0	0

الجدول رقم 1 يمثّل مجموع النّقاط التي تحصّل عليها كلّ مستجوب

النّتيجة:

المجموع	128
المعدّل	10/3.36
النّتيجة	الخط الأحمر

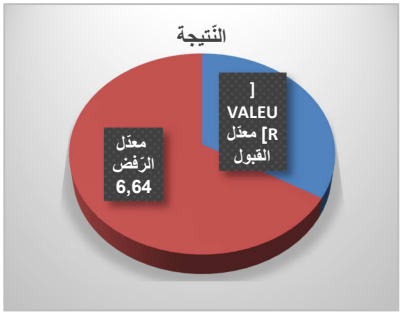

التّمثيل البيانيّ لمعدّل الإجابات المتعلّقــة بالصّنافة 5

الرّقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	نسبة القبول	نسبة الرّفض
1	الوزن السّياسيّ المعاصر	36,84%	%63,16
2	الاستعمال العالميّ عبر البزنسة	31,57%	%68,43
3	الاستعمال العالميّ في الشّبكات	47,36%	%52,61
4	التّداول العالميّ في أنظمة المواصلات/ السّياحة	23,68%	%76,42
5	المنتوج العالميّ التّقنيّ	21,05%	%78,95
6	المصطلح العالميّ العربيّ/ المُعوْلم	39,47%	%60,53
7	عولمة خطّ اللّغة العربيّة في اللّغات	26,31%	%73,69
8	وجود مفرداتها في Lingua Franca	28,94%	%71,06
9	مقامها في الهجنة المعاصرة أمام اللّغات	50,00%	%50,00
10	درجة طلبها من غير أهلها	31,57%	%68,43
11	المجموع=	27,62%	%72,38

الجدول رقم 2 يمثّل النّسب المئويّة للإجابات المتعلّقة بمواضيع الصّنافة

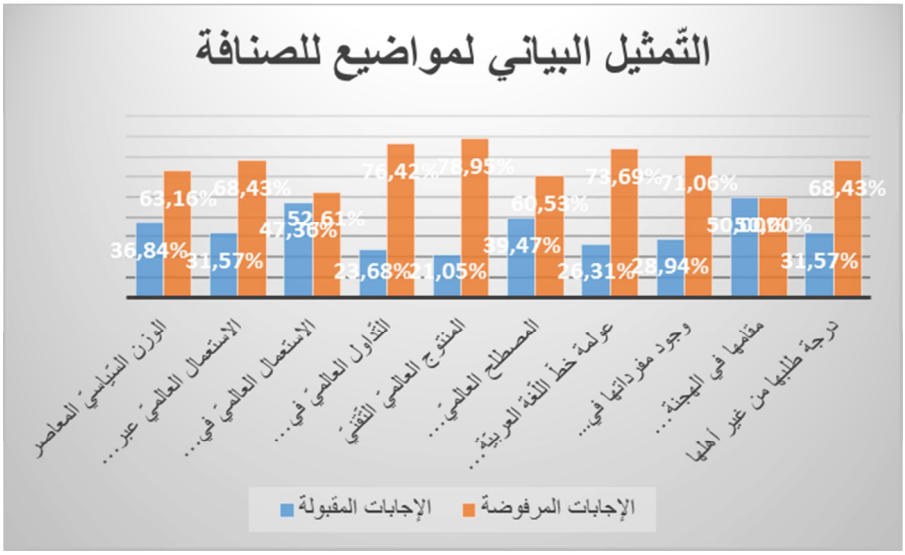

2- **التّحليل الموضوعي للصّنافة:** وصل مجموع نقاط المستجوبين في الصّنافة 128 نقطة، وقد مثّلت معدّل 10/3.36؛ أيّ أنّ الصنافة في الخط الأحمر وهي نتيجة غير مرضيّة، وعلى هذا الأساس نجد أنّ التّسويق اللغويّ من أهمّ الوسائط التي تسهم في الحفاظ على اللغة العربيّة وضمان استمراريّتها ضمن مصاف اللغات الطبيعيّة الأخرى، فالمنافسة شديدة جدا بين اللغات فكلّما كانت اللغة العربيّة أكثر استعمالا وتداولا كلّما زادت عالميّتها وتجذّرت في أعماق الحضارات الإنسانيّة، وهذا لن يكون إلاّ بتمسّك أهلها بها.

يتضمّن الجدول -2- أعلاه صنّافة ترشيح موضوعيّ للّغة العربيّة في ما يتعلّق باللغة العربيّة وسوق اللغات، استنادا كذلك إلى عشر وظائف اعْتُمِدَتْ في إثبات مكانة العربيّة في سوق اللغات، بشكل توضّح فيه هذه الصّنافة نتائج الاستجواب حول هذه الصّفة (العربيّة وسوق اللغات) واستنادا إلى المعيار المُعْتَمَد في تقييم هذه الوظائف، وهو من (03) ثلاثٍ إلى (08) ثمان نقاط فما فوق؛ فإنّ اللّغة العربيّة بناء على العلامات التي حصلت عليها في هذه الوظائف، والتي

تتراوح بين الثّلاث نقاط والخمس نقاط في كلّ منها تقوم بشكل ضعيف جدا بوظيفتها في سوق اللغات (62,27%) وخصوصا في المنتوج العالميّ التّقنيّ (05,21%) و التّداول العالميّ في أنظمة المواصلات/ السّياحة (68,23%) .

إنّ الإعلام والتّعاملات الاقتصاديّة من شأنها أن تسهم في رفع أسهم اللغة العربيّة ضمن سوق اللغات، وذلك باعتماد تسويق اللغة العربيّة من خلال شبكة الاتّصالات العالميّة وتعميم المفاهيم والممارسات الثّقافية العربيّة الإسلاميّة ويؤديّ هذا التّسويق إلى فتح مجال للاقتراض اللغويّ من اللغة العربيّة إلى غيرها من اللغات، كما توفّر الإنترنت فرصة لتعلّم اللغات الأجنبيّة وتوفير معلومات لغويّة وثقافية وتمنح هذه الثّقافة فرصة للدّارس كيّ يتعلّم كما يشاء وفقا لسرعته الخاصّة وللكيفية الملائمة لظروفه.

ويشكّل كلّ واحد منها أحد مظاهر الهويّة. ففي سوق اللغات، يبحث المستخدمون/ المستهلكون عن الرّبح والجدوى؛ أيّ عن الأدوات اللسانيّة التي توفّر الرّبح الأكبر ضمن تطلّعات الأفراد والدّول، على المستويات الاقتصاديّة والدّبلوماسيّة، بقطع النّظر عن طبيعة اللغة الأصليّة وعبقريتها الخاصّة.

من هذا المنطلق يمكننا الخروج بنتيجة مفادها أنّ اللغة مرتبطة بالاقتصاد، فقوّة اللغة وغلبتها على بقيّة اللغات مرهونة بقوّة اقتصادها، فاللغة هيّ الوسيط التّواصلي.

ليست اللغة سوى عُملة نقديّة تُتداول في أسواق الألسن لتحقيق الفائدة"، هذه هي الاستعارة الحيّة التي شيّد على ضوئها عالم اللغة الفرنسيّ لوي-جون كالفيه (1942) نظريته حول وضعيّة اللغات في عصرنا هذا، بعد أن بات العالم قريّة يهيمن عليها اللسان الإنكليزيّ، وتعيش على وقع عولمةٍ لغويّة ضاربّة [8]. يتعامل النّاطقون مع اللغة على أساس سيطرة القويّ على الضّعيف، بل أصبح الاستعمال اللغويّ مرهونا بالنّمو الاقتصاديّ لصاحب اللساني، فلم تصبح اللغة الإنكليزيّة لغة عالميّة إلاّ بفضل القوّة الاقتصاديّة التي يتميّز بها أصحابها، لذلك تشهد اللغة

العربيّة تراجعا في أسهمها بين اللغات ضمن السّوق اللسانيّة، جراء الضّعف الاقتصادي، فاللغة تشكّل الوسيط الذّيّ يخلق التّفاعل المحقّق للفوائد وطالما اللغة المتداولة ملبيّة للغرض فبالتّأكيد ستحظى بإقبال واسع.

إنّ الاهتمام باللغة العربيّة يكون بوجود إرادة سياسيّة جماعيّة ووعيّ قوميّ يثمّن جهود العلماء والأدباء، وفق استراتيجيّة بعيدة المدى تستدرك الفجوة التي تفصلنا عن العالم المتقدّم وتوطن المعرفة والعلم تمهيدا لإنتاجها باللغة العربيّة.

اتّخاذ قرارات ملزمة باستخدام اللغة العربيّة في كلّ المجالات، ووضع خطط عمل موّحدة، تسمح باتخاذ تدابير تشريعيّة وتنظيميّة تحميّ اللغة العربيّة وتلزم الفضائيات بعرض برامجها بلغة عربيّة فصيحة وميّسرة. واستنكار في الوقت ذاته إقصاء اللغة العربيّة في المحافل العامّة والمنتديات العالميّة.

اللغة العربيّة سلعة راكدة في سوق اللغات لذا يجب شحذ الهمم للنّهوض بها وذلك لن يكون إلاّ بتكاتف الجهود وتكاثفها، وتفعيل العنصر اللغويّ بشكل كبير إضافة إلى الرّقيّ بالمنظومة التّعليميّة، وغرس ثقافة لسانيّة في الذّهنيات العربيّة.

الاقتراحات:

❖ تشجيع العلماء وتحفيزهم ماديّا وماليّا ومعنويّا قصد دفعهم نحو الإبداع والإنتاج؛

❖ الاهتمام بالبحث العلميّ وتخصيص كلّ الإمكانيّات لدعمه وتقويّته ميدانيّا وتطبيقيّا؛

❖ استخدام اللغة العربيّة في كلّ أسلاك التّعليم وإعادة الثّقة في ذواتنا وقدراتنا وأصالتّنا، والوعيّ بأهميّة هذه اللغة وقدرتها على المواكبة والمسايرة لكلّ مستجدات العلم والتّكنولوجيا؛

❖ ضرورة القيام بإصلاح بيداغوجيّ وديداكتيكيّ حقيقيّ يرفع من قيمة اللغة العربيّة من خلال إعادة النّظر في مقاييسها التّقويميّة وأساليب تدريسها ومقرّراتها ومناهجها؛

❖ تفعيل المجامع اللغويّة العربيّة والمؤسّسات السّاهرة على التّعريب ونشر اللغة العربيّة وثقافتها على تنفيذ التّزاماتها والسّهر على تطبيقها في الميدان؛

❖ خلق رؤيّة استراتيجيّة قريبة المدى أو بعيدة المدى، أو وضع خطّة مستقبليّة لتطوير اللغة العربيّة وتهذيبها وترقيّتها وتحسين أساليبها والعمل على نشرها اقتداء بفرنسا وسياستها الفرنكفونيّة؛

❖ السّهر على تكوين أساتذة الجامعات باللغة العربيّة وخاصّة الذّين تلقوا معارفهم في المراكز الأجنبيّة أو تابعوا دراساتهم العليا في جامعات الغرب؛

❖ الابتعاد عن التّبعيّة للغرب والاعتماد على قدراتنا الذّاتيّة واحترام خصوصياتنا الحضاريّة والثّقافية؛

❖ تفعيل دور وسائل الإعلام والإعلان لخدمة اللغة العربيّة وتطويرها وجعلها لغة التّداول والحوار؛

❖ تخصيص الجوائز الماديّة والماليّة للباحثين العرب والمسلمين وحتى للأجانب على غرار جائزة نوبل بشرط أن يوظفوا اللغة العربيّة، وتقديم كلّ

التّشجيعات المعنويّة والرّمزيّة لكلّ من يسهم في رفع قاطرة التّنميّة وتطوير المعرفة العلميّة والتّقنيّة والأدبيّة والفنيّة وذلك باستخدام اللغة العربيّة؛

❖ توفير مطابع كافية لنشر الكتب العلميّة والتّقنيّة باللغة العربيّة، والإكثار من دور النّشر والتّوزيع في كلّ مناطق العالم العربيّ والإسلاميّ لمحاربة الأميّة ونقل المعرفة وتسهيل تبادل المعارف ونقل الخبرات العلميّة والتّقنيّة والفنيّة والأدبيّة؛

❖ توفير مكتبات ومصادر ومراجع باللغة العربيّة في مجال العلوم والتّقنيات أثناء إعداد البحوث والدّروس والمحاضرات والرّسائل والأطاريح الجامعيّة؛

❖ ربط اللغة العربيّة بالتّكنولوجيا الرّقميّة وشبكة الاتّصالات الأرضيّة والفضائيّة المتطورة؛

❖ العمل على فرض اللغة العربيّة في المحافل الدّوليّة والمنظمات التّابعة للأمم المتحدة، وأن تكون هناك إرادة حقيقيّة فاعلة في تنفيذ التّوصيات وترجمة المقرّرات والمقترحات التي تخصّ تنميّة اللغة العربيّة وتطويرها ودعمها في الواقع العمليّ والإجرائيّ لتستجيب لكلّ مستجدّات التّطوّر العلميّ والتّكنولوجيّ لكيّ لا تصبح مجرّد شعارات وأحلام طوباويّة أو مجرّد حبر على ورق.

خاتمة: سمحت لنا الصّنافات الخمس باستقراء العقول اللسانيّة العربيّة، إذ سلطنا الضّوء على جملة من القضايا الرّاهنة للغة العربيّة وحاولنا التّحليل والاستقراء والتّقصيّ في كلّ موضوع قدر الإمكان للوصول إلى نتائج قيمة نستطيع من خلالها الانطلاق في مشاريعنا البحثيّة التّطبيقيّة التي تجرد الفكر العربيّ من التّنصل اللسانيّ الذّيّ يعانيّ منه، وتعزيز فكرة بقاء اللغة العربيّة ومواكبتها للتقانات الجديدة، ورفع أسهمها في سوق اللغات.

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

المجلس الأعلى للغة العربية

رئاسة الجمهورية

نموذج الاستمارة الموزّعة من طرف الباحثات على المستجوبين

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم المجلس الأعلى للغة العربية بدراسة صنّافات للغات العالم ومقام اللغة العربيّة، من خلال موقعها الوطنيّ/ الدوليّ، ومدى قابليتها للرقيّ/ التّطوّر، وكذا فعاليتها الوطنيّة/ التراثيّة/ العلميّة، ولهذا الغرض تمّ إعداد هذه الاستبانة.

أستاذي الفاضل؛

نلتمس من سيادتكم الإسهام في ملء هذه الاستبانة بخصوص دراسة علميّة ميدانيّة وتحليليّة حول القياس العالميّ للّغات ومقام اللغة العربيّة.

بتمّ التّعبير عن رأيكم بالتّنقيط بـ (1 أو 0)

ملحوظات:

* رأيكم مهمّ جدّا لإثراء الدّراسة، لذلك المرجو منكم إبداء رأيكم بموضوعيّة؛

* المعلومات التي تقدّمونها ستكون سريّة، ولن تستخدم إلّا لأغراض البحث العلميّ.

تحيّاتي الأخويّة.

الباحثة: ..... **التّاريخ:** .....

التّخصّص:..... **الدّرجة العلميّة:**.....

السّـــنّ: ☐ **الجنس:** **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

الهوامش:

[1] – كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربيّة، أ.د صالح بلعيد، بمناسبة اليوم العالميّ للغة العربيّة 18-12-2018 ، المكتبة لوطنيّة، الحامّة.

[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التّطبيقيّة، الجزائر: 2000، دار هومة، ص:124.

[3] – ينظر: واقع الصّحافة الجزائريّة المكتوبة في ظلّ التّعدديّة اللغويّة، عبد الحميد بوترعة مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي، العدد 08 سبتمبر 2014، ص: 208.

[4] – ينظر: لمرجع نفسه، ص: 209.

[5] - صالح بلعيد، كتاب كلمة ومناسبة الجزء الثاني، الجزائر: 2018، منشورات المجلس، دار الخلدونيّة، ص: 123.

[6]– صالح بلعيد، اللغة العربيّة العلميّة، ص: 45.

[7]– صالح بلعيد، اللغة العربيّة العلميّة، ص: 46.

[8]– لويّ جون كالفيه، الغالب والمغلوب في سوق اللغات، مجلّة الرّائد، elraaed.com.

صنافات اللغات ومقام العربيّة فيها

الباحثة: كاسحي حنيسة

الملخّص: نروم من خلال هذه الدّراسة التّحليليّة الميدانيّة، القياس العالميّ للّغات ومقام اللغة العربيّة باستعمال أداة علميّة ومعيار علميّ إحصائيّ؛ يستند إلى مقترحات توضيحيّة منضوية تحت صنّافات خمس وهي:

صُنّافة رسميّة اللغة العربيّة، صُنّافة مستقبل اللغة العربيّة، صُنّافة الخصوصيّات القويّة للّغات، صُنّافة لغة غير جاذبة، صُنّافة استشراف اللغات ومقام العربيّة. سيتمّ الوقوف على واقع اللغة العربيّة بشفافيّة ومصداقيّة وتوضيح كلّ الرّؤى ذات العلاقة بمقام العربيّة في راهنها، ومستقبلها، ومن ثمّ وضع المبادرات النّوعيّة الكفيلة بتعزيز ما في واقعها من جوانب إيجابيّة مشرقة، وتصحيح ما قد يعتريها من ضعف، وتقديم بدائل نوعيّة للحفاظ عليها من الخطر أو الانقراض ومن أجل تنميتها وتطويرها.

الكلمات المفتاحيّة: اللغة العربيّة، قياس اللغة العربيّة، وصف اللغة العربيّة مقام اللغة العربيّة، صنّافات لغات العالم.

المقدّمة: إنّ اللغة العربيّة عنوان الهويّة والذّات الثّقافيّة، ورمز الكيان القوميّ وركن أساس من أركان وحدة الأمّة العربيّة والإسلاميّة، وعمود محوريّ من أعمدة قوّتها. وهي مخزون الأمّة الحضاريّ، ولغة القرآن الكريم وهي البيئة الفكريّة التي نعيش فيها منذ أبعد العهود. ولمّا كانت هذه مكانة اللغة العربيّة وما لها من خصوصيّات جعلها تنفرد عن جميع لغات العالم وتكتسب منزلة عالية بينها.

وفي خضمّ السّعي للحفاظ على اللغة العربية وترقيتها أُنشئت مجامع وهيآت لغويّة محلّيّا وعالميّا، ومن بينها المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر؛ الّذي يسهر على خدمتها وترقيتها من خلال مشاريعه وأنشطته الدّائمة؛ كهيأة دستوريّة تابعة

لرئاسة الجمهوريّة، ويترأّس المجلس البروفيسور صالح بلعيد، وضمن سلسلة الأبحاث التي يقوم بها المجلس كلّف بعض البحثة بالدّرس والتّحليل في موضوع صنّافات لغات العالم ومقام اللغة العربيّة فيها؛ محلّ الدّراسة المقدّرة بعشرين (20) صنّافة، وقع البحث منّي على خمس منها وهي: صنّافة رقم ستّة (6)= رسميّة اللغة العربيّة، صنّافة رقم سبعة (7)= مستقبل اللغة العربيّة، صنّافة رقم ثمانية (8)= الخصوصيّات القويّة للّغات صنّافة رقم تسعة (9)= لغة غير جاذبة صنّافة رقم (10)= استشراف اللغات ومقام العربيّة.

تصبّ هذه الدّراسة–وهي الأولى من نوعها في الجزائر–في مجال الاهتمام باللغة العربيّة وقياسها باستعمال صنّافات اللغات، كأداة علميّة ومعيار علميّ إحصائيّ، لقياس اللغات الطّبيعيّة والاصطناعيّة؛ من حيث رسميّتُها أم وطنيّتُها أم أهمّيتها أم عالميّتها أم قزميّتها، أم تقدّمها أم قَبُولها لدى أهلها أم عند غير أهلها ونظرا لعلميّتها، أم تصنيفها، أم تطوّرها أم تقدّمها، أم بقائها، أم انقراضها. يأتي هذا القياس ليساعد على التعرّف العلميّ على أوضاع اللغة في المجتمع؛ بغرض استثمار النّتائج في رسم سياسات لغويّة ترمّم أركانها، وتقدّم تخطيطا لغويّا يحفظ قواعدها. كما نهدف من خلال هذه الدّراسة توضيح الواقع اللغويّ للعربيّة واستنهاض وشحذ الهمم وبعث الغيرة على اللغة والهويّة، بما يساعد في العمل على بقائها وتطويرها.

1–منهجيّة الدّراسة: تتضمّن وصفا منهجيّا للدّراسة من حيث تحديدُ مجتمع الدّراسة، وأدواتها وإجراءاتها وأساليب المعالجة الإحصائيّة المتّبعة.

1–1–التّحديد الإجرائي لمصطلحات الدّراسة:

صُنّافة اللغات: عُرّفت على أنّها مقترحات توضيحيّة تصنيفية لقياس اللغات وهي مقسّمة حسب نظام خاصّ وعلى أساس معيّن يبيّن العلاقات بينها ويميّز بعضها عن بعض. وجاءت في شكل تحمل اقتراحات تنضوي تحت عنوان الصُنّافة.

1-2-منهج الدّراسة: تقوم الدّراسة على المنهج الوصفيّ التّحليليّ؛ المدعّم بآليات التّحليل والنّقد وتقديم البدائل، مع تدخّل المنهج الإحصائيّ؛ الذي يحصي ويقدّم النّسب المطلوبة.

1-3-مجتمع الدّراسة: يتكوّن مجتمع الدّراسة من عيّنة مقدارها اثنين وستّين (62) مبحوثا، ثلثهم أساتذة التّعليم العالي، جامعة أمحمّد بوقرة، كلّيّة الحقوق بودواو، فرع اللغة العربيّة وآدابها، بومرداس، الجزائر. وتمّ توزيع الاستبانة على مرحلتين؛ في المرحلة الأولى وزّعنا منها ثلاثين (30)، استرجعنا اثنتين وعشرين (22) بتاريخ السّابع والعشرين من شهر جوان 2019 م، وفي مرحلة ثانية وزّعنا مجموعة أخرى بتاريخ التّاسع من شهر جويلية 2019م، بالمكتبة الوطنيّة الجزائريّة، الحامّة، وعددها أربعين (40) استبانة.

أ-**خصائص العيّنة:** اتّسمت عيّنة الدّراسة بالمؤشّرات التّاليّة:

- **من حيث الجنس:** يتوزّع أفراد الدّراسة من حيث الجنس على 26 ذكرا و36 أنثى.
- **من حيث السّنّ:** يتراوح سنّ أفراد العيّنة بين 20-72 سنة والمتوسّط العمريّ للأفراد هو 40 سنة.
- **من حيث المستوى التّعليميّ:** حرصا منّا على دقّة وموضوعيّة الإجابات، راعينا أن توجّه الاستبانة لذوي المستوى الجامعيّ.
- **التّخصّص:** تتوزّع اختصاصات المبحوثين كالآتي:

العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة: حقوق وقانون 09، دراسات لغويّة 20، اللغة والأدب العربيّ 20، لغة وثقافة أمازيغيّة 01، ترجمة 02، تاريخ 01، علم النّفس المدرسيّ 01، علوم سياسيّة وعلوم الاتّصال 01، علم المكتبات 01 تجارة 01.

العلوم التّقنيّة: الهندسة الالكترونيّة والتّكنولوجيّة 02، علم الأعصاب 01 فيزياء 01، إعلام آلي 01.

1-4-أداة الدّراسة: استخدمنا في هذه الدّراسة استبانة مكوّنة من خمس صنّافات تضمّ كلّ واحدة منها عشر (10) مقترحات تبحث في قياس اللغة ووصفها بدقّة.

1-5-أهداف الدّراسة: تهدف هذه الدّراسة الميدانيّة التّحليليّة إلى:

- الوصول إلى قياس اللغة العربيّة في الماضي والحاضر والمستقبل؛ ليتمّ على ضوئها وضع سياسات وخطط لتنميّة اللغة وتطويرها؛
- تسليط الضّوء على قضيّة مهمّة تمسّ الهويّة الوطنيّة؛
- نشر الوعي بأهمّيّة اللغة العربيّة وطنيّا وقوميّا، باعتبارها عامل وحدة وأداة تنميّة، وعنوان سيادة؛
- رصد الوضع الرّاهن والمأمول للّغة العربيّة؛
- فتح المجال أمام الباحثين، لإجراء المزيد من الدّراسات والبحوث العلميّة لإثراء الدّرس اللغويّ، حفاظا على اللغة العربيّة من الانقراض.

2.عرض وتحليل نتائج الدّراسة:

1.2 تفريغ استبانة صنّافة رسميّة اللغة العربيّة:

الرقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	العلامة 1	العلامة 0
1	لغة وطنيّة قديمة	%85.48	%14.52
2	لغة رسميّة قديمة	%80.64	%19.36
3	عدد الدّول المستعملة لها رسميّا يفوق 10 دول	%96.77	%03.23
4	لغة الخطاب الرّسميّ	%54.89	%45.11
5	لغة المدرسة والإعلام	%54,83	%45.17

6	لغة الشّارع والمحيط العامّ	%35.48	%64.52
7	لغة الإدارة	%54,83	%45.17
8	لغة الإبداع الأدبيّ والعلميّ	%79.03	%20.97
9	لغة الأغلبيّة النّاطقة	%59.67	%40.33
10	لغة الامتداد الجغرافيّ يتجاوز مئة ألف مربّع	%85.48	%14.52
11	المجموع	%68.71	%31.29

جدول رقم (01): يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة رسميّة اللغة العربيّة

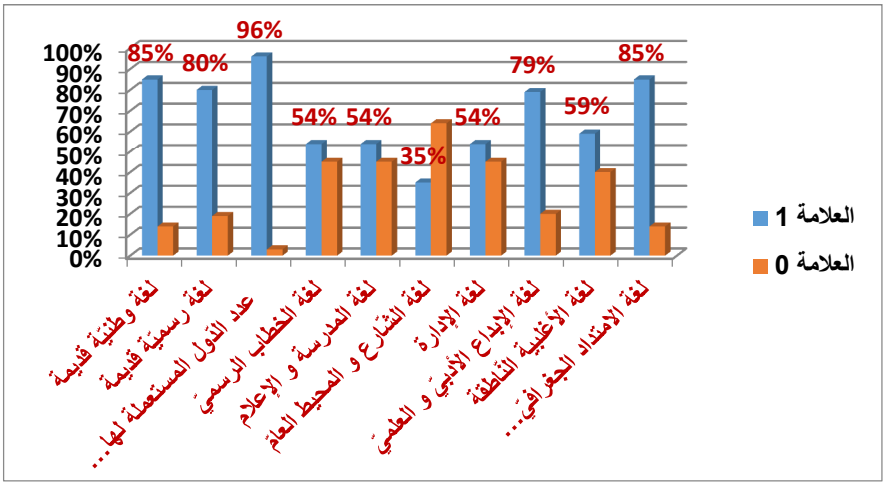

شكل رقم (01): تمثيل بيانيّ يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة رسميّة اللغــة العربيّة

استنادا إلى الجدول أعلاه، ووفقا للمقترح الأوّل **(لغة وطنيّة قديمة)** نلاحظ أنّ نسبة الإجابة كبيرة؛ بلغت ثمانين بالمئة **(80%)** وهذا راجع إلى كون اللغة العربيّة منذ الفتح الإسلاميّ تعايشت مع اللغة المازيغيّة وعرّبت مناطق كثيرة، لذلك تعتبر الجزائر بلدا أمازيغيّا عربيّا منذ هذا الفتح في القرن السّابع، فقد حمل الفاتحون معهم الدّين ودستور سياسة، وبحر أخلاق، وقاموس لغة، وديوان ثقافة، لذلك بني الفتح على الثّقافة في يوم الفتح نفسه.[1] على حدّ قول ابن باديس نحن أمازيغ عرّبنا الإسلام، ومنذ ذلك الوقت وفي جميع العصور الاسلاميّة، إلى غاية القرن التّاسع عشر، لم تقِلّ العناية باللغة العربيّة وآدابها وعلومها، وبقيت المساجد في المدن حافلة بالأساتذة والمتعلّمين الصّغار والكبار، وكانت الزّوايا بالقرى جامعة للمشايخ والطّلبة.

وأمّا بالنّسبة للمقترح الثّاني **(لغة رسميّة قديمة)** نلاحظ أنّ نسبة الإجابة كبيرة إذ تجاوزت ثمانين بالمئة **(85%)**: وهذا راجع لمكانة اللغة التي فصل فيها الدّستور منذ الاستقلال وباعتبارها أحد الثّوابت الوطنيّة فاللغة الوطنيّة في الكثير من البلدان العربيّة هي اللغة العربيّة. وبمقتضى دستور الجمهوريّة الجزائريّة قي المادّة الثّالثة منه، هي اللغة العربيّة. **المادّة 3:** "اللغة العربيّة هي اللغة الوطنيّة والرّسميّة. تظلّ العربيّة اللغة الرّسميّة للدّولة"[2]وبعد التّعديل الّدستوري سنة 2016 أصبحت أيضا اللغة المازيغيّة لغة رسميّة للجمهوريّة الجزائريّة حسب المادّة الرابعة منه.

سعت الدّولة الجزائريّة منذ سنة 1962 إلى استرجاع مقوّمات الثّقافة الجزائريّة التي سحقها الاستعمار الفرنسيّ وفق مشروعه الثّقافيّ الهادف إلى الفرنسة، فكانت غاية استعادة اللغة العربيّة وتمكينها في التّعليم والإدارة والإعلام هدفا عملت على تجسيده في الواقع، رغم الكثير من المصاعب والعراقيل التي أعاقت عمليّة التّعريب وتطبيقها لا سيما في استمرار الإرث اللغويّ الفرنسيّ في الجزائر بوجود تيّارات تدافع عن استمرار الفرنسيّة كلغة وظيفيّة في الجزائر، ما أفرز سجالا حادّا بين دعاة التّعريب والرّافضين له ما استلزم على الدولة سنّ قوانين وتشريعات خاصّة بفرض اللغة العربيّة في مختلف القطاعات.

استجاب المبحوثون بنسبة كبيرة للمقترح الثّالث **(عدد الدّول المستعملة لها رسميّا يفوق 10 دول)**: إذ تجاوزت تسعين بالمئة **(96.77%)**: وهذا راجع لكثرة الدّول العربيّة التي اعتمدت اللغة العربيّة كلغة رسميّة لها دون مشاركة أيّ لغة أخرى وهي (المملكة العربيّة السّعودية، والأردن، والإمارات العربيّة المتّحدة والبحرين والسّودان والكويت، واليمن وتونس، وسوريا، وعمان، وفلسطين وقطر، ولبنان، ومصر، وليبيا وموريتانيا) بالإضافة إلى الدّول التي تعتبر اللغة العربيّة لغة رسميّة لها مشاركة مع لغات أخرى وهي كلّ من (الجزائر والصّومال وإرتيريا والجمهورية العربيّة الصّحراويّة الدّيمقراطيّة، والعراق، والمغرب، وتشاد وجزر القمر وجيبوتي، وغامبيا والسنغال، ومالي).

استجاب المبحوثون للمقترح الرّابع **(لغة الخطاب الرّسميّ)** بنسبة متوسّطة بلغت **(54.89 %)** وهذا راجع إلى كون الخطابات الرّسميّة المدوّنة باللغة العربيّة مقتصرة على المؤسّسات والإدارات العموميّة، ومؤسّسات لغويّة وقطاع التّعليم ومجال السّياسة وهي لغة المحاكم ولغة المقامات الرّسميّة والصّحافة ولغة الخطاب الدّينيّ المسجديّ وهي اللغة الرّسميّة الوحيدة في البرلمان والقضاء، أين نجد فيها المعاملات الإداريّة من مراسلات كتابيّة، رسائل بريديّة، برقيات، جداول أعمال من تبليغ ورسائل مصلحيّة؛ يتم تبادلها سواء تعلّق الأمر بمستخدميّ الإدارة أم بالمتعاملين الخارجيّين باللغة العربيّة. كما أنّ اللغة الفرنسيّة بالرّغم من عدم وجود اعتراف رسميّ بها إلاّ أنّها تستخدم في بعض المؤسّسات، وهذه الظّاهرة تتحكّم فيها عدّة عوامل من الانجذاب اللغويّ؛ وبخاصّة لدى النّخبة، والإرث التّاريخيّ اللّغوي الفرنسيّ في الجزائر.

استجاب المبحوثون للمقترح الخامس **(لغة المدرسة والإعلام)** بنسبة تجاوزت الخمسين بالمئة **(54.83%)**: يمكن تفسير ذلك باعتبار اللغة العربيّة هي لغة التّعليم في الأطوار الثّلاثة؛ التّعليم الابتدائيّ والمتوسّط، والثّانويّ وفي الكلّيات وبدرجة أقلّ في التّخصّصات العلميّة والتّقنيّة، أين تنافسها اللغة الفرنسيّة. ويرى الطّبيب والعالم الفرنسيّ Antoine Barthelemy Clot /أنطوان براثيليمي كلوت أنّ التّعليم ينبغي أن

يكون بالعربيّة، لأنّ التّعليم بلغة أجنبيّة لا تحصل منه الفائدة المنشودة، كما لا ينتج عنه توطين العلم وتعميم نفعه.

وبخصوص السّلاح الرّابع (الإعلام) بكلّ أنواعه؛ من الصّحافة المكتوبة والمسموعة؛ والمرئيّة، نجد أنّها تستخدم اللغتين العربيّة والفرنسيّة، وكون اللغة أداة الإعلام فقد سعى المجلس الأعلى للغة العربيّة في تكوين الصّحافيّين وتحسين أدائهم اللغويّ في إطار سلسلة الدّورات التي ينظّمها.

نسبة التّجاوب تضاءلت في المقترح السّادس (**لغة الشّارع والمحيط العامّ**) – **35.48%**–يمكن إرجاع هذا الضّعف إلى التّعدّد اللغويّ السّائد في الاستعمالات اليوميّة للأفراد؛ ازدواجية العربيّة الفصحى / الفرنسيّة، ازدواجية المازيغيّة / الفرنسيّة ازدواجية العربيّة العاميّة / الفرنسيّة؛ فلغة الشّارع والمحيط العامّ يسود فيها الهجين والعاميّات الرّكيكة والفرنسيّة. وأكّد جلّ علماء اللغة واللسانيّات المرموقين في أكثر من مناسبة بأنّ المجتمعات بمختلف سياقاتها ومرجعيّاتها، إمّا أن تنحطّ بهجر لغاتها الأمّ وإضعافها، أو تتقدّم بتطوير لغاتها والاهتمام بها.

استجاب المبحوثون في المقترح السّابع (**لغة الإدارة**) بنسبة تجاوزت الخمسين بالمئة (**54,83%**): نفسّر هذا التّفاوت في استعمال اللغة العربيّة في القطاع الإداريّ كونه يرجع أساسا إلى طبيعة النّشاط الإداريّ في المؤسّسات؛ حيث نجد المؤسّسات الحكوميّة يطغى عليها استعمال اللغة العربيّة في معاملاتها، شأن قطاع التّعليم والخطاب القانونيّ والمرافعات والسّياسة والإعلام، بينما نجد اللغة الفرنسيّة تمارس في أغلب الأنشطة المرافقة للعمل الإداريّ في التّجارة والماليّة والعمران وقطاعات أخرى. وفي رأي د. عبد القادر الفاسي الفهري أنّ تعميم اللغة العربيّة باعتبارها لغة التّواصل الملائمة لدى القوى العاملة؛ ستمكّن من الزّيادة في سرعة التّنفيذ والإنتاج؛ بل أنّ تعزيز العربيّة في الإدارة والاقتصاد والاتّصال والتّكنولوجيا شرط ضروريّ للنّموّ الاقتصاديّ، والتّنميّة الاجتماعيّة وأنّ استعمال العربيّة بصورة ملائمة في تقنيّات الإعلام الجديدة ستمكّن من اتّساع مجالها ودمقرطتها. [3] وفي رأينا أنّه يمكن رفع نسبة استعمال اللغة العربيّة في

المعاملات الإداريّة لو تمّ تحقيق رغبة الشّعب في إحلال اللغة العربيّة على نطاق واسع محلّ اللغة الفرنسيّة.

استجاب المبحوثون بنسبة تجاوزت سبعين بالمئة **(79.03%)** في المقترح الثّامن **(لغة الإبداع الأدبيّ والعلميّ):** نسبة كبيرة، نفسّرها بكون اللغة العربيّة لغة تدوين وكتابة وقراءة منذ القديم؛ فقد وصفت الحضارة العربيّة في قديم الزّمان بأنّها "حضارة القمّة" ولعلّ مؤلّفات ابن سينا، وابن الهيثم، والبيروني، وجابر بن حيان والخوارزمي والزهراوي، والصوفي وابن يونس، ابن نفيس وغيرهم، خير دليل على ما ذكرناه فالمطّلع على هذا الثّراء الحضاريّ، والذّخيرة العلميّة التي ورثناها عن أسلافنا الأماجد ليتملّكه الإعجاب والإكبار بهؤلاء الأعلام، لما يراه من أسلوب علميّ أخّاذ كتب بلغة عربيّة رصينة، لغة سطر بها هؤلاء العباقرة مؤلفاتهم في الفلك، والرياضيات والضوء والهندسة وعلوم الحياة والكمياء والطب والبيطرة والزراعة والجيولوجيا....الخ"، ولقد كانت" مصنّفات الفنون والعلوم الرّياضيّة والأدبيّة والفلسفيّة والقانونيّة ذخيرة لغويّة وقوام أساس للتفاهم بين العلماء والتعبير عن أعمق النّظريات التقنيّة يوم كانت الحضارة العربيّة في عنفوان ازدهارها...ويكفى أن تتصفّح كتابا علميّا أو فلسفيّا لتدرك مدى هذه القوة وتلك السّعة الخارقة، ففي العربيّة إذا مقدّرات شاسعة لا يتوقّف حسن استغلالها إلا على مدى ضلاعتنا في فقه اللغة"[4] وهناك دلائل كثيرة تشير إلى أنّ أوربا حتّى القرن السّادس عشر بقيت تحت مظلّة الطّبّ العربيّ؛ فكتاب ابن سينا كان قد طبع في الرّبع الأخير من القرن الخامس عشر، وفي النّصف الثّاني من القرن السّابع عشر كان لا يزال يدرّس في فرنسا.

تجاوزت إجابات المبحوثين نسبة خمسين بالمئة **(59.67%)** في المقترح التّاسع **(لغة الأغلبيّة النّاطقة):** وهذا راجع ربّما للتّوسّع الجغرافيّ للّغة العربيّة في المنطقة فنسبة اثنين وسبعين بالمئة **(72%)** من عدد النّاطقين من سكّان الجزائر يتحدّثون اللهجات العربيّة. ويبلغ عدد المتحدّثين باللغة العربيّة في الوطن العربيّ اليوم أكثر من 500 مليون نسمة وتحتلّ اللغة العربيّة المرتبة الأولى بلا منازع من حيث عدد

النّاطقين بها في الدّول المطلّة على البحر الأبيض المتوسّط ومن جهة الجنوب والشرق والدول الواقعة على البحر الأحمر،[5] كما تتأرجح مرتبة اللغة العربيّة بين اللغات الانسانيّة العالميّة ما بين الرابعة والخامسة.

استجاب المبحوثون بنسبة تجاوزت ثمانين بالمئة **(85.48%)** في المقترح العاشر **(لغة الامتداد الجغرافيّ يتجاوز مئة ألف مربّع):** نفسّره بكون اللغة العربيّة تأتي في المرتبة الأولى، إذ تمثّل لغة الأكثريّة التي اتّسعت على الرّقعة الجغرافيّة للجزائر وعوامل اتّساعها كثيرة؛ تاريخيّة، جغرافيّة، ثقافيّة، واجتماعيّة. وتمتدّ اللغة العربيّة لتشمل الوطن العربيّ الّذي يتربّع على مساحة 13,152,650 كم². فسكّان افريقيا الشّمالية يمثلون نسبة 60% من سكّان العالم العربيّ كلّه وأهل إفريقيا الشّمالية يمثّلون حوالي 30% من مجموع سكّان القارّة.

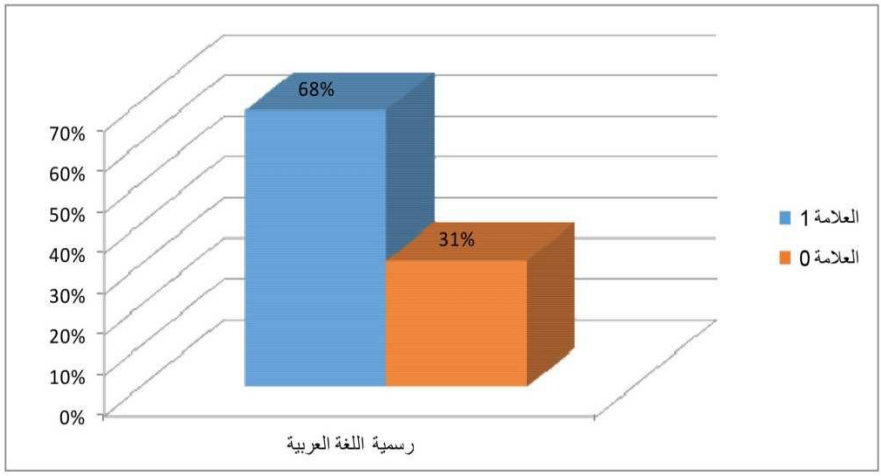

شكل رقم (02): تمثيل بيانيّ يوضّح مجموع الإجابات المتعلّقة بصنّافة رسميّة اللغة العربيّة

أبانت نتائج التّحليل على أنّ اللغة العربيّة: لغة وطنيّة قديمة، ولغة رسميّة قديمة، وأنّ عدد الدّول المستعملة لها رسمياً يفوق عشر (10) دول، ولها امتداد

جغرافيّ، ولغة الإبداع الأدبيّ والعلميّ بشكل جيّد ولغة الخطاب الرّسميّ، بشكل أقلّ ووضعها في المدرسة والإعلام حسن، وهي لغة الأغلبيّة النّاطقة، بنسب متفاوتة ولوحظ تقلّص استخدامها كلغة الشّارع والمحيط العامّ.

النّتيجة: اعتمادا على مقياس التّقييم الخاصّ بصنّافات اللغات، حَصُلَت صنّافة رسميّة اللغة العربيّة على ستّة فاصل ثمانية من عشرة (10/6.8) نقطة؛ فهي بذلك تدخل في باب المقبول.

2.2 تحليل صنّافة مستقبل اللغة العربيّة

الرقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	العلامة 1	العلامة 0
1	الانتشار العالميّ في بلدان العالم	%70.96	%29.04
2	كثرة عدد المستخدمين لها في العالم	%72.58	%27.42
3	كثرة عدد اللغات التي تستعمل حروفها	%41.93	%58.07
4	الشّعبيّة التي تحظى بها في الخارج	%51.61	%48.39
5	كمّيّة المعلومات المنقولة للجيل الحاضر	%51.61	%48.39
6	درجة استخدامها في الشّابكة	%62.90	%37.10
7	مقامها في التّجارة العالميّة والمصالح المرسلة	%17.34	%82.66
8	درجة تطوير متنها اللغويّ	%64.51	%35.49
9	درجة استعمالها للوسائل التعليميّة المعاصرة	%37.10	%62.90
10	درجة تعليمها لغير العرب في الخارج	%62.90	%37.10
11	المجموع	%53.34	%46.66

جدول رقم (02): يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة مستقبل اللغة العربيّة

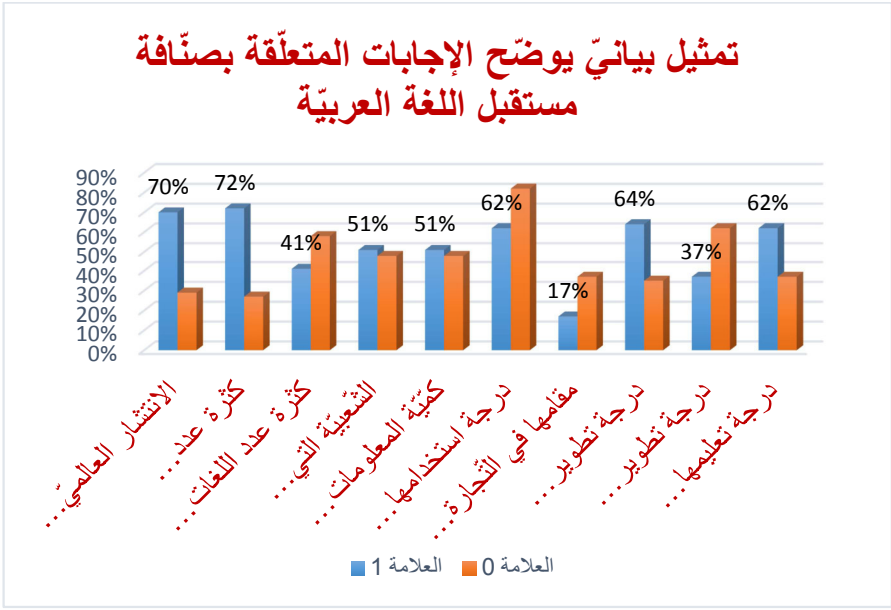

شكل رقم (03)

واستنادا للجدول أعلاه، ووفقا للمقترح الأوّل والثّاني **(الانتشار العالميّ في بلدان العالم وكثرة عدد المستخدمين للّغة العربيّة في العالم)** نلاحظ أنّ نسبة الإجابة كبيرة؛ بلغت سبعين بالمئة **(70%)** وهذا راجع إلى كون اللغة العربيّة منتشرة في مناطق متفرّقة من الأرض وبخاصّة أثناء الفتوحات الإسلاميّة وتعتبر اللغة العربيّة ضمن اللغات الرّسميّة السّت في منظّمة الأمم المتّحدة، وفي منظّمة اليونسكو، ومنظّمة العمل الدّوليّة ومنظمة الإيسيسكو والألكسو وكذلك منظّمة التّعاون الإسلاميّ، ومنظّمة السّياحة العالميّة، ومنظّمة الأرصاد الجوّيّة وغيرها. فالطّلبُ والإقبال عليها يتزايدان واستعمالها يستمر على نطاق واسع، فلم تعد لغة العرب فحسب إلى جانب كونها لغة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، لأنها لغة القرآن الكريم بها تقام العبادات، بل أصبحت لغة متداولة في المحافل الدوليّة وفي كبريات الجامعات العالميّة، وفي مراكز البحوث والدّراسات، وفي وسائل الإعلام الدّوليّة. أصبحت اللغة العربيّة تدرّس في الجامعات الأمريكيّة والبريطانيّة

والفرنسيّة والألمانيّة، والإيطاليّة والهولنديّة، والإسبانيّة وغيرها في أوربا، وفي آسيا: الإندونيسيّة والصينيّة، والماليزيّة، واليابانيّة، والكوريّة.[6] وتذكر الإحصائيّات العالميّة في كتاب "حقائق العالم" الصّادر عن الاستخبارات الأمريكيّة، أنّ اللغة العربيّة تحتلّ المرتبة الرّابعة من حيث انتشارها في العالم. في ماليزيا نجد الطّلب والإقبال على تعلّم اللغة العربيّة وعلوم الدّين في تزايد مستمرّ؛ كما نجد أيضا إقبال الكوريّين على تعلّمها رغبة منهم في شغل مناصب رفيعة في الشّركات الكوريّة الكبرى (هيونداي سامسونغ)، ورغبة أيضا في العمل في الحقل الدّيبلوماسيّ بالبلدان العربيّة [7] وارتفاع الطّلب في الولايات المتّحدة الأمريكيّة في سوق البرمجيّات واللسانيّات الحاسوبيّة لتطوير برمجيّات خاصّة قادرة على معالجة اللغة العربيّة وتحليل نصوصها؛ تزايد الطّلب على العربيّة في الإذاعات والفضائيّات الكبرى التي تبثّ باللغة العربيّة من عواصم غربيّة.

استنادا للجدول أعلاه، ووفقا للمقترح الثّالث **(كثرة عدد اللغات التي تستعمل حروفها)** نلاحظ أنّ نسبة الإجابة بلغت أربعين بالمئة**(41.93%)**: وهذا يفسّر باستخدام أحرف الهجاء العربيّة لكتابة العديد من اللغات الآسيويّة والإفريقيّة نجد اللغات الأوسع انتشارا في إفريقيا اليوم هي الهوسا والسواحليّة وهي مزيج من العربيّة واللغات الإفريقيّة القديمة وينطبق مثل هذا على الصّومالية والهررية والفولانية والولوفية، في غرب إفريقيا. ومن أبرز اللغات التي لا تزال تستخدم الأبجديّة العربيّة في الزّمن الحاليّ: اللغة الفارسيّة المنتشرة في إيران وبعض أنحاء آسيا الوسطى، اللغة الكرديّة المنتشرة في شمال العراق والمناطق المجاورة اللغة الأردويّة، كما اعتمد الأتراك الأبجديّة العربيّة لكتابة لغاتهم وظلّت لمدّة تزيد عن ألف عام. ونذكر أنّ أوّل استخدام لحروف الهجاء العربيّة في تدوين النّصوص العربيّة كان في الباكستان والهند ولغات عديدة أخرى. فعدد اللغات التي استخدمت اللغة العربيّة لا يقلّ عن سبعين (70) لغة[8]؛ نذكر على سبيل المثال لا الحصر اللغة الآتشيّة (بهسا اچيه) بإندونيسيا وماليزيا، اللغة الأديغيّة الشركسيّة غرب القفقاس (بروسيا)، اللغة الآذربيجانيّة بإيران وجمهوريّة

آذربيجان روسيا وشرق تركيا، الأركونيّة في اسپانيا، لغة آري بأثيوبيا، الأسپانيّة (الألخاميذو/ المورسكيّة) بالأندلس وغيرها.

استجاب المبحوثون للمقترح الرّابع **(الشعبيّة التي تُحظى بها في الخارج)** بنسبة تجاوزت الخمسين **بالمئة (51.61%)**: وهذا راجع لكون أنّ اللغة العربيّة عرفت في القرن العشرين امتدادًا واتّساعًا في رقعة النّاطقين بها؛ سواء من أبناء الوطن العربيّ أم من شعوب العالم الإسلاميّ، أم من غير هؤلاء، من الدّارسين للغة الضّاد لأسباب شتى من مختلف أنحاء العالم. فاستخدمتها ماليزيا لفهم القرآن الكريم؛ والتّعمّق في علوم الدّين الإسلاميّ. واعتمدتها المؤسسات الكنديّة العامّة والخاصّة في مدارسها ومصارف ومستشفيات ودوائر استقبال المهاجرين الجدد والمراكز التّجاريّة الكبرى وغيرها؛ القائمة في المناطق التي تقطنها غالبيّة من أبناء الجاليات العربيّة فتحت أبوابها لتوظيف مهاجرين يتقنون العربيّة حيث يكتب في مكاتب الاستقبال "نتكلّم العربيّة" (جريدة الحياة.2019). أقدم بعض العملاء من الشّركات المنتجة لتعلّم اللغة العربيّة لغرض تسويق منتجاتهم في البلدان العربيّة. واعتمدتها بعضها للتّفتّح على الثّقافة والحضارة العربيّة وأذكر في هذا المقام برنامج مسابقة المواهب باللغة العربيّة لتلفزيون الصّين المركزيّ (CCTV العربيّة)، أين يعرض البرنامج مواهب صينيّة باللغة العربيّة.

استجاب نصف المبحوثين للمقترح الخامس **(الكمّ المعرفيّ والمعلوماتيّ المنقول للجيل الحاضر)** بنسبة خمسين بالمئة**(51.61%)**: يمكن تفسير ذلك بأنّه لم تكن هناك قطيعة بين الماضي والجيل الحاضر؛ فهذا الأخير يتواصل مع ماضيه التّاريخي والحضاريّ، والاجتماعيّ والسّياسيّ والوقوف على الإنجازات العلميّة التي سطّرها أعلام العرب في مختلف الميادين؛ وهذا دون الحاجة لوسيط كالقواميس والمعاجم، لفهم وشرح محتوى الكنوز: في الأدب والثّقافة والمعارف العامّة والأعمال الفكريّة الخالدة التي تبقى جسر تواصل بين الماضي والحاضر وهذا عبر قنوات تبدأ بالأسرة وتنمو في المدرسة وتتضح في الجامعة وتكتمل في وسائل الإعلام المختلفة.

استجاب المبحوثون للمقترح السّادس **(درجة استخدام اللغة العربيّة في الشّابكة)** بنسبة تجاوزت ستّين بالمئة **(62.90%)**: نفسّره ربّما بكثرة عدد مستخدمي اللغة العربيّة للإنترنت؛ فقد أكّد الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري في محاضرة له حول دور العربيّة في عالم متغيّر، أنّ اللغة العربيّة تعرف اليوم تقدّما وتتصدّر الرّتب الأولى للّغات الكونيّة فقد ارتفع عدد مستعمليها على الإنترنت من 2.5 مليون سنة 2000 إلى 61 مليون مستعمل الآن، وإذا كانت العربيّة تحتلّ المرتبة الخامسة عالميّا على الشّابكة فإنّه من المرتقب أن تنتقل إلى المرتبة الثّالثة أو الرّابعة في العقد المقبل.

استجاب المبحوثون للمقترح السّابع **(مقام اللغة العربيّة في التّجارة العالميّة والمصالح المرسلة)** بنسبة **17.34%**: نسبة ضعيفة جدّا، تعكس الواقع الذي تمرّ به اللغة العربيّة في السّوق العالميّة؛ فهي شبه غائبة في الاقتصاد والتّجارة العالميّة فمعظم التّقانات الحديثة وليدة ونتاج لغات أجنبيّة وبخاصّة الإنكليزيّة. توصّل التّجار الأوائل إلى أنّهم بحاجة إلى فهم عملائهم لتحقيق عائد جيّد، ولا يخفى لنا أنّ العالم العربيّ يمثّل سوقا استهلاكيّة بامتياز، تستهدفه عدّة شركات منتجة في مختلف القطاعات، ما يستوجب احتياجات لغويّة جديدة؛ وانطلاقا من أنّ قانون السّوق يحكمه العرض والطّلب؛ وبما أنّنا من أكثر الشعوب استهلاكا لكلّ شيء فنحن مَن يجب أن يحرّك الاقتصاد، من خلال رسم خطط محكمة للاستثمار في اللغة العربيّة؛ وتسويق منتجات للإشهار والتّعريف بها كلغة لها أهمّيّتها ووزنها، ونشر موادّ تعليميّة وقواميس باللغة العربيّة بمختلف أنواعها.

استجاب المبحوثون للمقترح الثّامن **(درجة تطوير المتن اللغويّ)** بنسبة تجاوزت ستّين بالمئة **(60%)**: ونفسّر ذلك بأنّ "اللغة كائن؛ لأنّها تحيا على ألسنة المتكلّمين بها، وهم من الأحياء؛ وهي لذلك تتطوّر وتتغيّر بفعل الزّمن، كما يتطوّر الكائن الحيّ ويتغيّر، واللغة العربيّة الجاهليّة ليست بِدْعًا من اللغات، فهي حلقة في سلسلة حلقات طويلة من التّطوّر والتّغيّر أي؛ إنها لم تكن كما يتخيّل بعض النّاس بصورتها التي رُوِيَت لنا، منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها على حدّ قول الدكتور رمضان عبد

التواب. فقد أبدع الأوائل في تعليم اللغة العربيّة وتبسيطها للنّاشئة وطلاّب العلم من خلال طريقة المتون التي تقعد قواعدها وتجمع أصولها وفروعها بعبارات دقيقة ومنتقاة، كالآجروميّة وقطر النّدى وسبائك الذهب في كلام العرب أو المنظومات والأراجيز كألفيّة ابن مالك وابن معطي وغيرهما وذلك لضبط مسائلها وقواعدها وتيسير تعلمها وحفظها حتى غدت فاكهة الحديث ولغة الإبداع والعلم والإمتاع الخطابيّ (مثل: مقامات الحريريّ و بديع الزّمان الهمذانيّ والمعلّقات العشر) ثم جاء ابن سينا وألّف أرجوزته (السّينائيّة) في الطّب بلسان عربيّ فصيح فركّب المصطلحات الطّبيّة والعلميّة باللغة العربيّة وبعده توالى العلماء تثري في شتّى الميادين؛ يخدمون لغة القرآن بإنتاجاتهم العلميّة الراقيّة في علوم الصّناعة و الطبيعة والإنسان. (مقدّمة ابن خلدون رباعيّات الخيام ، كتاب الأنيق في صناعة المنجنيق للعالم المسلم عبقري الأندلس: أرنبغا الزردكاش...الخ). "[9] والحقيق بالذّكر أنّ المتون قد لقيت حظّها الأوفر وبخاصّة في موريتانيا والصّومال واليمن ومصر والعراق فنجد مثلا: موريتانيا محظرة المتون ومحبرة الفنون اقتداءً بقاعدة "من حفظ المتون حاز الفنون.

استجاب المبحوثون للمقترح التّاسع **(درجة استعمال اللغة العربيّة للوسائل التّعليميّة المعاصرة)** بنسبة ضئيلة تمثّلت في **(37.10%)**: وهذا راجع إلى أنّ أساليب تلقين اللغة العربيّة قديمة، فالعمليّة التّعليميّة تعتمد بشكل كلّيّ على الوسائل التقليديّة. ممّا يستلزم استخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة في تعليم اللغة العربيّة فنجاح العمليّة التّعليميّة ليس موقوفا على المحتوى المعرفيّ وحنكة المعلّم، بل هو مرهون بانتهاج الطّرائق التّدريسيّة الفعّالة وتوظيف الوسائل المساعدة للمعلّم والمتعلّم في تسهيل وسرعة عمليّة توصيل وتلقّي المواد الدّراسيّة.

استجاب المبحوثون للمقترح العاشر**(درجة تعليم اللغة العربيّة لغير العرب في الخارج)** بنسبة تجاوزت ستّين بالمئة **(62.90%)**: ارتفع الطّلب على تعلّم اللغة العربيّة خارج العالم العربيّ فكثير من الجامعات المشهورة تقدّم برامج لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها؛ كالجامعات الأمريكيّة والبريطانيّة والفرنسيّة والألمانيّة

والإيطاليّة والهولنديّة والإسبانيّة والإندونيسيّة والصّينيّة والماليزيّة؛ واليابانيّة والكوريّة؛ فالجهود الرّسميّة والفعليّة تعزّزت بالاتفاقيات وترجمت في الميدان بإرسال البعثات العديدة إلى الجامعات العربيّة ومنها الجامعة الجزائريّة وفي جامعة تلمسان بالذّات؛ حيث أضحت قبلة لهذه الوفود التي بدأت تتكاثر، والتّجربة التّعليميّة نضجت وأعطت ثمارها، ففي مجال البحث العلمي هناك عدّة رسائل تعليميّة تناولت الجوانب التّعليميّة والبيداغوجيّة للّغة العربيّة بغرض تسهيل الاكتساب وتيسير النظام التعليمي اللّغويّ للعربيّة، في الوسط الملائم للاكتساب المعرفيّ، والاحتكاك البيئويّ الذي يحدث التّناغم الثّقافيّ. يعتبر أعداد الطلاب الأمريكيّين الذين يسجّلون في دورات اللغة العربيّة في زيادة مستمرّة، ونُشر في عام 2010، أنّ اللغة العربيّة احتلّت المرتبة الثّامنة بالنّسبة لأكثر اللغات دراسة في كلّيّات الولايات المتّحدة الأمريكيّة وجامعاتها، حيث شهدت دوراتها 35,083 تسجيلاً على مستوى البلاد.

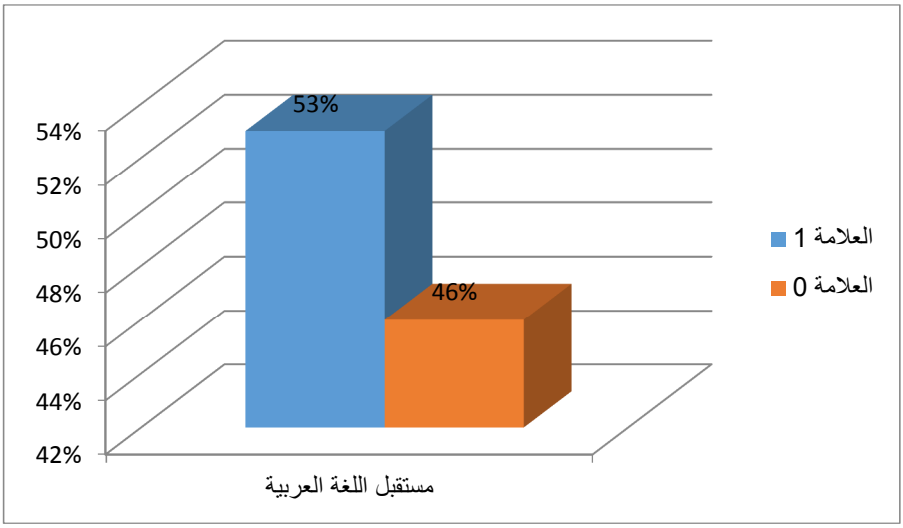

شكل رقم (04): تمثيل بيانيّ يوضّح مجموع الإجابات المتعلّقة بصنّافة مستقبل اللغة العربيّة

أظهرت نتائج التّحليل على أنّ اللغة العربيّة تنتشر في بلدان العالم، وتستخدم بكثرة في أنحائها، ويتعلّمها غير العرب في الخارج، وتحظى بشعبيّة خارج أوطانها، وتستخدم في الشّابكة. لكن ليس لها مقام في التّجارة العالميّة والمصالح المرسلة وتعاني ضعفا كبيرا في درجة استعمالها للوسائل التّعليميّة المعاصرة.

وكنتيجة لما تمّ تحليله: حَصُلَت صنّافة مستقبل اللغة العربيّة على نقطة خمسة من عشرة **(10/5)** فهي في المستوى الوسط / بين وبين.

3.2 تحليل صنّافة الخصوصيّات القويّة للّغات:

الرقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	العلامة 1	العلامة 0
1	ناحيّة القدم	%98.38	%01.62
2	ناحيّة البعد المكانيّ	%79.03	%20.97
3	الجانب الدّينيّ	%98.38	%01.62
4	لغة علميّة في الماضي	%90.32	%09.68
5	لغة علميّة في الحاضر	%32.40	%67.60
6	لغة كتب فيها كل البشر	%45.16	%54.84
7	لغة طبيعيّة	%80.64	%19.36
8	لغة مقدّسة عند أهلها	%93.54	%06.46
9	لغة قابلة للتّكيّف	%95.40	%04.60
10	لغة أبجديّة	%93.54	%06.46
11	المجموع	%80.67	%19.33

جدول رقم (03): يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة الخصوصيّات القويّة للّغات

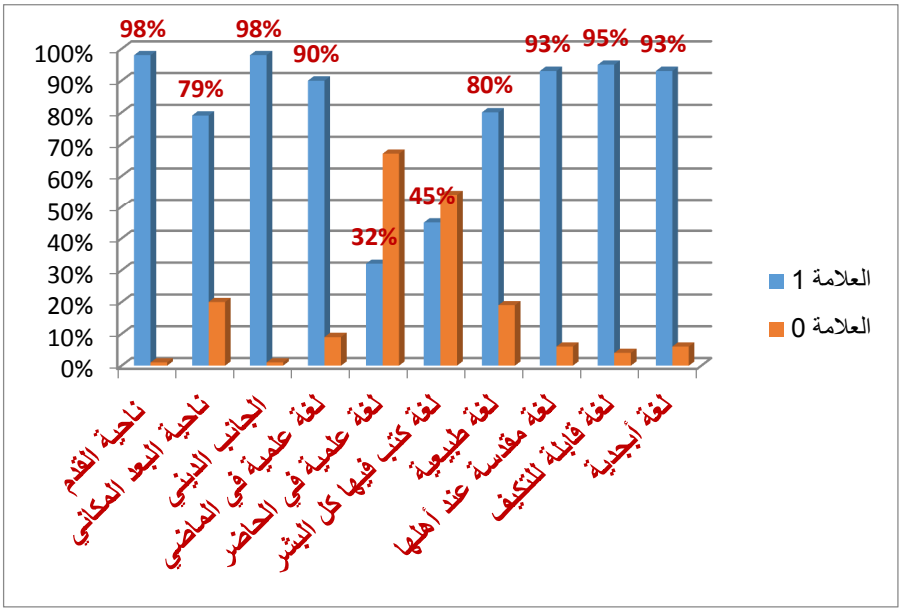

شكل رقم (05): تمثيل بيانيّ يوضّح مجموع الإجابات المتعلّقة بصنّافة الخصوصيّات القويّة للّغات

واستنادا إلى الجدول أعلاه، ووفقا للمقترح الأوّل **(ناحيّة القدم)** نلاحظ أنّ نسبة الإجابة كبيرة جدّا؛ تجاوزت تسعين بالمئة **(98%)**: لكون اللغة العربيّة من أقدم اللغات التي انحدرت من اللغات السّاميّة؛ وتمّ البدء بكتابة اللغات السّاميّة قبل حوالي خمسة آلاف (5000) سنة؛ فعندما نبحث عن تاريخ اللغة العربيّة نجدها الأسبق من اللغة الفرنسيّة واللغة الإسپانيّة واللغة الإنگليزيّة، وهي لغة عريقة جدّا موجودة قبل العصر الجاهليّ في النّقوش القديمة. وتمتلك ثروة لغويّة هائلة تتجلّى في تلك المعاجم التي ظهرت منذ ظهور معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي إلى معجم لسان العرب لابن منظور، [10] وتعتبر اللغة العربيّة من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتّع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب، وصرف ونحو، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها متجدّدة بفضل ميزاتها وخصائصها القويّة.

وبالنّسبة للمقترح الثّاني **(ناحيّة البعد المكانيّ)** وفقا لخصوصيّات الصّنافة فقد تشابه مع مقترح مماثل وقد حلّلناه آنفا، امتدت اللغة العربيّة في الزّمان والمكان.

استجاب المبحوثون للمقترح الثّالث **(الجانب الدّينيّ)** بنسبة عالية تجاوزت تسعين بالمئة **(98%)**: باعتبار أنّ الدّين الإسلاميّ له أثر كبير في تهذيب اللغة العربيّة والنّهوض بها إلى أرقى مستوى؛ وبخاصّة في مجال الآداب والأثر هذا يبدو واضحا في مختلف النّواحي اللغوية سواء في الأغراض والمعاني والأخيلة أم الأساليب والألفاظ. كما أنّ الدّين الإسلاميّ حفظ اللغة العربيّة فساعد في انتشارها على مدى أكثر من أربعة عشر قرنا فاللغة العربيّة لغة القرآن الكريم والحديث النّبويّ ومصادر العلوم الاسلاميّة، ولا بدّ من معرفة اللغة العربيّة لفهم هذه المصادر الأساسيّة للدّين الاسلاميّ وهي وسيلة في أداء العبادات التي تحتاج إلى التلفّظ (كالقراءة في الصّلاة، والتّلاوة، والتّلبيّة في الحجّ والتّلفّظ بالأذكار والأدعيّة المأثورة).[11] كما نذكر في هذا المقام أنّ عدد المسلمين في العالم يقدّر بحوالي مليار ونصف مليار مسلم وتشكّل هذه النّسبة ما يعادل ربع سكّان العالم الحاليّ.

بالنّسبة للمقترح الرّابع **(لغة علميّة في الماضي)** استجاب المبحوثون بنسبة كبيرة تجاوزت تسعين بالمئة **(90%)**: يمكن تفسيره، لكون اللغة العربيّة لغة تعبير عن حضارة عربيّة إسلامية، حضنتها دار الخلافة منذ صدر الإسلام والعصر الأمويّ والعصور العبّاسية على امتدادها في الزّمان والمكان. وأفرزت هذه الحضارة علماء مشهورين في مختلف مجالات المعرفة، وبدأت حركة التّرجمة والنّقل إلى العربيّة منذ وقت مبكّر. وكانت أكثر الكتب التي نقلت إلى العربيّة عن أصول يونانيّة. وأفادت حركة التّرجمة الواسعة من تراث الأمم الأخرى فنقلت أيضا عن اللغات الفارسيّة، والسّيريانيّة والهنديّة، وكذلك عن اللغة اللاتينية. وبلغت حركة التّرجمة ذروتها في القرنين الرّابع والخامس الهجريين. ونجد أنفسنا أمام لغة علميّة عربيّة قد أصبحت في هذين القرنين لغة العلم الأولى، في جميع مجالاته وفروعه، في مراكز الإشعاع العلميّ والثّقافيّ: في بغداد والبصرة، ونيسابور

وأصفهان وجرجان وزننجان وشيراز زحلب ودمشق والقاهرة والقيروان وبجاية وتلمسان فاس وقرطبة وأشبيليا وغيرها من المدن. من أقصى المشرق على تخوم الصّين إلى أقصى المغرب، على تخوم أوربا.[12] وكانت العربيّة لغة هؤلاء العلماء الأفذاذ، على اختلاف شعوبهم ومذاهبهم وعقائدهم ولغاتهم، قدّموا بها معارفهم وأبدعوا بها نظريّاتهم بكلّ دقّة ووضوح.

وبالنّسبة للمقترح الخامس **(لغة علميّة في الحاضر)** استجاب المبحوثون بنسبة أقلّ من أربعين بالمئة **(32.40%)**: يغمز للّغة العربيّة على أنّها لغة غير علميّة في الحاضر، وأنّ حمولتها المعرفيّة تقلّصت، وهذا ربّما يرجع لقلّة البحوث العلميّة باللغة العربيّة وفيها؛ وعدم تصنيفها عالميّا وعدم مواكبة اللغة العربيّة للتّطوّر العلميّ والتّكنولوجيّ. لكن هذا راجع بالدّرجة الأولى إلى ضعف أبنائها وقصورهم في خدمتها؛ فللعربيّة خصائص ذاتيّة تجعلها قادرة على التّعبير عن دقائق الأفكار واستيعاب كلّ جديد في الفكر الانسانيّ والحضارة الانسانيّة وأبحاث كثيرة أكّدت قدرة العربيّة لتلبيّة متطلّبات المجتمع العلميّة والاقتصاديّة والسياسيّة والعسكريّة لامتلاكها للعديد من الآليات التّي تسمح لها مواكبة العصرنة والتّقدم وهذه الآليات ينبغي استغلالها قدر الإمكان نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر؛ خاصيّة الاتساع والتجديد والثراء اللغوي فقد بلغ عدد الجذور العربيّة كما ورد في لسان العرب حوالي ثمانين ألف جذر لغوي؛ المستخدم منها فقط أحد عشر ألفا من الجذور اللغويّة؛ فاللغة العربيّة لديها مخزون هائل من الجذور اللغويّة يجعلها قادرة على توليد كم هائل من الألفاظ واستيعاب كلّ ألوان الفكر الحديث وكل جديد. تظهر بقوّة ضرورة تعريب المصطلحات العلميّة للتّمكّن من مسايرة التّقدّم العلميّ بادماجها في تعليم العلوم.

وبالنّسبة للمقترح السّادس **(لغة كتب فيها كلّ البشر)** استجاب المبحوثون بنسبة تجاوزت أربعين بالمئة **(45%)**: وذلك راجع لكون العلماء من ذوي الأصول غير العربيّة؛ الأعاجم كتبوا فيها ونجد أبرزهم سيبويه (140-180هـ) تلميذ الخليل بن

أحمد الفراهيدي، وابن فارس (؟-360ه) وابن جني (322-392ه) والجوهري (396 ه)، وابن سيده(398-458ه)، والزمخشري (476-538ه)، الفيروز أبادي(721-817ه).[13] وأمّا في الحاضر هناك علماء كثيرون أيضا من أمثال الشّيخ أبي الحسن علي الحسن الندوي من الهند الذي أسس رابطة الأدب الإسلاميّ والشيخ نور محمد حقاني مؤلف القاعدة النورانيّة والشيخ محمد أحيد بن إدريس البوغوري من ماليزيا.

وبالنّسبة للمقترح السّابع **(لغة طبيعيّة)** استجاب المبحوثون بنسبة تجاوزت ثمانين بالمئة **(80.64%)**: نفسّر هذا بأنّ اللغة العربيّة لغة طبيعيّة نتجت عن تطوّر طبيعيّ؛ أي دون وجود تخطيط واع لوضع قواعدها ومصطلحاتها وتركيبها الصّوتيّ، إذ يمكن للطّفل اكتسابها من آبائهم أو مربّياتهم بشكل عفويّ، دون تعليم أو إرشاد.

استجاب الباحثون للمقترح الثّامن **(لغة مقدّسة عند أهلها)** بنسبة تجاوزت تسعين بالمئة **(93.54%)**: وهذا راجع الى أنّ فهم القرآن المقدّس لا يتمّ إلاّ بوسيلة مقدّسة التي هي اللغة العربيّة. ونجد في هذا الصّدد الدّكتور" عبد السّلام المسدّي" في كتابه القيّم، الهويّة العربيّة والأمن القوميّ، يعتبر أنّ للعربيّة عند أهلها منزلة تاريخيّة أثيلة، ونزول القرآن بها كسبها منزلة خاصّة لدى العرب ولدى كافّة المسلمين، فقد أعانت الرّسالة المحمّديّة اللغة العربيّة على أن تتوطّن في نفوس أهلها، فدخلت عالم المقدّس من أبوابه الكبرى.

استجاب المبحوثون للمقترح التّاسع **(لغة قابلة للتّكيّف)** بنسبة تجاوزت تسعين بالمئة **(95.40%)**: هذا راجع لكون اللغة العربيّة قابلة للتكيّف، في قول وليم ورك" إنّ للعربيّة لينا ومرونة يمكنها من التكّيف وفقا لمقتضيات العصر" فاللغة العربيّة قابلة للتكيّف والتوسّع والتعدّد بما يلائم حاجات مجتمعاتها ويعكس أوضاعها وأشواقها وآمالها.

وبالنّسبة للمقترح العاشر **(لغة أبجديّة)** استجاب المبحوثون بنسبة عالية تجاوزت تسعين بالمئة **(93.54%)**: يرجع هذا لكون حروف العربيّة تحتوي على تسعة وعشرين (29) حرفاً مكتوباً. ويرى معظم اللغويين أنّها تحتوي على 28 حرفا مكتوبا؛ وتُكتب من اليمين إلى اليسار؛ وتوصف بأنّها أكمل نظم الكتابة؛ فقد شملت معظم الأصوات.

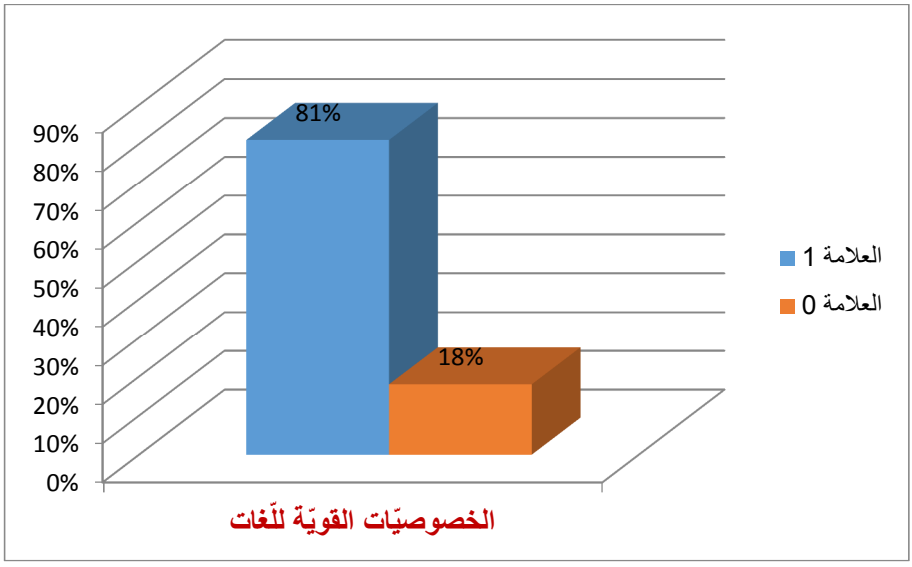

شكل رقم (06): تمثيل بيانيّ يوضّح مجموع الإجابات المتعلّقة بصنّافة الخصوصيّات القويّة للّغات

وقع التّركيز على الجانب الدّينيّ في اللغة العربيّة، وناحية القدم بنسب عالية جدّا، كما أبانت النّتائج على أنّ اللغة العربيّة لغة مقدّسة عند أهلها، وهي لغة قابلة للتّكيّف، وهي لغة أبجديّة، ولغة طبيعيّة، ولغة علميّة في الماضي ولغة كتب فيه كلّ البشر. وسجّلنا ثغرة تمثّلت في تقلّص الحمولة العلميّة للّغة العربيّة في الحاضر.

كنتيجة لما سبق حَصُلَت صنّافة الخصوصيّات القويّة للّغات على نقطة ثمانية من عشرة (10/8) فهي بذلك تدخل في باب الجيّد والممتاز.

4.2 تحليل صنّافة لغة غير جاذبة:

الرقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	العلامة 1	العلامة 0
1	نفور أهلها من الاهتمام بها	%61.29	%38.71
2	عدم قابليّتها للنّسق والمعيار	%26.12	%73.88
3	صعوبات جمّة في تعلّمها	%38.70	%61.30
4	لغة ضيّقة تخصّ التّراث والدّين	%25.80	%74.20
5	ليس لها الامتداد العلميّ	%19.35	%80.65
6	عدم ملاحقة آليات العصر	%38.70	%61.30
7	ليس لها الامتداد في المكان والزّمان	%22.58	%77.42
8	صعوبات في تعلّمها مع التّقانات المعاصرة	%48.38	%51.62
9	مناهج تعليمها قديمة وغير قابلة للتّطوّر	%74.20	%25.80
10	لغة قزميّة	%19.35	%80.65
11	المجموع	% 37.44	%62.56

جدول رقم (04): يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة لغة غير جاذبة بالنّسب المئويّة

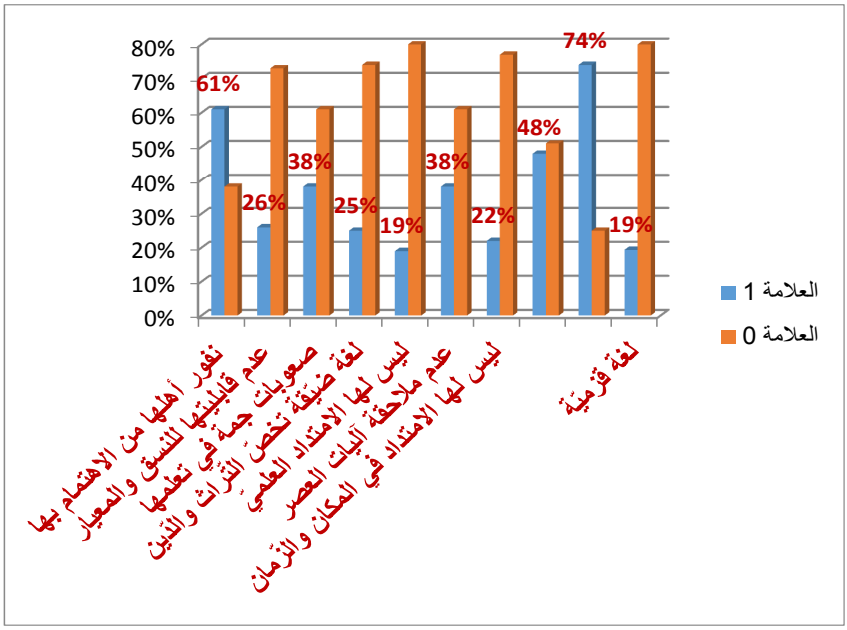

شكل رقم(07): تمثيل بيانيّ يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة لغة غير جاذبة

واستنادا إلى الجدول أعلاه، ووفقا للمقترح الأوّل **(نفور أهلها من الاهتمام بها)** نلاحظ أنّ نسبة الاستجابة تجاوزت ستّين بالمئة **(61.29%)**: وهذا راجع إلى هجر اللغة العربيّة في أوساط المجتمع؛ فهي تعاني الغربة اللغويّة في أوساط أهلها فأبناؤها اليوم يبتعدون عن استخدامها، ويفضّلون اللجوء الى استخدام اللغات الأجنبيّة بدلا منها في بعض المواقف، ولو استخدموها جاء هذا الاستخدام ضعيفا وركيكا.[14] ، ولعلّ هذا راجع الى انبهار البعض باللغات الأجنبيّة لاسيما أن بعض هذه اللغات قد قطع شوطا بعيدا في مجال العلم والتكنولوجيا وصحب بذلك نمو في لغتها، ممّا أوجد عند البعض شعورا بالعجز في اللغة العربيّة، بأنهم هم ولغتهم بعيدون عن ساحة الحضارة.

وبالنّسبة للمقترح الثّاني **(عدم قابليّة اللغة العربيّة للنّسق والمعيار)** استجاب المبحوثون بنسبة أقلّ من ثلاثين بالمئة **(26.12%)**: ونعلّل ذلك بأنّ اللغة العربيّة قابلة للنّسق والمعيار؛ فاللغة العربيّة يقتدى بها وينسج على منوالها؛ فتلتزم القواعد والأبنيّة والتّراكيب والمقاييس المعتمدة والتي بها تكتسب الصّحة والسّلامة، في غير تزمت أو تقعّر، أو انغلاق مع مراعاة المرونة والتكيّف مع المستجدّات التّعبيريّة بحيث تكون متطوّرة، مسايرة لعصرها مندمجة في محيطها، معبّرة عن ثقافة المجتمع ونهضته وتطوّره، مواكبة لأحوالها.[15] فلا تسف، ولكنها تحافظ على طبيعتها وأصالتها ونضارتها.

استجاب المبحوثون للمقترح الثّالث **(صعوبات جمّة في تعلّمها)** بنسبة أقلّ من أربعين بالمئة **(38.70%)**: يعاب على اللغة العربيّة صعوبة نحوها وقواعد إملائها، ودعا الدّكتور عبد الملك مرتاض ضمن أعمال الملتقى الوطنيّ الذي نظّمه المجلس الأعلى للّغة العربيّة سنة 2017 الموسوم بـ: ازدهار اللغة العربيّة- الآليات والتّحدّيات، إلى الدّعوة إلى تخليص العربيّة من التّرف النّحويّ؛ والدّعوة إلى تيسير النّحو؛ مؤكّدا أنّ القواعد النّحويّة المركزيّة التي تضبط الاستعمال اللغويّ لا تزيد عن عشرين قاعدة مركزيّة على أكثر تقدير. ويقول الدكتور "محمد كامل حسين" عن النحو العربي: (الواقع أن قواعدَ اللغة العربيّة بسيطة جدًّا، يمكنُ الإلمام بها بعد درسٍ غيرِ مرهق، ولا يحتاجُ المتعلِّمُ بعد ذلك إلا المرانَ على تطبيق هذه القواعد الشاملة، فيستقيم بذلك لسانُه دون عناءٍ كبير).

استجاب المبحوثون للمقترح الرّابع **(لغة ضيّقة تخصّ التّراث والدّين)** بنسبة ضئيلة مثّلت بـ (25.80%) من مجموع الإجابات: يمكن تفسيره على أنّ اللغة العربيّة لا تخصّ التّراث والدّين فقط بل هي لغة للعلم، في قول المستشرق الفرنسيّ Louis Massignon/ لوي ماسنيو: لقد بَرهنتِ العربيّة على أنّها كانت دائمًا لغةَ عِلم، بل وقدَّمت للعِلم خدمات جليلة باعتراف الجميع، كما أضافت إليه إضافاتٍ يعترف بها العِلم الحديث؛ فهي إذًا لغةٌ غير عاجزة ألبتَّةَ عن المتابعة والمسايرة

والتّرجمة والعطاء بنفس الرُّوح والقوَّة والفعاليّة التي طبعتها على امتداد قرون خلت، إنها لغة التأمُّل الدّاخلي والجوانيّة، ولها قدرةٌ خاصة على التجريد والنزوع إلى الكليّة والشمول والاختصار، إنها لغة الغيب والإيحاء، تعبِّر بجُمَل مركَّزة عما لا تستطيع اللغات الأخرى التعبيرَ عنه إلا في جُمَل طويلة، إنّ هذا الرأيَ يعكس بوضوح ما للغةِ العربيّة من قدرة تكمُنُ فيها بحدّ ذاتها، وأنها لغةٌ استهوت كلَّ متشرِّب مِن ينبوعها. يتضح مِن خلال هذا أن اللغةَ العربيّة لها من المقوِّمات ما يؤهِّلُها على التّطوّر ومسايرة المصطلحات الحديثة، لا الرّكون لآراء قد تنقص من قيمتِها، وتحطّ من دورها بدعوى أن هذه النّقيصةَ أصابت اللغةَ العربيّة دون غيرها من لغات العالم. فمسايرةُ اللغة للتّطوّرات الحاصلة في عالم اليوم أمرٌ لا بد منه ولا مفرَّ منه. لقد هضمت اللغةُ العربيّة مئاتِ الكلمات الأجنبيّة عبر التاريخ؛ من اليونانيّة والفارسيّة والتّركيّة والهنديّة وأدرجت في قاموس اللغة العربيّة، فكيف تعجِزُ اليوم عن مسايرةِ هذا التّطور العِلمي، وقد كنّا أربابًا لفنون العلوم فيما مضى من زمن!

استجاب المبحوثون للمقترح الخامس **(ليس لها الامتداد العلميّ)** بنسبة أقلّ من ثلاثين بالمئة **(29.35%)**: يمكن تفسير هذا على أنّ للّغة العربيّة امتدادا علميّا على حدّ قول الطّبيب والمؤرّخ الفرنسيّ Gustave Le Bon/ جوستاف لوبون في كتابه "حضارة العرب": "كلّما تعمّق المرء في دراسة العربيّة، تجلّت له أمور جديدة، واتّسعت أمامه الآفاق وثبت له أنّ القرون الوسطى لم تعرف الأمم القديمة إلاّ بواسطة العرب، وأنّ جامعات الغرب عاشت خمس مئة (500) سنة تكتب للعرب خاصّة، وأنّ العرب هم الذين مدّنوا أوربا في المادّة والعقل والخُلُق فالعربيّة هي لغة التّقنيّة في العلوم الإنسانيّة بصفة عامّة وفي العلوم الرّياضيّة، وفي العلوم التّجريبيّة والنّهضة الغربيّة قامت بفضل تقنيّة اللغة العربيّة.

استجاب المبحوثون للمقترح السّادس **(عدم ملاحقة آليات العصر)** بنسبة تجاوزت ستّين بالمئة **(61.30%)**: هذا الوهن الذي أصاب اللغة العربيّة ربّما

راجع لجهل المثقّف العربيّ بخصائص اللغة العربيّة التي تدوّن العلوم والمعارف والمصطلحات، وتحفظ ثمار الفكر وتسجّل الملاحظات والابتكارات. ولمّا كان للّسانيات الحاسوبيّة الدّور الأساس في ترقية اللّغة ومسايرتها مع متطلّبات العصر لذا كان لا بدّ من معالجة اللّغة حاسوبيّا؛ لأنّه يحقّق نتائج كبيرة للّغة العربيّة في مجال التّعريب والإحصاء اللّغويّ، والمعالجة الآليّة وتعلمّ اللّغات والتّرجمة الآليّة وفي مجال التّربيّة والتّعليم. فنحن اليوم مطالبون بتعميق البعد العلميّ في العربيّة تعريبا وتأليفا وتطويرا، فنحن بحاجة إلى نهوض حركة بحث علنيّ باللغة العربيّة فهي قادرة بقوّتها وخصائصها على مجابهة مشكلات العصر، فقد نجحت في الماضي لأن تكون اللغة العالميّة والعلميّة الأولى التي كانت الشعوب تتطلّع لتعلّمها.

استجاب المبحوثون للمقترح السّابع **(ليس لها الامتداد في المكان والزّمان)** بنسبة أقلّ من ثلاثين بالمئة **(22.58%)**: واستنادا إلى انتشار العربيّة في دول أفريقيا (10) وآسيا (12) بالإضافة إلى دول أوربيّة. فهي اللغة الوحيدة في العالم التي بقيت حيّة مدّة تزيد عن 14 قرنا، محافظة على كلّ خصائصها؛[16] فقد كتب بها آلاف العلماء والأطبّاء في شتّى حقول المعرفة منذ القرن الهجريّ الأوّل.

استجاب المبحوثون للمقترح الثّامن **(صعوبات في تعلّمها مع التّقانات المعاصرة)** بنسبة أقلّ من خمسين بالمئة **(48.38%)**: يمكن إرجاع ذلك ربّما إلى قلّة البرامج التي تعين وتساعد على تعليم اللغة العربيّة وتؤكّد كثير من الدّراسات العلميّة، إلى أنّ ضعف أداء المؤسّسات التّربويّة والتعليميّة العربيّة في إعداد المعلّمين وتأهيل الفتيات والشّباب ثقافيّا وتربويّا نتج عنه ضعف شامل؛ ولذلك وجب النّظر في إعادة النّظم التعليميّة وتغيير المناهج القديمة والنّمطيّة على ضوء نظريّات حديثة لإنتاج نفسها وتساير التطوّر المعرفيّ الحضاريّ للعولمة التي تجري سريعا حيث لم يعد التّعليم التّقليديّ هو المصدر الوحيد للعلم والمعرفة ولم يعد المعلّم هو النّاقل لها فقط؛ إذ هناك مصادر متعدّدة للأدوات المعرفيّة والقائم على التّقانات المعاصرة.[17] هذه الوسائل الضّروريّة التي تسهّل التّعليم للمتعلّم ومن

بينها تعليم اللغة العربيّة؛ فعلينا أن نتهيّأ ونهيئ أبناءنا لها؛ ويكون ذلك من خلال تدريب المعلّم والمتعلّم على استخدامها لتحسين عمليّة التّعليم وبخاصّة تعليم اللغة العربيّة. وإن سجّل انخفاض في إمكانيّة تعلّمها عبر التّقانات الحديثة، فإنّ مردّ ذلك يعود لقلّة التّطبيقات التّعليميّة الحديثة باللغة العربيّة، مقارنة بغيرها من اللغات. لهذا ندعو المهتمّين باللسانيّات الحاسوبيّة بالعمل على تطوير تعليم اللغة العربيّة بتوظيف التّقانات الحديثة.

في ما يخصّ المقترح التّاسع **(مناهج تعليمها قديمة وغير قابلة للتّطوّر)** حصُل على نسبة تجاوزت سبعين بالمئة **(74.20%)**: يمكن إرجاع ذلك إلى افتقار طرائق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علميّة ونقص عدد المعلّمين المتخصّصين وانخفاض مستواهم العلميّ، وعدم عناية مدرّسيّ اللغة العربيّة وغيرهم من مدرّسيّ المواد الأخرى باستخدام اللغة العربيّة الصّحيحة، إضافة إلى أنّ برامجها ومناهجها لا تعمل على الاقتدار المعرفيّ الذي يفرض مكانه بين الدّول من هذا المنطلق وجب تغيير وإصلاح المناهج والنّظم التّربويّة في جميع مراحل التّعليم وتفعيل طرائق التّدريس على نحو يحفظ الهويّة واللغة القوميّة وأصالتها ونقائها، ضرورة تكوين المدرّسين، مع ضبط الكتب المدرسيّة ضبطا لغويّا دقيقا وفي الوقت نفسه، مواكبة التّطورات الحاصلة المسايرة للعصر.[18] لذا وجب القيام بإصلاح تعليميّ حقيقيّ يرفع من قيمة اللّغة العربيّة ويأخذ بأساليب التطوّر والتّقدّم العلميّ والتشبّث بركب الحضارة الجارف بأساليب واعية وبخطى ثابتة، وأن نعمل على خلق رؤى إستراتيجيّة واضحة الأهداف متينة المعالم.

استجاب المبحوثون للمقترح العاشر **(لغة قزميّة)** بنسبة أقلّ من عشرين بالمئة **(19.35%)**: يمكن إرجاع قلّة الاستجابة لكون اللغة العربيّة من أرقى اللغات البشريّة، فهي لغة القرآن الكريم، نظرا لإعجازه سواء من ناحية النّظْم أم البيان الذي يعدّ عنصرا بارزا تتجلّى من خلاله قيمة اللغة العربيّة وميزاتها التي تجعلها تتميّز عن غيرها من اللغات الأخرى، نذكر من أهمّ خصوصيّاتها: الاشتقاق

والقدرة على توليد المصطلحات والأصوات، الإعراب والتّعريب، والنّحت والدّقة والإيجاز. وتتوقّع الإحصاءات لسنة 2050 أنّ المتحدّثين باللغة العربيّة سيصل إلى نحو 647 مليون نسمة كلغة أولى، وهذا الرّقم يشكّل نسبة قدرها 6.94 % من سكّان العالم، في الوقت الذي يتوقّع له أن يبلغ 9.3 بليون نسمة بحسب البرنامج غير الرّبحيّ لنشر اللغة العربيّة في العالم" العربيّة للجميع". ويحتاج الى الاستثمار في هذه اللغة عدد كبير من سكّان العالم لتحقيق أهداف مختلفة. فالإقبال على تعلّم العربيّة ودراستها كان ماديّا، واقتصاديّا بالنّسبة للصّين وبعض دول شرق آسيا وأوربا باعتبارها لغة أكبر فئة من مستهلكي السّوق العالميّة وكان دينيّا بالنسبة لبعض دول شرق آسيا وقارة أفريقيا وأوربا.[19] وتظهر قوّتها أيضا في اللغات التي أخذت من العربيّة العديد من الألفاظ لتثري بها لغاتها؛ وتشير التّقديرات إلى وجود حوالي 700 كلمة فرنسية من أصول عربيّة، ووجود قرابة 10 آلاف كلمة إنكليزيّة مشتقّة من اللغة العربيّة، وحوالي ربع مفردات اللغة الإسپانيّة هي من أصل عربيّ.

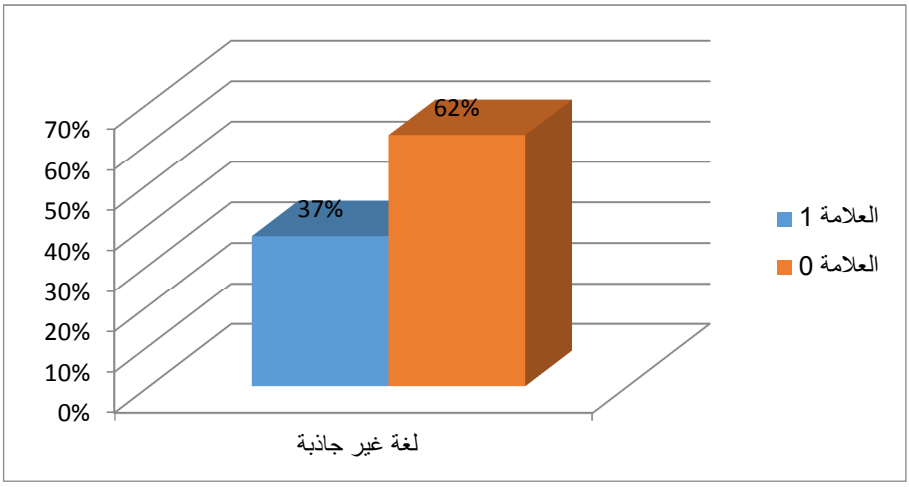

شكل رقم (08): تمثيل بيانيّ يوضّح مجموع الإجابات المتعلّقة بصنّافة لغة غير جاذبة

أظهرت التّحاليل على أنّ اللغة العربيّة محفوفة بالعديد من المهدّدات؛ فمناهج تعليمها قديمة وغير قابلة للتّطوّر وهناك صعوبات في تعلّمها مع التّقانات المعاصرة، وصعوبات جمّة في تعلّمها، وعدم ملاحقتها لآليات العصر ونفور أهلها من الاهتمام بها.

النّتيجة: حَصُلَت صنّافة لغة غير جاذبة على نقطة ثلاثة فاصل سبعة من عشرة (10/3.7) وتدخل بذلك في الخطّ الأحمر.

5.2 تحليل صنّافة استشراف اللغات ومقام العربيّة

الرقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	العلامة 1	العلامة 0
1	لها مستقبل زاهر	%58.54	%41.46
2	من اللغات التي تنقرض هذا القرن	%19.36	%80.64
3	مقامها بين لغات العلم	%19.36	%80.64
4	لغات المستقبل: العربيّة وحدها	%58.54	%41.46
5	لغات المستقبل: العربيّة + انكليزيّة	%95.16	%04.84
6	لغات المستقبل: العربيّة + الفرنسيّة	%80.64	%19.36
7	لغات المستقبل: العربيّة + اسبانيّة	%80.64	%19.36
8	انقراض العربيّة خلال قرن	%04.84	%95.16
9	بقاء العربيّة مع انقراض لغات الذّبابة	% 74.20	%25.80
10	عولمة العلوم بالعربيّة	%.19.36	%80.64
11	المجموع	%51.06	% 48.94

جدول رقم (05): يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة استشراف اللغات ومقام العربيّة

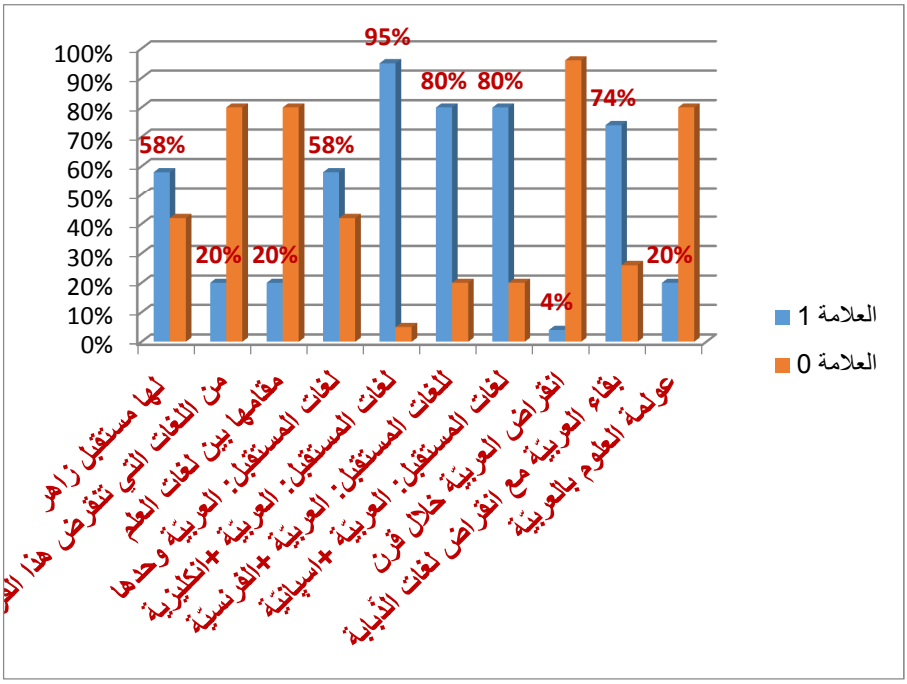

شكل رقم (09): تمثيل بيانيّ يوضّح الإجابات المتعلّقة بصنّافة استشراف اللغات ومقام العربيّة

واستنادا إلى الجدول أعلاه، ووفقا للمقترح الأوّل **(لها مستقبل زاهر)** نلاحظ أنّ نسبة الإجابة تجاوزت خمسين بالمئة **(58.54%)**: يمكن تفسير ذلك بأنّ اللغة العربيّة ذات مستقبل واعد؛ لكونها تمتلك مؤهّلات وقدرات تتلاءم مع مواصفات لغة حاسوب المستقبل،[20] الأداة التي من شأنها أن تحقّق الانتشار الواسع لأيّة لغة في العالم.

وبالنّسبة للمقترح الثّاني **(من اللغات التي تنقرض هذا القرن)** استجاب المبحوثون بنسبة ضئيلة بلغت نسبتها **(19.36%)**: يرجع هذا ربّما لكون اللغة العربيّة لغة القرآن الكريم المعجز، التي اختارها الله سبحانه وتعالى وما كان هذا الاختيار عبثا ولا عشوائيّا؛ فالعربيّة لغة مرنة صرفيّة اشتقاقيّة لها قوالب جاهزة على أوزان معيّنة؛ كل وزن له شكل ومعنى، فمثلا هناك وزن لغويّ للمهن على

وزن فعالة بكسر الفاء، ووزن للصفة والاضطراب على وزن فعلان، ولاسم الآلة في وزن فاعول ومفعال وغير ذلك من الأمثلة العديدة، وللتّدليل على أهمّيّة اللغة العربيّة أجريت دراسة في كاليفورنيا في معهد تدريس الإنكليزيّة للأجانب، لمعرفة أسرع الطّلبة لتعلّم اللغة الإنكليزيّة وأنّ من بين العيّنة طلبة من البلاد العربيّة وأمريكا اللاتينيّة وأوربا الغربيّة ومن اليابان والصّين وكان أسرع الطّلبة لتعلّم اللغة الإنكليزيّة، العرب وقد فسّر هذا بسبب الذّخيرة اللغويّة العربيّة التي جعلت الطّلبة العرب يتميّزون على أقرانهم، ولقد وجد اللغويون سرّا وراء هذا التّميّز حيث تتميّز العربيّة بأنظمتها الصّوتيّة والفونولوجيّة والصّرفيّة والنّحويّة والمعنويّة والنّصيّة عن غيرها من اللغات .

وبالنّسبة للمقترح الثّالث **(مقام اللغة العربيّة بين لغات العلم)** استجاب المبحوثون بنسبة بلغت **(19.36%)**: نسبة ضئيلة، هذا راجع لتقلّص الحمولة العلميّة للّغة العربيّة في وقتنا الحاضر، فوصف اللغة بالعلميّة مرتبطة بأهلها في أبرز مجالات استخدامها، أستحضر هنا قول البروفيسور صالح بلعيد " نستهدف من العربيّة في وقتنا المعاصر خطابا علميّا في خصوصيّاته في مجال المصطلحات العلميّة والمختصرات والكتابة العلميّة وميدان التّقنيّة والتّقانة، والمعلومات والتّرجمة الآليّة...والكشف عن واقع البحث العلميّ باللغة العربيّة وكيفيّة تفعيل اللّغة العربيّة لمسايرة المستجدّات التقنيّة والعلميّة وما تدرّه المعلوميّات من تقانة معاصرة.[21] فمن المؤكّد أنّ اللغة تتقدّم بممارسة مستعمليها. تتفوّق اللغة الانكليزيّة على كلّ اللغات الأخرى، في العصر الرّاهن؛ في مجال السّبق الإلكترونيّ، واستخدامها في الاقتصاد والعلوم وغيرها من الأمور التي يراهن عليها التّطوّر الذي وصلت إليه الدّول في عصرنا الحاليّ؛ والواقع أن الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا والمملكة المتّحدة (مجموعة الخمسة) أنتجت في الفترة 1995–2014، ثلاثة أرباع المجموع الكلّيّ للابتكارات المسجّلة كبراءات اختراع على مستوى العالم. وهناك بلدان كبيرة– من أبرزها الصّين وكوريا– بدأت تقدّم إسهامات مهمّة في رصيد

المعرفة العالميّ خلال السّنوات الأخيرة؛ حيث انضمّت إلى الخمسة بلدان الرّائدة في عدد من المجالات.

استجاب المبحوثون للمقترح الرّابع **(لغات المستقبل: العربيّة وحدها)** بنسبة تجاوزت 50 بالمئة **(58.54%)**: نرجع هذا ربّما إلى كون اللغة العربيّة ستبقى بجانب لغات أخرى كالصّينية والهنديّة، وبحكم الكثافة السّكّانيّة التي ستكون المسؤولة عن عدد المتحدّثين للّغات، بالإضافة إلى عامل الدّين؛ فهي لغة مليار ونصف مليار مسلم. فحياة اللغات بالاستعمال كما يقول الباحث اللغويّ الجزائريّ عبد الرحمان الحاج صالح. ومن الطّريف ما ذكره محمّد الخضر حسين[22] كتب الرّوائيّ الفرنسيّ (Jules Verne/ جون فرن) قصّة خياليّة بناها على سُيَّاح يخترقون طبقات الكرة الأرضيّة حتى يصلوا أو يدنوا من وسطها، ولمّا أرادوا العودة إلى ظاهر الأرض بدا لهم هنالك أن يتركوا أثرًا يدلّ على مبلغ رحلتهم فنقشوا على الصّخر كتابة باللغة العربيّة، ولمّا سئل "جون فرن" عن اختياره للغة العربيّة، قال: إنّها لغة المستقبل، ولا شك أنّه يموت غيرها، وتبقى حيّة حتى يُرفع القرآن نفسه.

استجاب المبحوثون للمقترح الخامس **(لغات المستقبل: العربيّة وانكليزيّة)** بنسبة عالية تجاوزت تسعين بالمئة **(95.16%)** والمقترح السّادس **(لغات المستقبل: العربيّة والفرنسيّة)** بنسبة تجاوزت ثمانين بالمئة **(80.64%)**: يمكن أن نفسّر هذا بتنبؤات علماء اللغة إذ يأتي رأي الأديب والشّاعر الإسپانيّ Cela Camilo José/ كاميلو خوسيه ثيلا وهو- الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1989م- ليثير كثيرًا من الجدل في الأوساط الغربيّة، ولا سيما دعاة العولمة ومفاد هذا الرّأي أن لغات العالم تتّجه نحو التّناقص، وأنّه لن يبق إلاّ أربع لغات قادرة على الحضور العالميّ هذه اللغات هي: الإنكليزيّة، والإسپانيّة، والعربيّة والصّينيّة، وقد بنى" كاميليو "رأيه على استشراف مستقبليّ ينطلق من الدّراسات اللسانيّة التي تعاين موت اللغات وتقهقرها واندثارها [23]ويتّخذ عبد السّلام المسدّي

من رأي" كاميلو "منطلقًا لتناول القضيّة إذ يُؤَمِّل أن تكون العربيّة واحدة من اللغات العالميّة التي سيُكتب لها البقاء، ويرى أنّ اللغة العربيّة قد تشكّل في طموحاتها المستقبليّة أخطارًا حقيقيّة على دعاة العولمة الثّقافيّة، وسياساتهم التّهميشيّة وذلك مردود إلى جملة أسباب [24] يجملها المسدّي في ما يلي:

1. احتمال تزايد الوزن الحضاريّ للّغة العربيّة في المستقبل المنظور، فضلاً عن البعيد، فاللسان العربيّ هو اللغة القوميّة لحوالي 270 مليونًا، وهو يمثل إلى جانب ذلك مرجعيّة اعتباريّة لأكثر من850 مليون مسلم غير عربيّ كلّهم يَتُوقون إلى اكتساب اللغة العربيّة، فإن لم يتقنوها لأنّها ليست لغتهم القوميّة، فإنّهم في أضعف الإيمان يناصرونها، ويحتمون بأنموذجها؛

2. العربيّة تميّزت بحقيقة علميّة قاطعة، وأعلَق بمعطيات المعرفة اللسانيّة الحديثة، فلأول مرّة في تاريخ البشريّة على ما نعلمه من التاريخ الموثوق به–يكتب للسان طبيعيّ أن يُعمَّر حوالي سبعة عشر قرنًا محتفظًا بمنظومته الصّوتية والصّرفية والنّحوية، فيُطوِّعها جميعًا ليواكب التّطوّر الحتميّ في الدّلالات، دون أن يتزعزع النّظام الثّلاثيّ من داخله؛

3. إنّ اللسان العربيّ حامل تراث، وناقل معرفة، وشاهد حيّ على الجذور التي استلهم منها الغرب نهضته الحديثة في كل العلوم النّظريّة، والطّبيّة، والفلسفيّة.

استجاب المبحوثون للمقترح السّابع **(لغات المستقبل: العربيّة وإسبانيّة)** بنسبة تجاوزت ثمانين بالمئة **(80.64%)**: نرجع هذا ربّما لتنبّؤ علماء اللغة في العالم بأنّ مستقبل كثير من اللغات مهدّد بالانقراض والاندثار، كما حدث قديمًا مع كثير من اللغات الميّتة بعد حياة قديمة، وأن قلّة من اللغات هي التي ستبقى في المستقبل وتشير الدلائل إلى أن هذه اللغات المتوقّع بقاؤها، لن تكون إلا من ضمن لغات الأمم القويّة التي تشغل الجزء الشّماليّ من الكوكب الأرضيّ، في أمريكا وأوربا والشرق الأدنى والهند والصّين، وخاصّة منها اللغات العالميّة، وفي مقدّمتها اللغة الإنكليزية، تليها الفرنسيّة ثم اللغات الأربع الباقية: العربيّة، الإسبانيّة، الصّينيّة

الرّوسيّة، بمنازل متقاربة، إضافة إلى ما يتراوح بين 70- 200 لغة دونها في القوّة؛ كالبرتغاليّة، والألمانيّة، والإيطاليّة، ثم اللغات الإسكندنافيّة، وهي متفاوتة جدًّا فيما بينها في القوّة، أمّا حوالي6500 لغة؛ أي أزيد من ستّة وتسعين **(96%)** بالمئة من لغات العالم، فهي تتآكل باستمرار، وتتقهقر أمام غزو اللغات القويّة وخاصّة منها اللغة الإنكليزية، التي إذا سارت الأمور على ما هي عليه اليوم، فمن المحتمل جدًّا أن تبتلع وحدها هذا الكم الهائل من اللغات، الواحدة تلو الأخرى، بل وأن تبتلع بعد ذلك اللغات القويّة العالميّة، التي قاومت على مدى آلاف السّنين.

وبالنّسبة للمقترح الثّامن **(انقراض العربيّة خلال قرن)** استجاب المبحوثون بنسبة أقلّ من خمسة بالمئة **(04.84%)**: يمكن تفسير هذه الاستجابة الضّعيفة جدّا، ربّما إلى تأكيد بقاء اللغة العربيّة وخلودها، وللأهمّيّة التي تحظى بها؛ فمن الشّائع أنّ اللغة العربيّة لم تتوقّف عن التّطوّر والعطاء، وهي الوحيدة التي لم تتعرّض لتوقّف أو انسلاخ أو انشقاق على الرّغم من عمرها الطّويل، ولخصائصها الذّاتيّة (صوتيّة/ صرفيّة/ نحويّة/ معجميّة/ بلاغيّة/ أسلوبيّة/ حضاريّة) هذا ما يجعلها تكتنز بين جنباتها أسرار خلودها.

وبالنّسبة للمقترح التّاسع **(بقاء العربيّة مع انقراض لغات التّواصل الاجتماعيّ)** استجاب المبحوثون لهذا المقترح بنسبة عالية تجاوزت سبعين بالمئة **(74.20%)**: هذا راجع ربّما للتّأكيد على ديمومة اللغة العربيّة وعدم انقراضها؛ فهذه الوسائط من الميلتيميديا والشّابكة ومواقع التّواصل الاجتماعيّ أصبحت مطلب كلّ باحث للوصول السّريع للمعلومة والتّواصل عبرها بكلّ اللغات؛ واللغة العربيّة أخذت نصيبها عبره، فأصبحت لغة متداولة من خلال الشّابكة ممّا عزّز من حضورها. ومؤخّرا ظهرت عناصر الذّبابة الإلكترونيّة، أين نجد آلاف الأشخاص تابعين لجهة ما، يقبعون وراء الحاسوب ويتحرّكون بأوامر هذه الجهات، فهذا الذّباب الإلكترونيّ يعمل بواسطة وسائل الاتّصال الاجتماعيّ؛ وبخاصّة فايسبوك وتويتر وواتساب والبريد الإلكترونيّ، فهذه الجهات تستعمل كلّ أساليب المغالطة وفنون الخداع

الاعلاميّ؛ من صور وأرقام مغلوطة وتصريحات مبتورة، وصور مفبركة، وكلّ وسائل التّكذيب والتّضليل، واللغة العربيّة ليست في مأمن من هذه الهجمات الشّرسة. لكن لايخفى علينا أنّ أساس بقاء لغة هو الوجود البسيط لها، ثمّ النّماء المترقّي ثمّ التّطوّر فالعربيّة قبل أن تصل إلى هذا المستوى من الاتّصال كانت لغة تواصل بين الجماعات دون أيّ وسيط وانتشرت في مختلف بقاع العالم، فإنّ وجود أو انعدام هذه الوسائط سيبقي على العربيّة في الحالتين.

استجاب المبحوثون للمقترح العاشر **(عولمة العلوم بالعربيّة)** بنسبة أقلّ من عشرين بالمئة **(19.35%)**: نلاحظ أنّ الاستجابة لهذا المقترح ضعيفة في وسط المبحوثين، وهذا راجع ربّما لإصابة اللغة العربيّة بالوهن والّضعف في حمولتها العلميّة؛ فرغم اعتزاز مكانتها على الشّابكة وانتقالها في فترة وجيزة إلى مواضع متقدّمة؛ لكنّها ما زالت تعاني من نقائص حتّى تتحوّل إلى لغة علميّة علاوة على افتقارها لطرائق ميسّرة لتبليغها لأهلها ولغير النّاطقين بها. فدخول العربيّة العالميّة يقتضي تطويعها مع البرمجة اللّغويّة والآلة الكبتاريّة، الّتي تخرجها من ظلمة التقوقع والانحيازية إلى برّ الرّقمنة والحوسبة؛ فعالميّة اللّغة في عولمتها ورقمنتها لو لم تكن كذلك لما حقّقت هذا التّقدم في الشّابكة والعالم الافتراضيّ وأجهزة الاتّصال والبرمجيّات، وخير دليل على ذلك المرتبة الّتي احتلّتها في الرّقمنة وهي المرتبة الثّالثة، والمرتبة الثّانية من حيث النّموُّ، والمرتبة التّاسعة من حيث الاستعمال في الفسبكة كلّ هذه الأدلّة دليل على خروجها من المحليّة إلى العالميّة المحوسبة والمرقمنة. وأفاد تقرير التّنميّة في الوطن العربيِّ الذي يشير إلى أنَّ طريق التنميّة لا يتحقَّق عبر اللغات الوافدة، بينما يتحقَّق باللغة العربيّة، ومِن هنا يجب أن نحرص على توطين التّعلُّم والعِلم باللغة العربيّة؛ لأنّ تحصيل العلوم بغير اللغة الوطنيّة وخارج الإطار الثقافيّ للمجتمع، لا يُحقِّق الفائدة، واللغة ليست وسيلة تفاهُم واتّصال فقط؛ وإنّما هي منظومة فكريّة وحمَّالة للأفكار، وهي وعاء المعرفة عامّة، واللغة الأُمُّ هي الوعاء الرّئيس للإبداع والإنتاج المعرفيّ. إنّ سبل النّهوض

بالعربيّة اليوم برسم الخطط النّاجعة لتعريب العلوم المستحدثة مع الاهتمام بالبحوث اللغويّة ذات البعد التّقنيّ، وتقييس استعمال اللغة العربيّة في تقنيّة المعلومات والاتّصالات وتطبيقاتها في اللغة العربيّة والتّرجمة.

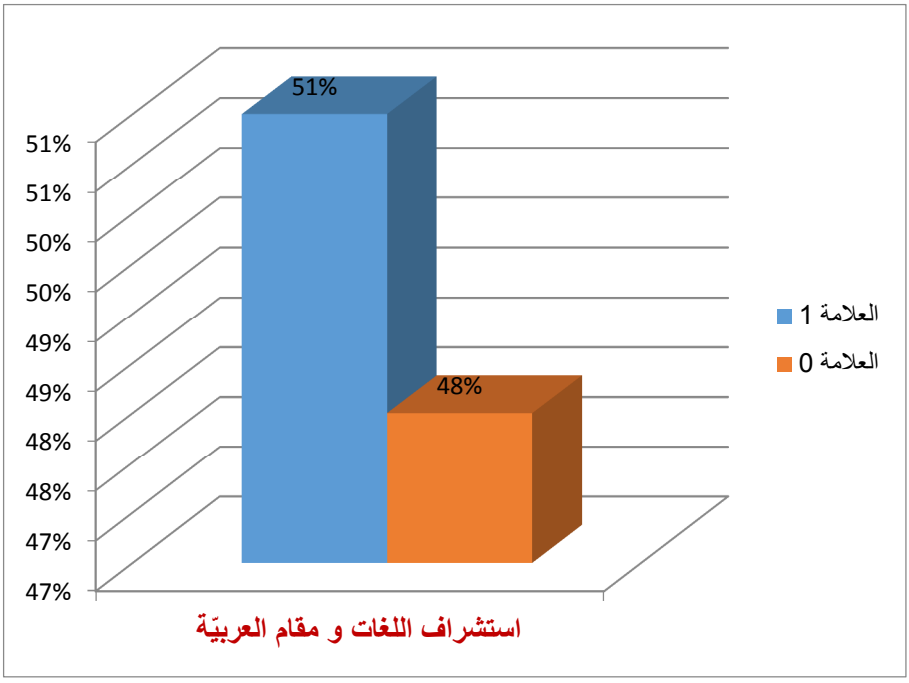

شكل رقم (10): تمثيل بيانيّ يوضّح مجموع الإجابات المتعلّقة بصنّافة استشراف اللغات ومقام العربيّة

أبانت نتائج التّحليل على أنّ اللغة العربيّة لها مقامها بين لغات العالم، ولغات المستقبل تتمثّل في: اللغة العربيّة واللغة الانكليزيّة، واللغة الفرنسيّة واللغة الإسبانيّة، واللغة العربيّة غير معرّضة للانقراض، لكن حمولتها العلميّة متقلّصة ولا يمكن عولمة العلوم بها.

النّتيجة: تأسيسا لما سبق حَصُلَت صنّافة استشراف اللغات ومقام العربيّة على نقطة خمسة فاصل عشرة من عشرة (10/5.10) فهي بذلك تدخل في باب الوسط/ بين بين.

الخاتمة: للّغة العربيّة مستقبل ومقام بين لغات العالم، بحكم عدد النّاطقين بها والمقبلين على تعلّمها، وانتشارها عبر العالم، وتزايد الحرف العربيّ المستعمل في الشّابكة، وما دام هناك أمل في مستقبل هذه اللغة، وجب حمايتها من كلّ أشكال التّهميش، فعلى أهل العربيّة أن يعملوا على تعلّمها وتعليمها لتشعّ ثقافة السّلم والوئام والمحبّة والاحترام بين النّاس انطلاقا من خصوصيّات العربية اللغة العالميّة الكفيلة بتحقيق تلك القيم الإنسانيّة السّامية.

وعلى ضوء الدّراسة الحاليّة، يمكن الإشارة إلى مجموعة الاقتراحات تكون حلولا لبعض المشكلات نوجزها فيما يلي:

1-الاهتمام بالمناهج التربويّة التي تهدف إلى النهوض باللغة العربيّة، والعمل على تَبسيط قواعد اللغة، والتدرُّج في تعليمها بأسلوب شائق وجذَّاب، يركز على الحدِّ الأدنى على الأقل؛ وهو تقويم اللِّسان، وفهم القَدر الكافي من قواعد اللغة التي تمكِّن من فهم الدّين؛

2-الاهتمام بتدريب المعلِّمين في كافَّة التخصُّصات على الاهتمام باللغة العربيّة وفهم قواعدها؛

3-الاهتمام بتقنيات التّعليم الحديثة في تدريس اللغة العربيّة، وتدريب المعلِّم على ذلك قبل تَعيينه، واعتبار ذلك ضمن مسوغات التّعيين؛

4-الاهتمام باللغة العربيّة الفصحى في الوسائل المسموعة المرئيّة والمقروءة التي من شأنها مخاطبة المواطنين والابتعاد عن اللهجات العاميّة؛

5-اهتمام الجامعات بتدريس اللغة العربيّة، والعمل على تَعريب المناهج، مع الاستعانة بمَجامع اللغة العربيّة للتّدقيق ومراجعة المصطلحات الجديدة على اللغة؛

6-امتلاك اللّغة العربيّة للعديد من الآليات التّي تسمح لهـا مواكبـة العصـرنة والتّقدم، وهذه الآليات ينبغي استغلالها قدر الإمكان، ويمكن تحقيـق ذلـك بوضـع سياسة لغويّة تسير وفقها المنظومات التّربويّة والتّعليميّة؛

7-الاستثمار اللّغوي يتحقق من خلال نشر المركبات الثّقافيّة والحضاريّة التـي تحملها باعتبار أنّ اللّغة هي الخزّان الفكري والحضاري للمجتمع الّذي يتداولها؛

8-الحثّ على استعمال اللّغة العربيّة في جميع وسائل الإعلام؛

9-ضرورة تضافر الجهود بين صنّاع القرار ومنفذيه في الواقع لكـي نصـل بلغتنا إلى مصاف اللّغات الرّائدة في العالم فيقبل عليها الجميع لتعلّمها ومعرفة سـرّ جمالها؛

10-إعادة تفعيل مشروع الرّصيد اللّغوي الوظيفي ومشروع الرّصيد اللّغـوي العربيّ وهما مشروعان عربيّان لهما بعد علميّ؛ لو وضعا في التّطبيق، وهو جمع المادّة اللّغويّة العربيّة وإدراجها في المعاجم والكتب المدرسيّة العربيّة؛

11-تعزيز التّواصل بين القطاعات الوزاريّة المعنيّة بمختلف الوسائل للتّعريف بأهميّة التّخطيط بأنواعه المختلفة وخاصة التّخطيط اللّغوي باعتباره تخطيطا يمـسّ كامل مؤسّسات الأمّة؛

12-تشجيع إجراء المزيد من الدراسات المستقبليّة حول الاستثمار في اللّغة؛

13-إقامة ندوات وورش عمل لتثقيف الطّلبة وزيـادة وعـيهم بأهميّـة اللغـة العربيّة.

الهوامش:

[1]– المؤتمر السّنويّ لعام 2018 م، لمجمع اللغة العربيّة الأردنيّ: اللغة العربيّة والفكر المعاصر بين التّواصل والتّكامل، بحوث محكّمة، ص 146.

[2]– الجريدة الرّسميّة الجزائريّة العدد14، الصّادرة بتاريخ 27جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق 7 مارس 2016 م.

[3]– عبد القادر الفاسي الفهري: اللغة وأسئلة التّطوّر، مركز دراسات الوحدة العربيّة، 2005 ص15.

[4]– أحلام بن عمرة، كيف تصبح اللغة العربيّة سيّدة اللغات؟، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2019.

[5]– 100 سؤال عن العربيّة، مركز بن عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، ط2 الرّياض ، 2016، ص

[6]– 100 سؤال عن اللغة العربيّة، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدّوليّ لخدمة اللغة العربيّة ط 2، الرّياض، 2016، ص46.

[7]– مستقبل اللغة العربيّة في سوق اللغات، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر 2009، ص.58

[8]– للاستزادة ينظر: عالميّة الأبجديّة العربيّة وتعريف باللغات التي كُتبت بها، عبد الرزاق القوسي الرّياض، 2015.

[9]– فاتح مرزوق، دور المتون العلميّة في ترسيخ الملكة اللغويّة (الطالب المحظريّ نموذجا) اليوم الدّراسي العاشر حول: اللغة العربيّة في التّعليم الجامعيّ بين الواقع والمأمول، منشورات مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، تيزي– وزّو، 2016، ص96.

[10]– الكتاب الذهبي، أعمال مهداة للبروفيسور فهد سالم خليل الراشد، منشورات مخبر الممارسات اللغويّة بالجزائر، تيزي–وزّو، 2018، ص191.

[11]–100 سؤال عن اللغة العربيّة، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدّوليّ لخدمة اللغة العربيّة الرّياض، 2016، ص127.

[12]–عبد الكريم خليفة، اللغة العربيّة على مدارج القرن الواحد والعشرين، دار الغرب الإسلاميّ بيروت، 2003، ص131.

[13]– 100سؤال عن العربيّة، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدّوليّ لخدمة اللغة العربيّة، ط2 الرّياض، 2016، ص 146.

[14]– أعمال الملتقى الوطنيّ الأوّل حول: مستقبل تعليم اللغة العربيّة في ظل رهانات العولمة الثقافيّة واللغويّة في الجزائر يومي 12و13مارس 2018، ص33.

[15]– عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربيّة، منشورات المنظّمة الإسلاميّة للتربيّة والثّقافة، إيسيسكو 2004، ص21.

[16]– 100سؤال عن اللغة العربيّة، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدّوليّ لخدمة اللغة العربيّة الرّياض، ط 2، 2016 ص143.

[17]– أعمال الملتقى الوطنيّ الأوّل حول: مستقبل تعليم اللغة العربيّة في ظلّ رهانات العولمة الثقافيّة واللغوية في الجزائر يومي 12و13مارس 2018، ص49.

[18]– أعمال الملتقى الوطنيّ الأوّل حول: مستقبل تعليم اللغة العربيّة في ظلّ رهانات العولمة الثقافيّة واللغويّة في الجزائر يومي 12و13مارس 2018، ص51.

[19]– آمنة بلعلى، حسين الزّراعي، عبد الحميد الحسامي، الاستثمار في اللغة العربيّة، مركز الملك عبد العزيز بن عبد العزيز الدّوليّ لخدمة اللغة العربيّة، الرّياض، 2015، ص18.

[20]– منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، ندوة دوليّة موسومة مكانة اللغة العربيّة بين اللغات العالميّة–نصوص أعمال النّدوات، الجزائر، 2001، ص358.

[21]– صالح بلعيد، هموم لغويّة، منشورات مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، تيزي–وزّو 2012، ص105.

[22]– محمّد الخضر حسين، القياس في اللغة العربيّة، طبعة ثانية، دار الحداثة، القاهرة، 1983 ص12.

[23]– عبدالسّلام المسدّي، العولمة والعولمة المضادّة، دار سطور للنّشر والتّوزيع، 2005 ص390.

[24]– المرجع السّابق، ص391.

صنافات اللغات ومقام العربيّة فيها

الباحثة: أمال حمزاوي

-**مقدمة:** إنّ اللّغة هي الوعاء الأساس الذي يحتويّ العلوم، والثّقافة/ والتّاريخ/ والحضارة/ والهويّة/والمشاعر، فإن استطاعت أمّةٌ المحافظة على لغتها ستكون أكثر الأمم تقدُّماً وتطوّراً. ولقد حَظِيَت اللّغة العربيّة بما لم تحظَ بهِ أيّة لُغةٍ أخرى من الاهتمام والعناية، كما تعتبر اللّغة العربيّة إحدى اللّغات الأكثر انتشاراً في العالم، يتحدث بها يوميّاً ما يزيد عن خمسمائة (500) مليون شخص، حيث نجد أنّ أكبر اللغات من حيث عدد المتكلّمين بها كـ (لغة أم) هي اللغة الصّينيّة. وحلت اللغة العربيّة في المركز الرّابع بـ: (467) مليون متحدّث بها، هذا التّرتيب من حيث عدد المتكلّمين. أما من حيث عدد الدّول، فإنّ اللغة التي يتحدّثها أكبر عدد من الدّول هي اللغة الإنكليزيّة التي جاءت في المركز الأول حيث تتحدّث بها (101) دولة. تليها اللغة العربيّة، حيث يجري الحديث بها في (60) دولة. وتمتاز اللغة العربيّة بثباتها ورسوخها عبر أكثر من خمسمئة وألف (1500) عام وربما تكون اللغة الوحيدة في العالم التي لم تطرأ عليها تغيرات جذرية.

ومن هذا المنظور جاءت مبادرة المجلس الأعلى للغة العربيّة لوضع وصياغة صنّافات **(صُنّافات اللغات ومقام العربيّة فيها)** وفي الحقيقة تقدّم هذه الصّنافات استبانات لمن يريد دراسة اللغة بغرض العمل على وصفها، ومن ثمّ تقديم مقترحات تخصّ ضرورة الاهتمام بها، أو الابتعاد عنها بغرض ربح الوقت، وان كانت اللغة تدخل في باب الخطّ الأحمر، أو لا يمكن أن تنال مكاناً في الكتلة اللغويّة؛ لتصبح لغةً لها مواصفات علميّة، أو ما يجعلها تقدّم فوائد لأهلها أو للنّاطقين بها من غير أهلها.

وتتمحور مشكلّة هذه الدّراسة حول قياس مكانة اللغة العربيّة بُغية التّعرّف على موقعها القوميّ والعالميّ.

أما الأسئلة التي حاولت هذه الدّراسة الإجابة عنها فقد كانت على النّحو التّالي:

- ما مدى عالميّة اللغة العربيّة؟
- ما طبيعة اللغة العربيّة في محيطها العامّ؟
- هل للغة العربيّة استعمال دوليّ؟
- ما مكانة اللغة العربيّة بحسب موقعها العالميّ؟ وأين موقع العربيّة عند غير أهلها؟

وهذه التّساؤلات تمت الإجابة عنها من خلال شرائح الصّنافات، ومن خلال تحليل الاستبانة التي اعتمدتها الدّراسة، مع استعمال الرّسوم البيانيّة والنّسب المئويّة.

– **الاستبانة:** تقوم هذه الاستبانة على خمس (5) شرائح في كلّ شريحة نجد عشرة (10) أسئلة، وتنتهي بمجموع أو مؤشّر الذي يمثل قياسًا للغة العربيّة ومقامها.

– **أهميّة الاستبانة:** تتمثل في إعداد وبناء مقياس يقيس مكانة اللغة العربيّة وتحديد الصّعوبات التي تواجهها، وتكمن أهميّتها في محاولة ايجاد طريقة تساعد على تفاديّ وتذليل هذه الصّعوبات، والكشف المبكر عن هذه الأخيرة (الصّعوبات) التي تحول دون اكتساب اللغة العربيّة مكانتها (داخليًا/ إقليميًا/دوليًا) ممّا يساعد الباحثين والمتخصّصين على وضع البرامج المناسبة لعلاجها، كما أنّ مثل هذه الدّراسة تفتح الباب أمام دراسات أخرى مستقبليّة.

– **منهج الدّراسة:** تتطلب طبيعة الدّراسة وأهدافها والبيانات المراد الحصول عليها اتّباع المنهج التّحليليّ الوصفيّ، كما أن الدّراسة هي عبارة عن دراسة وصفيّة تستهدف وصف الظاهرة وتفسيرها من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام:

- النّسب المئويّة لتحليل نوع العيّنة وإجابتها؛
- الرّسوم البيانيّة؛ الاستنتاج والتّحليل وشرح النّتائج وتفسيرها.

– **الحدود المكانيّة للدّراسة:** الجزائر العاصمة وذلك بكلّ من كلّية العلوم السّياسيّة وكذا مقر المجلس الأعلى للغة العربيّة، بالإضافة لمناطق مختلفة من الجزائر عن طريق الاتصال بالأساتذة والباحثين بهذه المناطق.

– **الحدود الزّمانية:** عام 2019م الموافق 1441هـ.

– **مجتمع الدّراسة وعيّنتها:** كانت عيّنة الدّراسة عبارة عن مجتمع متكوّن من (180) فردا منوعا وزعت عليهم شرائح الاستبانة، واستطعنا جمع (128) استمارة منها (28) استمارة تم استبعادها، لأنّها غير واضحة أو لقصور المعلومات فيها وبالتاليّ فهي غير صالحة للتحليل. أمّا في ما يخصّ العيّنة: فقد أجريت الدّراسة على عيّنة تضمّ كلّا من طلبة كلّيّة العلوم السّياسيّة وأساتذة وباحثين في اللغة العربيّة وإطارات ساميّة.

– **جدول فئات الدّراسة:**

الفئة	عيّنة التّجربة	العيّنة المستبعدة	عيّنة التّحليل
أساتذة وباحثون	60 فردًا	20 فردًا	40 فردًا
طلبة العلوم السّياسيّة	60 فردًا	20 فردًا	40 فردًا
إطارات ساميّة	60 فردًا	40 فردًا	20 فردًا
المجموع	180 فردًا	80 فردًا	100فردًا

اخترنا ثلاثة نماذج في العيّنة: أساتذة وباحثين في اللغة العربيّة لعلاقتهم الوطيدة بموضوع الدّراسة، كما اخترنا طلبة العلوم السّياسيّة والعلاقات الدوليّة والاطارات السّاميّة، لأنّنا لمسنا الطّابع السّياسيّ والدّولي في شرائح الاستبانة، ولكون الأمر يمسّ كلّ فئات المجتمع، وليس فقط الباحثين في مجال اللغة العربيّة.

- **جدول السّن:**

الفئة	السّن	العدد
أساتذة وباحثون	من 30—إلى أكثر من 50	40 فردًا
طلبة العلوم السّياسيّة	من 24—إلى أكثر من 30	40 فردًا
إطارات سامية	من 40—إلى أكثر من 50	20 فردًا

من خلال الجدول السّابق نلاحظ أن إجماليّ عيّنة الدّراسة أعمارهم تتراوح بين 24 سنة إلى أكثر من 50 سنة، بالتّاليّ تعتبر شريحة قادرة على الإجابة عن الاستبانة بوعيّ وحضور وإدراك وتجربة.

- **جدول الجنس:**

الفئة	العدد	النّسبة المئويّة
ذكر	61	%61
أنثى	39	%39

- **دائرة نسبيّة**

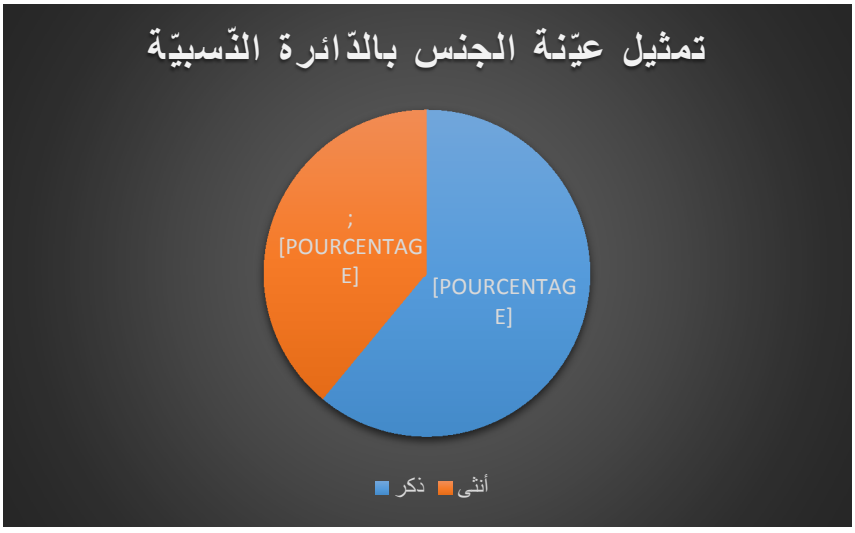

من خلال التّمثيل البيانيّ يظهر لنا أنّ نسبة الذّكور كانت أكبر من الإناث وهــذا راجع لكون الذّكور هم أكثر استجابة للدراسات الميدانيّة، وهم أيضا الأكثــر عــددا في هذه الدّراسة.

أما بالنّسبة للمؤهّل العلميّ كما يتّضح لنا من عيّنة الدّراسة فإن 98% مــؤهلهم العلميّ جامعيّ فما فوق، بالتّاليّ إجاباتهم كانت على أسس علميّة وموضوعيّة.

-تحليل صنافات الاستبانة:

جدول تفريغ البيانات لطلبة العلوم السّياسيّة:

الطّالب / الصّنّافة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
ص-11	8	7	8	7	8	7	8	7	7	5	8	8	9	8	7	8	7	8	9	8
ص-12	7	8	7	8	8	9	8	7	7	7	7	8	8	6	9	9	9	8	7	6
ص-13	4	4	3	2	4	5	5	5	4	4	4	3	4	4	5	4	5	5	2	4
ص-14	8	8	10	9	8	9	9	8	8	9	8	9	8	8	9	8	9	9	10	8
ص-15	4	5	1	5	4	4	5	6	4	5	4	4	3	5	4	4	5	4	4	5

	طلبة العلوم السّياسيّة	الإطارات السّامية	أساتذة وباحثون
صنافة رقم 11	7,825	7,85	7,65
صنافة رقم 12	7,45	7,55	7,4
صنافة رقم 13	3,975	4,1	3,175
صنافة رقم 14	8,75	8,65	8,525
صنافة رقم 15	4,3	4,3	4,05

-التّمثيل البيانيّ للاستبانة:

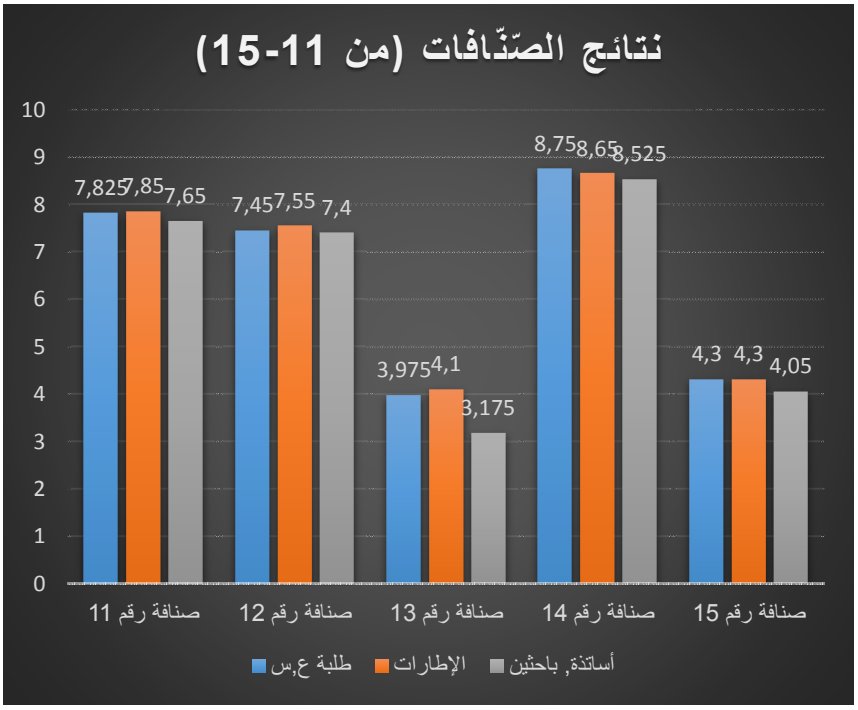

– **التّحليل والتّعليق:** من خلال تحليل البيانات الواردة أعلاه يتضّح أنّ النّسب كانت متقاربة بعيّنة الدّراسة المتمثلة في طلبة العلوم السّياسيّة والإطارات السّاميّة والأساتذة الباحثين، حيث كان أعلى معدّل في الصّنافة رقم 14 في كلّ فئات مجتمع الدّراسة وكان معدّل الصّنافة رقم 13 منخفضا بالنّسبة لكلّ فئات مجتمع الدّراسة رغم وجود تفاوت بسيط بين عينات الدّراسة، فمثلا في الصّنافة رقم 14 كان المعدّل بالنّسبة لطلبة العلوم السّياسيّة 75،8 من 10، وبالنسبة للإطارات 8،65 من 10، أما بالنّسبة للأساتذة والباحثين فقد كان 8،52. والتي كانت بعنوان (عالميّة اللغة بحسب موقعها العالميّ). وما لاحظناه أن الشرائح التي مست مكانة اللغة العربيّة سواء أكان ذلك على الصّعيدين الدّاخليّ أم الخارجيّ أي العالميّ معدّلاتها كانت مرتفعة، أما التي مست جانبيّ التطور العلميّ والاقتصاديّ باللغة العربيّة فكانت معدّلاتها منخفضة.

ومن المعروف أنّ النّمو الاقتصاديّ هو مفتاح حلٍّ أهم القضايا الاقتصاديّة العربيّة المعاصرة؛ وهي: توليد فرص العمل، وتنويع النّشاطات الاقتصاديّة، وزيادة دخل الفرد؛ كل هذا يبيّن أهميّة الدّور الذي تنهض به اللغة العلميّة والتّقانيّة للقوى العاملة العربيّة وأهميّة تعليم العلوم والتقانات باللغة العربيّة، وكذلك التّرجمة في المجالات العلميّة والتّقانيّة، وربما يعطي مؤشراً لأحد عوامل الإخفاق الاقتصاديّ العربيّ الحالي؛ لأن القوى العاملةَ العربيةَّ ضعيفةُ المعرفة، ولا تتحكم في العلم والتّقانات بلغة الأم.

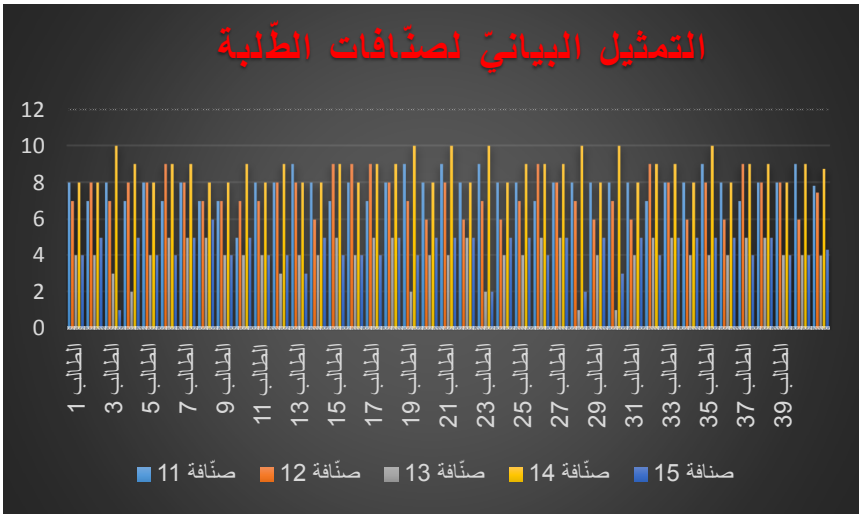

الصّنافة الأولى: رقم 11= عالميّة اللغة العربيّة

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (1)
1	لغة أمميّة	
2	لغة الوكالات الأمميّة	
3	لغة ديبلوماسية	
4	لغة العلاقات التّجارية الدوليّة	
5	لغة لها البُعد الديمغرافي يفوق 100 مليون	
6	لغة القارات الخمس	
7	لغة أجنبية أولى	
8	لغة أجنبية ثانيّة	
9	استعمالها في غير مواطنها بما لا يقلّ عن 10 دول	
10	لغة قديمة يتجاوز 5 قرون	
	المجموع=	

- **جدول معدّل الصّنافة:**

الصّنافة رقم 11	الفئة
7،82	**طلبة ع,س**
7،85	**الإطارات**
7،85	**الأساتذة والباحثون**
فهي قريبة من باب الجيّد أو الممتاز	

التّمثيل البيانيّ للصنّافة رقم 11

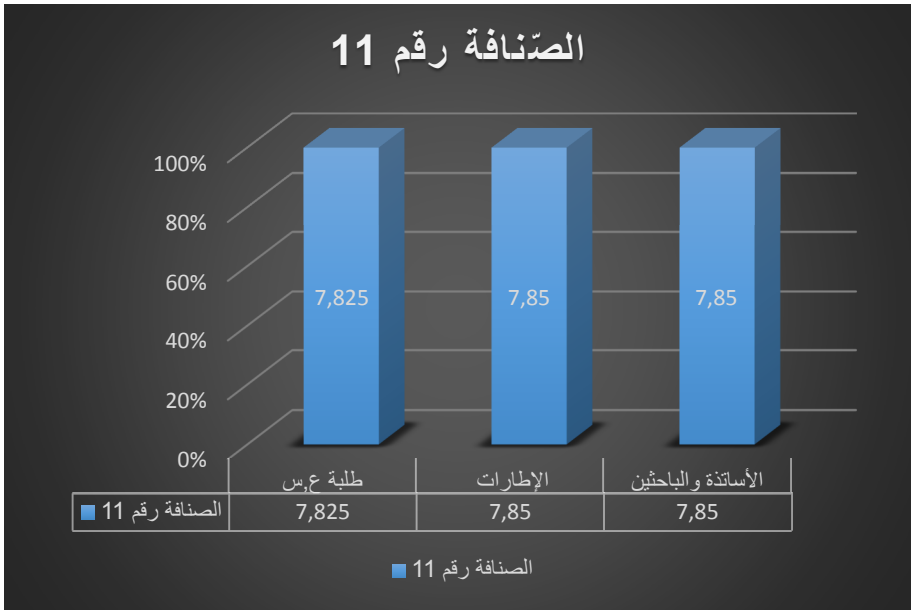

- **التّحليل والتّعليق:** من خلال تحليل هذه الصّنافة نجد أن معدّل الشّـريحة قـد تراوح بين 7،85 و7،82 من 10 وهي تدخل حسب الاستبانة في البـاب الجيّـد بنسبة تقارب 80 %. حيث نجد أنّ جلّ الأسئلة ثمّ الإجابة عليها ب (1) مثل هـل

اللغة العربيّة لغة أمميّة في كلّ العيّنات وجدنا أنّه تمّ الإجابة ب (1) أما في سؤال هل هي لغة العلاقات التّجاريّة فجل الإجابات كانت (0)، ومن هنا تبرز أهميّة لغة الضّاد ومكانتها في عصر العولمة وحاجة العالم لها في مخاطبة أهلها الذين يشغلون حيزاً جغرافياً بارزاً. فاللغة العربيّة هي اللغة الخامسة في العالم من حيث عدد المتحدثين بها، كما أنّها إحدى اللغات السّت الرّسميّة في منظّمة الأمم المتّحدة وتنتشر في 60 دولة وكانت لغة العلوم والفكر في العالم في العصور الوسطى. خصوصاً أن بلداناً كبيرة غير ناطقة بالعربيّة بدأت تدرك أهميّة هذه اللغة، وتعطي لها الأولويّة في مؤسّساتها الأكاديميّة ووسائلها الإعلامية مثل الصّين وروسيا وإنكلترا والولايات المتحدة وتركيا وغيرها هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فقد أدركتْ هيئة الأمم المتحدة منزلة اللغة العربيّة، فجعلتها ضمن اللغات السّت المعتمدة لديها. فاللغة العربيّة هي الرّابعة دوليًا من حيث الاستعمال

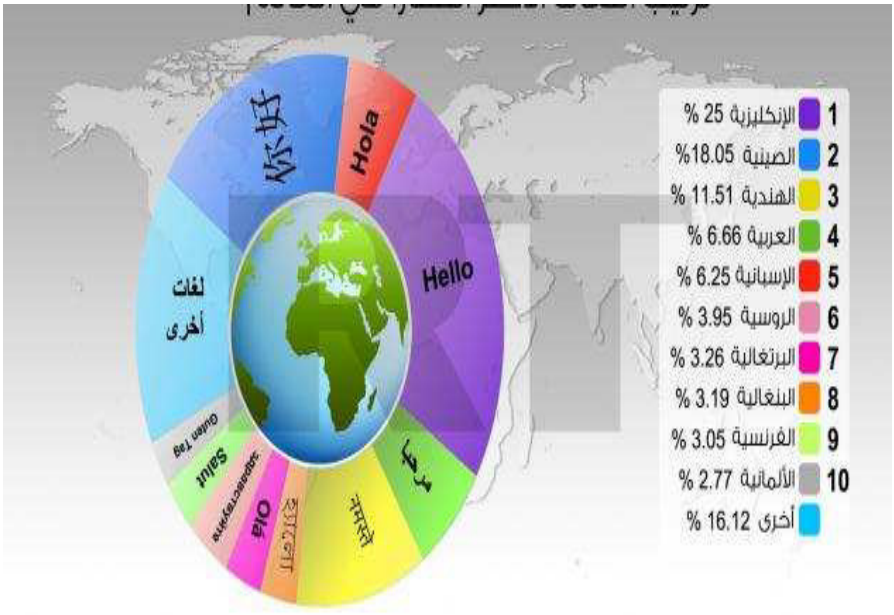

وقد سارت جميع الهيئات والمنظمات التّابعة للهيئة الأمميّة ــ كمنظمة اليونسكو ومنظمة الصّحة العالميّة واليونسيف وغيرها ــ على المنوال ذاته من جعل اللغة العربيّة لغةً رسميّة ضمن اللغات السّت المعتمدة لديها على المستوى العالميّ. وبالتّاليّ نكون قد أجبنا على السّؤال الأول للدّراسة.

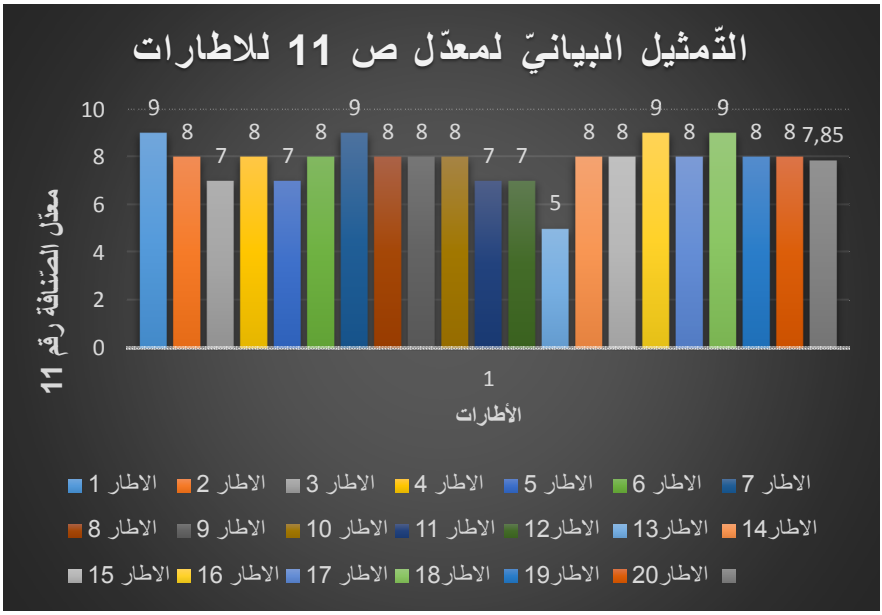

الصّنافة الثانية: رقم 12= اللغة العربيّة ومحيطها العامّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (1)
1	لغة لا تحتاج إلى مترجم	
2	لغة تعليم أهليّ	
3	لغة اختياريّة في التّعليم	
4	لغة ذات برامج متقدّمة في التّلقين	
5	لغة فعّالة وجاذبة	

6	لغة مقبولة في المحيط استعمالاً	
7	لغة الاعتزاز الوطنيّ	
8	لغة الاستعمال العامّ في المحيط	
9	لغة النّشيد الوطنيّ	
10	لغة الرّموز الوطنيّة والتّاريخيّة	
11	المجموع=	

جدول معدّل الصّنّافة:

الصّنّافة رقم 12	الفئة
7,45	**طلبة ع,س**
7,55	**الإطارات**
7,4	**الأساتذة والباحثون**
ما يحتاج إلى تعزيز/الجيّد	

- التّمثيل البيانيّ للصنّافة رقم 12

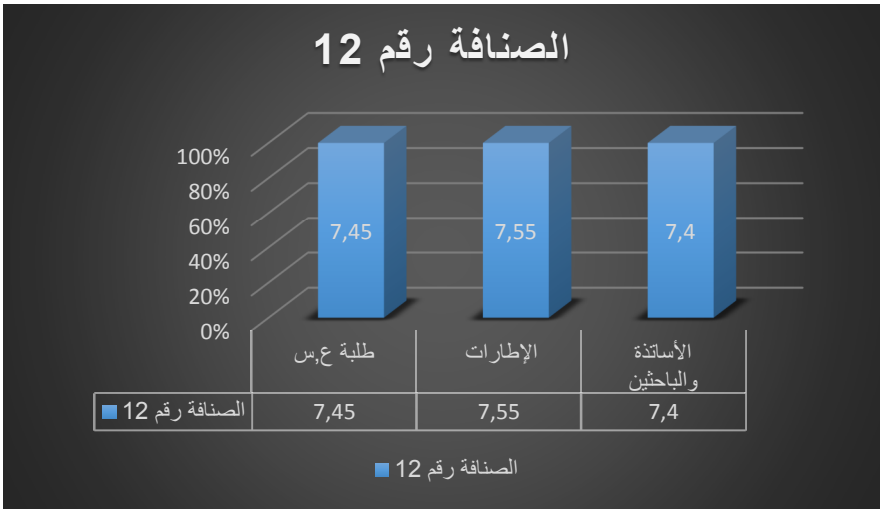

-**التّحليل والتّعليق:** من خلال تحليل هذه الصّنافة نجد أنّ معدّل الشّريحة قد تقارب بين فئات عيّنة الدّراسة فقد تراوح بين 7،4 و7،55 من 10 وهذا يدخل حسب الاستبانة في ما يحتاج إلى تعزيز مع كونها قريبة من الجيّد، في هذه الشّريحة ومن خلال عيّنة الدّراسة نجد أنّه في السّؤال المتعلّق بكون اللغة ذات برامج متقدّمة في التّلقين تمت الإجابة عنه ب (0) تقريبا في كلّ الصّنافات، وهنا قد يسأل السّائلون: لماذا ما زال الكثيرون يعدون العربيّة عائقاً أمام تحصيلهم العلميّ؟ ولماذا ما زالت معظم الجامعات العربيّة تدرس المواد العلميّة باللغة الإنكليزيّة؟ ولماذا يضجّ اللغويّون بالشّكوى من الخوف على مستقبل اللغة العربيّة؟ ولماذا يشتكيّ بعض من يعمل في مجال العلوم من صعوبة الحصول على المصطلح العلميّ باللغة العربيّة؟

اما في ما يخص كونها لغة الاعتزاز الوطنيّ ولغة النّشيد الوطنيّ وأيضَا لغة الرّموز الوطنيّة والتّاريخيّة فقد كانت الإجابات وفي كلّ الصّنافات ب (1). وهذا راجع لكونّ اللغة العربيّة تكتسب أهميّة كبيرة، كونها من أهمّ عوامل إرساء الوحدة والتّماسك بين عناصر المجتمع، كما أنّها رمز للهويّة، ولذلك من الواجب علينا الاهتمام بها ومما لا شكّ فيه أنّ اللغة العربيّة في الجزائر هي رمز الوحدة الوطنيّة والحفاظ على الهويّة الدّينيّة والحضاريّة، وقد اجتازت هذه اللغة صعابا وعراقيل في مرحلة الاستعمار الفرنسيّ لم تشهد لها مثيلا حتى في مراحلها الأولى حين تعلّمها من طرف القبائل في شمال أفريقيا لذا يتوجب علينا إعطاء العربيّة منزلتها اللائقة بها، وتعميمها كلّغة وطنيّة وقوميّة تضطلع بمهمة التّعبير عن كلّ المضامين المتداولة في المجتمع، فاللغة الوطنيّة في الجزائر هي اللغة العربيّة، التي رسّختها الدّساتير منذ الثّورة التّحريريّة. ومع كلّ هذا، نجد أبناءها يعيشون انهزامًا نفسيًا أمام اللغات الأجنبيّة الأخرى؛ فتراهم يستسلمون لها، فتكونت لذلك جبهة تنادي بإبقاء العربيّة لغة دين، لتبقى بعيدة عن العلم. كما نشأ تيار يعاديها وينادي بإبقاء اللغة الفرنسية على أساس أنّها المكسب. وهكذا منحوا الازدهار للفرنسيّة.

ليس في وسع وطننا أن يعيش عيشة محترمة وتصان كرامته ما لـــم نضـــطلع بالعلم، اعتمادا على لغته في المقام الأول. ومن هنا تسعى كلّ الأمم إلى اســـتعمال لغاتها القوميّة من أجل التّواصل الحقيقيّ، وهكذا نكون قد أجبنا على السؤال الثّـــانيّ للدّراسة.

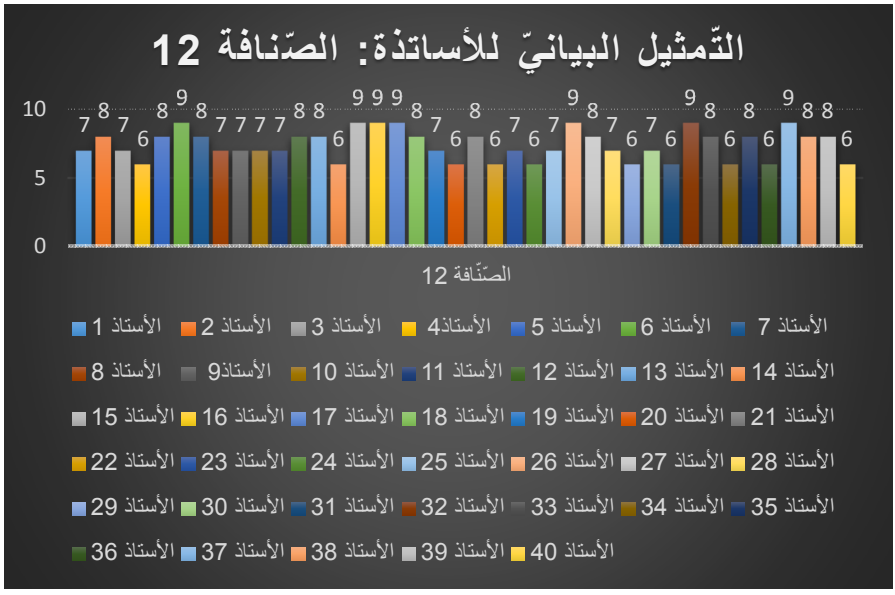

الصّنافة الثّالثة: رقم 13= اللغة العربيّة والاستعمال الدّوليّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالمحيط الدوليّ**	العلامة واحد (1)
1	لغة الطيران المدنيّ	
2	لغة العمل لدى المنظّمات العالميّة غير الأمميّة	
3	لغة الأحلاف العسكريّة	
4	لغة الأسواق والاتّحادات المشتركة	

5	لغة البرامج التّعليميّة العالميّة	
6	لغة يُطلب ودّها من الأجانب	
7	لغة اختراق دوليّ	
8	لغة شبكة المعلومات	
9	لغة الإشهار للماركات العالميّة	
10	لغة المختصرات والإشارات العالميّة	
11	المجموع=	

- جدول معدّل الصنّافة:

الصّنافة رقم 13	**الفئة**
3,975	**طلبة ع,س**
4,1	**الإطارات**
3,175	**الأساتذة والباحثون**
هي في الخطّ الأحمر	

- **التّمثيل البيانيّ للصنّافة رقم 13**

التّحليل والتّعليق: تبين لنا من خلال البيانات الموضّحة أعلاه أنّ هذه الصّنافة كان معدّلها هو الأضعف والأقلّ بين شرائح استمارة الاستبانة، حيث كان بين 3،17 و1،4 من 10 مما يجعل هذه الصّنافة في باب ما يعاد النّظر فيه، فهي تعتبر قريبة إن لم نقل إنّها في الخطّ الأحمر. فمثلا اللغة العربيّة ليست لغة للأحلاف العسكرية أو لغة اختراق دولي، ولا لغة البرامج التّعليميّة العالميّة، إذ كانت إجابات عيّنة الدّراسة (0) في جلّ استمارات الاستبانة عن هذه الأسئلة.

إذا أردنا للعربيّة أن تحتفظ بمكانتها اللائقة في دنيا العالميّة فيجب علينا نحن أبنائها خوض غمار العلوم الحديثة بها وعدم الوقوف بها عند النّظرة القاصرة على أنها لغة شعر وأدب فقط فهي قادرة على التّعبير عن العلوم ومصطلحاته ومسايرة الحضارة الحديثة فأين هو نتاج أبنائها العلماء من الاختراعات والابتكارات وتسميتها بمسميات عربيّة تنتقل إلى اللغات الأخرى بلفظها العربيّ؟ مما يضعها في

مصاف اللغات العالميّة بحق لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تعبر عن مكانة النّـــاطقين بها والمجتمع الأكثر تفوقا هو القادر على أن يفرض وجوده علـــى الآخـــرين. إنّ المحاولات المتعلقة بتطوير اللغة العربيّة هندسيًا وتكنولوجيًا، لم ترق إلى المستوى المطلوب في الحالة التي نقارنها بالمنجزات المحققة فـــي بعـــض لغـــات أخـــرى والسّبب يرجع إلى عجزها عن مواصلة تعريب معظم التّطبيقـــات المســـتجدة فـــي تكنولوجيا المعلومات وهندسة المعرفة ومواكبة ذلك سيما وأنّ التّطبيقات التي تنجز في الوطن العربيّ تعتمد أساساً على التّحليلات اللّسانيّة الآليّة وليس علـــى تصـــميم للبرمجيات الذّكية كما تفعل ذلك الشّركات العملاقة مثل غوغل أو ميكروســـوفت أو سامسونغ حاليًا وغيرها كثير، بالإضافة إلى أنّ البحوث العربيّة في مجال الهندســـة اللغويّة العربيّة والمعالجة الآليّة للغة العربيّة تعتبر قليلة، لذا نروم اعتمـــاد اللغـــة العربيّة كلغة العلوم والتّكنولوجيا والبحث العلميّ والتّقنيّ فـــي مؤسســـات التّعلـــيم العاليّ، بهدف الولوج لاقتصاد معرفة وطنـــيّ قـــويّ ومتميـــز يســـتطيع مواكبـــة التّطورات التّكنولوجيّة .والصّناعيّة العالميّة.

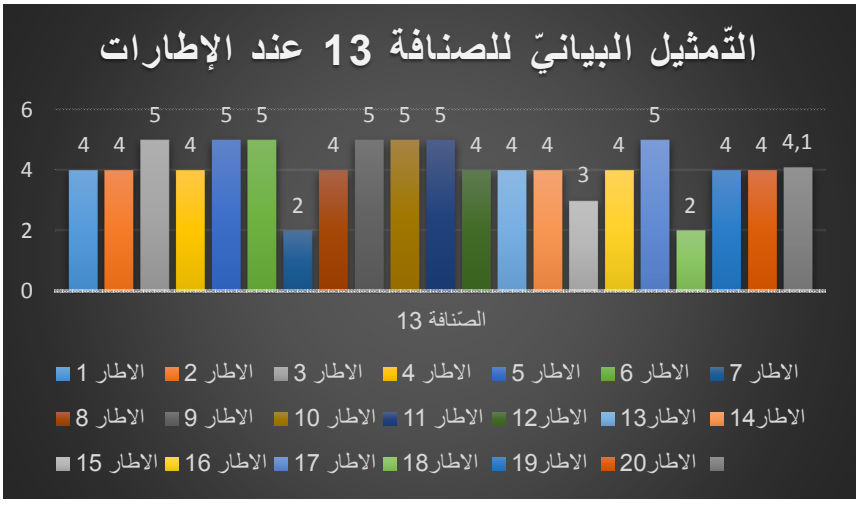

لقد أثبتت اللغة العربيّة جدارتها على مرّ العصور، واندماجها في بيئات لغويّة متباينة، وأنّها كانت أداة فعالة لنقل المعرفة، ومن ثم فإن من حقها أن تصبح لغة عالميّة، فهي تجمع بين كثير من خصائص اللغات الأخرى على مستوى جميع فروعها اللغويّة، وهي جديرة بأن تكون لغة عالميّة. فبفضل توسطها اللغويّ يسهل تطويع نماذج البرمجة المصمّمة للغة العربيّة، لتلبية مطالب اللغات الأخرى وعلى رأسها الإنكليزيّة.

يتوجب علينا أن نشخص الأمراض التي نعاني منها على المستوى اللغويّ فالتّشخيص نصف العلاج. وكانت هذه هي الإجابة عن التّساؤل الثّالث.

الصّنافة الرّابعة: رقم 14= عالميّة اللغة بحسب موقعها العالميّ

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (1)
1	يفوق العدد 40 % من ساكنة العالم في عدد مستخدميها	
2	رتبتها في العشر الأوائل من اللغات في الاستعمال	
3	رتبتها في العشر الأوائل في وجودها في الشّابكة	
4	رتبتها العالميّة ضمن قطبين: الكبار1+ الكبار2	
5	لغات المنظّمات الدوليّة	
6	اليونسكو	
7	الألكسو	
8	الأسيسكو	
9	عالميتها بحسب انتشارها في العالم في الرّتبة العشرة الأوائل	
10	رتبتها في العشر الأوائل من أقدم اللغات	
11	المجموع=	

- جدول معدّل الصنّافة:

الصّنّافة رقم 14	الفئة
8,75	طلبة ع,س
8,65	الإطارات
8,525	الأساتذة والباحثون
فهي في باب الجيّد أو الممتاز	

- التّمثيل البيانيّ للصنّافة رقم 14

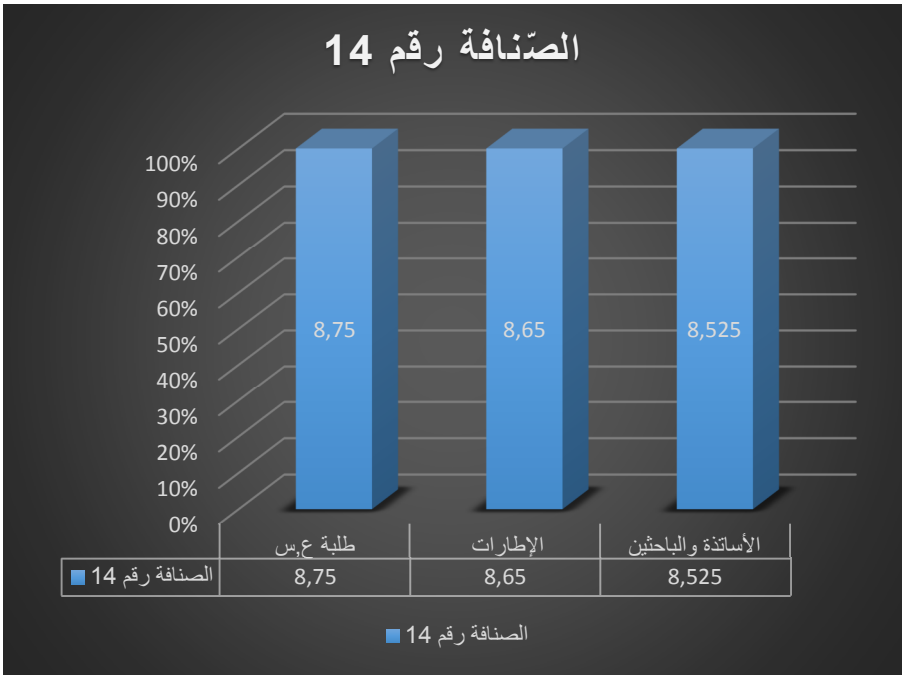

-**التّحليل والتّعليق:** من خلال أعمدة بيانات الصّنافة 14 نجد أنّ معدّلها تراوح بين 8،25 و8،75 من 10 ولقد كان من بين أعلى المعدّلات في شرائح الاستبانة وهي تدخل حسب الاستبانة في باب الجيّد والممتاز، فمثلا العنوان: **رتبتها في العشر الأوائل من اللغات في الاستعمال تحصل** على علامة (1) في كلّ استمارات الاستبانة بدلا من علامة (0). فمن حيث رتبتها في العشر الأوائل في الشّابكة فقد ظلت اللغة العربية تظهر ضمن لغات الأنترنيت العالميّة، وموقعها يتقدم مع كل إحصاء.

في العصر الحاضر للغة العربيّة مكانتها عالميًا كلّغة من اللغات العالميّة، فهي لغة رسميّة ضمن لغات الأمم المتّحدة، وهيئات أخرى مثل اليونسكو والألكسو والأسيسكو ... فرتبتها من ضمن العشر الأوائل من حيث أقدم اللغات ومن حيث الاستعمال وأيضا من حيث وجودها في الشّابكة، ولها الرّيادة في المعسكر الإسلاميّ الذي يستعمل كثير من ناطقيه العربيّة، كما أنّ لها علاقات متينة مع الثّقافات الأخرى مثل الثّقافة الإسپانيّة التي تشكلّ رقعة كبيرة من حيث عدد النّاطقين بها؛ وهذه الثّقافة لها روابط تأثر بالثّقافة العربيّة.

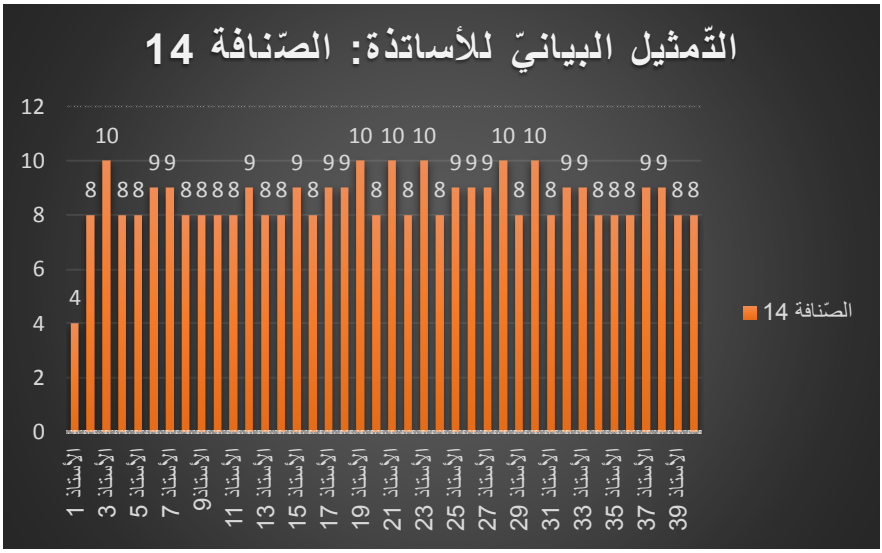

لكن لا ينبغي أن يقتصر وصف ووسْم العربيّة بأنها لغة عالميّة فقط على قــرار أمميّ رسميّ، بل ينبغي أن يكون قبل ذلك وبعده جهدَ أصحاب اللغة نفسها، بترسيخ موقعها وتحيين رهاناتها، وهو ما يتطلَّب من أهل الاختصاص مزيداً من الانفتــاح الذهنيّ والتعمُّق المنهجيّ حتى تصير لغة الضّاد، كما كانت دوماً، لغةً كونيّة تصنع العالم وتمُدُّه بعناصر الأصالة والوثوق وبالتّاليّ نكون قد أجبنا عن التّساؤل الرابع.

الصُنّافة الخامسة: رقم 15= العربيّة عند غير أهلها

الرقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	العلامة واحد (1)
1	مقامها في شرق آسيا	
2	مقامها في الأمريكيتين	
3	مقامها في أوربا	
4	درجة تداولها في أسيا	
5	درجة تداولها في الغرب	
6	القيمة العلميّة لشهادتها في الدول الأجنبيّة	
7	امتدادها في المؤسسات الأجنبيّة	
8	مقامها الرمزي عند الأجانب	
9	مقامها العلميّ عند غير أهلها	
10	تنافسها للرتب الأولى خارج مواطنها	
11	المجموع=	

- جدول معدّل الصنّافة:

الصّنافة رقم 15	الفئة
4,3	طلبة ع, س
4,3	الإطارات السامية
4,05	الأساتذة والباحثون
فتدخل في باب ما يُعاد فيه النّظرُ	

التّمثيل البيانيّ للصنّافة رقم 15:

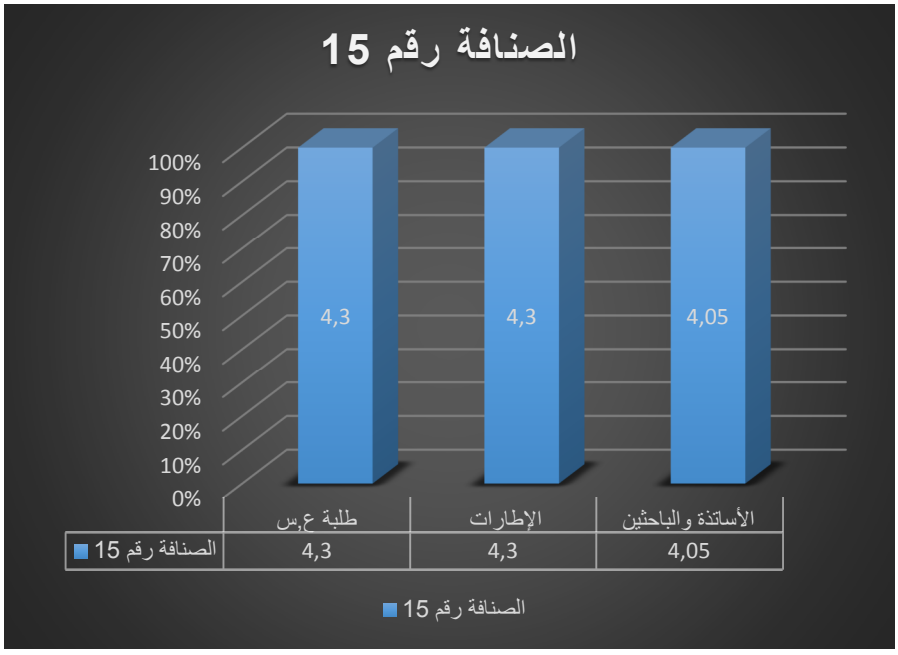

التّحليل والتّعليق: من خلال تحليل هذه الصّنافة نجد أنّ معدّل الشّريحة قد تقارب بين فئات عيّنة الدّراسة، وتراوح بين 4،3 و4 من 10 وهذا المعدّل يجعلها تدخل في باب ما يعاد النّظر فيه حسب الاستبانة، التي توضح لنا مكانة اللغة العربيّة عند غير أهلها بالنّسبة لمجتمع هذه الدّراسة، رغم أنّ اللغة العربيّة تُدّرس تدريسًا رسميًا أو غير رسميّ في كثير من الدّول الإسلاميّة والدول الإفريقيّة المحاذية للوطن العربيّ، ففضلا عن أنّها اللغة الرّسميّة في كلّ دول الوطن العربيّ فهي كذلك لغة رسميّة في تشاد وإريتيريا...، كما أنها إحدى اللغات الرّسميّة السّت في منظمة الأمم المتحدة.

فبالنّسبة للسؤالين عن مقامها ودرجة تداولها في أسيا رغم أن النّسب لم تتجاوز 4،5 بالمئة وهي نسب منخفضة، إلاّ أن الإقبال عليها في هذه المنطقة متزايد في الآونة الأخيرة، فمثلا اختارت وزارة التّربيّة والتّعليم الكوريّة اللغة العربيّة كمادة رسميّة ضمن امتحان القبول في جامعة "هانكوك" بصفتها لغة أجنبية رسميّة ثانيّة بالبلاد، وبخصوص السؤال عن مقام اللغة العربيّة في أمريكا فكانت معدّلاته تقل عن أربع (4) من عشر (10) عند عينات الدّراسة وبالتّالي فهي منخفضة جدا رغم أنه في أمريكا ازداد الاهتمام باللغة العربيّة، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2011 حيث تم انشاء برنامج لمساعديّ تدريس اللغة العربيّة، ليتضاعف العدد الذي لم يكن يتجاوز 5 آلاف متعلم أكثر من مرة تخصص له ميزانيات ضخمة، وتم تعميمها في المدارس والجامعات ومراكز اللغات.

أمّا بالنّسبة للسّؤال عن مقام تداولها في أوروبا فقد كانت معدلاتها مرتفعة مقارنة بكلّ من قارتيّ أسيا وأمريكا فنجد على سبيل المثال أن فرنسا منذ 1977 انطلقت في تدريس اللغة العربيّة كمادة اختياريّة، خاصة لأطفال المهجر، كما يتم عقد النّدوات في مجال اللغة العربيّة مثلّ النّدوة السّنوية العاشرة للمعهد الأوروبيّ للعلوم الإنسانية في باريس حول طرق تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في 2018.

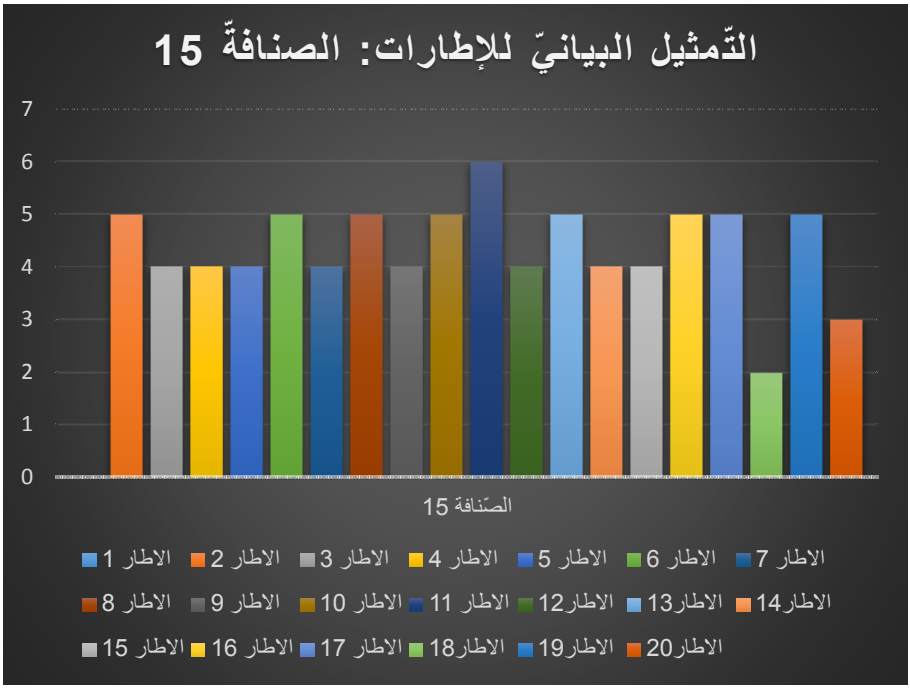

خاتمةٌ : مستقبل اللغة العربيّة بخير، مادام عدد النّاطقين بها والمتعلّمين بها في تزايد وذلك ما تثبته من يقصد الشّابكة، حيث نجد تزايد الحرف العربيّ المستعمل وما دام هناك أمل في مستقبل هذه اللغة، فلا بدّ من وجود اهتمام بترقيّتها، اهتمام من قبل أوليّ الأمر واهتمام من قبل المثقفين، والأصل أن يعيّ العرب شعوبا وحكومات أهميّة الاستثمار في اللغة العربيّة، أهم مكسب رمزيّ يمتلكونه، والتي يتوق لاكتسابها ملايين المسلمين ويقبل على تعلمها الآلاف حول العالم، وأن يهتموا بها ويحرصوا على تحديث مناهج تعلّمها وتعليمها وتطويرها، فالمطلوب تكوين وعيّ لغويّ صحيح يساير وعينا السّياسيّ والفكريّ بل هو الأساس لتكوين تفكيرنا تكوينًا صحيحًا، والأخذ بأيدينا نحو الوحدة اللغويّة والتّحرر اللغويّ والقضاء على التجزئة والشّعوبيّة أو النّفوذ الأجنبيّ في ميدان اللغة والفكر. يقول الدكتور عمر فروخ في هذا المعنى: "**أعجب من الذين يدرسون اللغات الميْتة، ثم يريدون أن يميتوا لغة حيّة كالعربيّة**".

فهلموا كي نكون يدًا واحدة لنشر هذه اللغة، ونقف في صف واحد، وليكن ديدننا التّكاتف والتّضامن، وشعارنا" **:معًا من أجل اللغة العربيّة**" وليكن نصب أعيننا خدمة هذه اللغة وحمايتها وصيانتها ودراستها وتعلّمها وتعليمها وإثبات أنها ثابتة وستبقى قائمة ما بقي القرآن، وتظل هي اللغة العالميّة والأولى في العالم وتتغير اللغات الأخرى وتتقرض وتندثر؛ لأن الله سبحانه وتعالى لم يضمن لها الحفظ والبقاء، ولم تحظَ أية لغة بهذا الشّرف العظيم غير العربيّة.

الاقتراحات: من بين الاقتراحات التي خرجنا بها من هذه الدّراسة:

- ضرورة وجود إرادة سياسيّة تحترم الثّوابت والمبادئ الوطنيّة (اللغة، الدّين...)؛
- ضرورة غرس شعور الاعتزاز باللغة العربيّة في نفوس أبنائنا؛ والعمل على نشر الوعيّ اللغويّ في سبيل حماية اللغة العربيّة؛
- الاهتمام بوضع المصطلحات العلميّة وتوحيدها بين الدّول العربيّة؛ مع دعم الجهود المبذولة من طرف الباحثين حول كيفيّة تطوير اللغة؛

– الاعتماد على مؤسّسات فعالة وهيآت جادة في العمل من أجل خدمة اللغة العربيّة والتّعامل مع المؤسّسات العلميّة مثل المجلس الأعلى للغة العربيّة؛

–السّعي للإسهام في نشر الثّقافة المعلوماتيّة والاستفادة من التّكنولوجيات الحديثة. ومواكبة التّطور التّقنيّ، وإثبات جدارة اللغة العربيّة ومرونتها في التّعامل مع التّقنيات الحديثة؛

– محاولة الوصول باللغة العربيّة إلى العالميّة، وجعلها في مصاف اللغات الحيّة الفاعلة والمؤثرة في التّطور الإنسانيّ؛

– نشر المزيد من المعارف والخبرات المتعلقة باللغة العربيّة، وإتاحتها للباحثين والدّارسين والرّاغبين في معرفة المزيد عنها، من شتى أنحاء العالم؛

– تبادل المعلومات المتعلقة بالتّجارب الميدانيّة ونتائج البحوث واستراتيجيات التّدريس الفعالة؛

– تيسير سبل الإعلان عن المؤتمرات والنّدوات وورش العمل، والدّعوة إلى المشاركة الفاعلة فيها؛

– العمل على إصدار مجلات علميّة متخصّصة في مجال رقمنة المحتوى العربيّ وتعظيم دور اللغة العربيّة في نقل المعلومات عبر الشّابكة، والعمل على حوسبة اللغة العربيّة؛

– ضرورة إنشاء هيئة عربيّة عُليا تكون مهمتها تعظيم دور العربيّة في نقل المعلومات الرّقميّة لتقليل الفجوة الرقميّة مع الغرب.

المراجع:

1- الانغماس اللغويّ بين التنظير والتطبيق، أعمال ملتقى وطني، الجزائر منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونيّة، 2018.

2- أهميّة التخطيط اللغويّ – اللغات ووظائفها-، أعمال ندوة وطنية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دار زيتا قرافيك،2011.

3- اللغة العربيّة بين التهجين والتهذيب " الأسباب والعلاج"، أعمال يوم دراسيّ منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونيّة، 2010.

4- خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغويّة: عناصر من أجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائريّ، ترجمة محمد يحياتن، الجزائر، دار الحكمة 2007.

5- عثمان سعدي، التعريب في الجزائر، الجزائر، دار الأمة، 1993.

6- محمد عمارة. ملاحظات انتقاديّة حول المسألة الاقتصادية: انظر: " الأمة العربية وقضيّة الوحدة، بيروت، دار الوحدة: 1984م.

7- محمود فهمي الحجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، القاهرة، دار قباء 1997.

8- صالح بلعيد. مناسبة وكلمة، الجزائر، منشورات المجلس، دار الخلدونية 2018. الجزء الأول.

9- صالح بلعيد. مناسبة وكلمة، الجزائر، منشورات المجلس، دار الخلدونية 2018. الجزء الثاني.

10- صالح بلعيد، مقاربات مناهجية، الجزائر، دار هومة،2004

11- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغويّة المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، 1990.

صنافات اللغات ومقام العربيّة فيها

الباحثة: سَناء رمضانيّ

المقدِّمة: يحرص المجلس الأعلى للغة العربيّة منذ تأسيسه على أن تأخذ اللغة العربيّة مكانتها محلّيًّا وعربيًّا وفي سوق اللغات، وحمايتها من خلال العمل على انتشارها وتعميم استعمالها، والتّرجمة من واليها واستعمالها في المجال التّكنولوجي وهو الّذي يعدُّ العمل من صميم الدّفاع عن مقوِّمات الشّخصيّة العربيّة وعنوان السّيادة الوطنيّة تلك هي رسالة المجلس، فاستنفر أركانه، وهيّأ قاعدة عمله، ودأب وما توانى وأصبح ورشة حقيقيّة يسهم فيها الجميع بتفانٍ لخدمة اللغة العربيّة.

وفي إطار البحوث والدّراسات الّتي يقوم بها المجلس الأعلى للغة العربيّة بانتظام كلّفنا بدراسة صُنّافات للغات العالم ومقام اللغة العربيّة فيها، والنّظر بموضوعيّة إلى واقع اللغة العربيّة، من خلال موقعها الوطنيّ/ الدّوليّ ومدى قابليّتها للرُّقيّ/ التّطوّر وكذا فعّاليّتها الوطنيّة/ التّراثيّة/ العلميّة، في أوطانها الأصليّة، وفي سوق اللغات في العالم، فأيّة لغة تتقدّم وتتأخّر بحسب حال أهلها، ومن ثمّ فهي تعكس واقع شعوبها وتتطلّب من دولها حمايتها في مواطنها وتأهيلها لخوض غمار العولمة ومنتوجها المتدفّق، واستخلاص ما يدلّ على قُوّتها أو ضَعْفها، وأهمّيّتها بين اللغات الأخرى وما يُتَوَقَّع لها في المُستقبَل من ازدهار أو ذُبُول وانحدار.

1- منهجيّة الدِّراسة: اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفيّ التّحليليّ حيث حاولنا التّعرُّف على مقام اللغة العربيّة بين اللغات، من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثمّ تحليلها وكشف العلاّقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامّة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه.

2-خطوات المنهج الوصفيِّ التّحليليِّ:

- تحديد السِّمات والملامح الخاصّة بالمشكّلة موضوع البحث وتحديد الجوانب الخفيّة وغير الواضحة منها من أجل تسليط الضّوء عليها أثناء البحث؛

- تحديد قائمة التّساؤلات والفرضيات المتعلّقة بالبحث والبدء في دراستها من حيث الصّواب والخطأ؛

- تحديد المتغيّرات المرتبطة بموضوع البحث وكذلك المعلومات ونوعيّتها اللّازمة من أجل إنجاح البحث؛

- تحديد عيّنة عشوائيّة أو انتقائيّة من النّاس من أجل الاستعانة بهم في البحث وهو ما يُعرّف بالمسح الميدانيّ؛

- تحديد الآليّة الّتي سيتمّ بها جمع البيانات من النّاس وكيفيّة تصنيفها؛

- وضع المعيار الّذي يتمّ مقارنة نتائج المسح الميدانيّ به، وتقييم نتائج المسح الميدانيّ بكلّ دقةٍ وموضوعيّة؛

- القيام بوصف نتيجة جمع البيانات ومن ثمّ تحليلها تحليلًا علميًّا منطقيًّا مقبولًا يلي ذلك استخلاص نتيجة البحث حول الظّاهرة الّتي بدأت بها وتوصيات الباحث حيالها.

2-مجتمع الدّراسة:

2-1 عيّنة الدّراسة: اعتمدنا في الدّراسة، عيّنة مكوّنة من (50 فردا)، يتراوح سنّهم بين خمسة ثلاثين وخمسين سنّة (35 – 50 سنّة)، فئة تحوز على شهادات جامعيّة لتخصّصات متنوّعة.

الجنس	العدد	النّسبة (%)
الإناث	33	%66
الذّكور	17	%34
الإجماليّ	50	%100

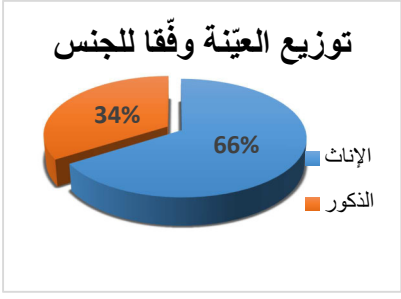

2-2 خصائص العيّنة: وبعد قراءة الجدول أعلاه، والذي يوضح خصائص العيّنة من حيث النّـــوع، نجد أنّ نسبة الاناث تقدّر بـــ (66%)، أمّا نسبة الذّكور تقدّر بـــ (34%)، ولقد جاءت الفئة النّسبيّة للمستجوبين مثلما توضّحه هذه الدّائرة النّسبيّة.

المستجوبون	العدد	النّسبة (%)
أساتيذ	19	%38
مهندسون	05	%10
محامون	05	%10
طلبة	07	%14
فئات أخرى	14	%28
الإجماليّ	**50**	**%100**

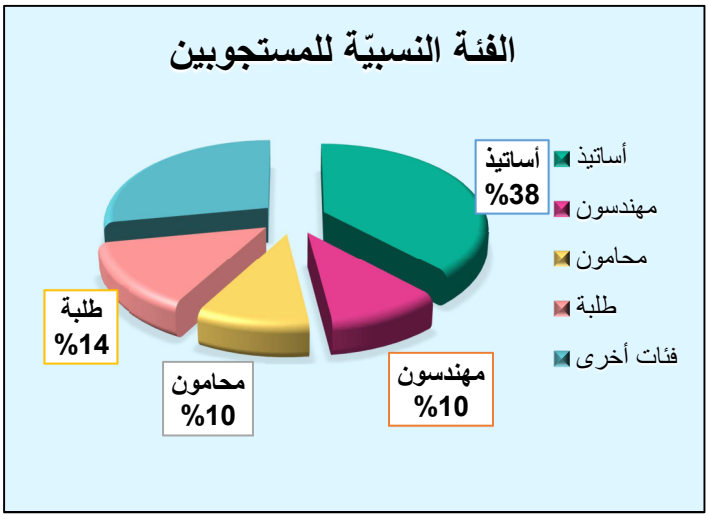

مكان الدّراسة: قمنا بتوزيع الاستمارات، في الجامعات، والمكتبة الوطنيّة – الحامّة– وفي مجلس قضاء الجزائر، وفي عيادة طبيّة، وبنك وطنّيّ، وفي ملتقى حول لغة الشّباب من تنظيم المجلس الأعلى للغة العربيّة بالعاصمة.

الفترة الزّمنيّة للدراسة: أجرينا هذه الدّراسة في الفترة الممتدّة ما بين شهر ماي وسبتمبر 2019.

أداة الدّراسة: أعدّت استمارة تحتوي على خمس (05) صُنافات في كلّ صنّافة عشرة (10) أسئلة، مع البيانات الشّخصيّة الخاصّة بالدّرجة العلميّة والاقدميّة والجنس والسّنّ للمستجوبين، فكانت استجابة طيّبة من جميع من توجّهنا إليهم وأسهموا في ملء الصُنافات التي وزعت عليهم.

صنّافة (16) مقام العربيّة عند أصحابها

وتضمّنت فئات التّحليل لمضمون هذه الصنّافة العناصر التاليّة:

الرقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	النتيجة
1	درجة رتبتها في الهُويّة الوطنيّة	50/50
2	درجة الاهتمام بها كلغة تراث وعلم	50/41
3	درجة حمايّة خطّها	50/36
4	درجة حمايتها بالقوانين	50/27
5	درجة ربطها بالاقتصاد	50/13
6	درجة ربطها بالتّخطيط في مشاريع الحكومات	50/17
7	درجة التّخطيط للسّياسة اللغويّة	50/24
8	درجة التّخطيط للسّياسة التّربويّة	50/30
9	درجة التّنافس اللغويّ مع الأجنبيات	50/27
10	درجة حمايتها بالقوانين ضد التّهجين	50/13

وعند تحويل هذه النّتائج على نسب مئويّة، توصّلنا للرّسم البيانيّ الآتي

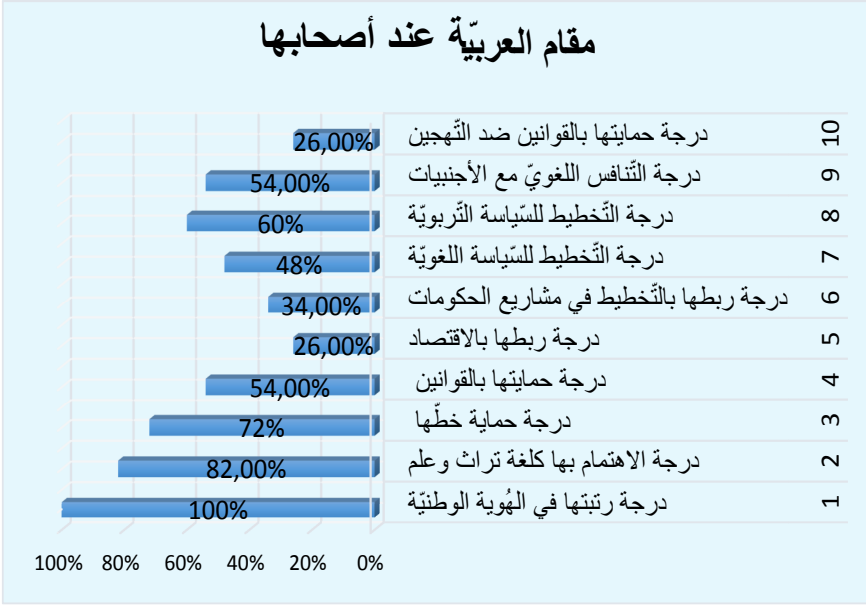

1-درجة رتبتها في الهُويّة الوطنيّة: جاءت النّسبة في درجة رتبة اللّغة العربيّة في الهويّة الوطنيّة، مئة بالمئة (100%) فرغم اختلاف أعمار المستجوبين ودرجاتهم العلميّة، وتخصّصاتهم، غير أنّهم لم يختلفوا في رتبة اللّغة العربيّة بالنّسبة للهويّة الوطنيّة وأجمعوا على رتبتها في الهويّة الوطنيّة.

2-درجة الاهتمام بها كلغة تراث وعلم: حلّت بنسبة 82 %، وهي نسبة جيدة، إذ يمثّل التُّراث ذاكرة الشّعب والأُمَّة، تعتبر اللّغة العربيّة هي لغة التّراث الإسلاميّ بشكل عامّ؛ أمّا الاهتمام بها كلغة علم فيجب تدعيمه أكثر فأكثر لأنّ العلم يتطوّر ووجب مسايرته وجعل ذلك مشروعا ينصب عليه الاهتمام وتُسخَّر في سبيله الوسائل، وتُحشد من أجله الأموال.

3-درجة حمايّة خطّها: تحصّلنا على نسبة 72%، وهي نسبة حسنة لأنّه لا توجّد لغة دون خطّ، وكذلك لا يوجد خطّ دون لغة، ولأنّ اللّغة العربيّة وخطّها العربي توأمان غير أنّ الخطّ العربيّ بات يهدّده خطر التّهجين الّذي يعتري تواصلا مشوّها، وينخر لغتنا

العربيّة ويهدّد خطّها، لهذا وجب تشديد الحرص على تلقين الخطّ العربيّ بشكل صحيح من الاسرّة أوّلا ثمّ المؤسّسات الإعلاميّة والتّربويّة والإدارات العموميّة ثانيا.

4- درجة حمايتها بالقوانين: بلغت نسبة درجة حمايّة اللّغة العربيّة بقوانين 54% وهي نسبة متوسّطة رغم أنّ الدّستور الجزائريّ، ينصّ صراحة في الباب الأوّل المعنون المبادئ العامّة التي تحكّم المجتمع الجزائريّ، الفصل الأوّل: الجزائر، المادّة الثّالثة منه على مكانة اللغة العربيّة[1].

لكنّ رغم التّنْصيص في الدّساتير الجزائريّة المتعاقبة على رسميّة اللّغة العربيّة ورغم صدور قانون 91-05 المتضمّن تعميم استعمال اللّغة العربيّة، غير أنّ استعمال العربيّة لم يعمّم كما يجب، الخلل آليّات التّطبيق لهذا تبقى القوانين حبرا على ورق.

ونجد قانون الإجراءات المدنيّة والإداريّة الجزائريّ[2]، جسد نصّ المادّة الثّالثة من الدّستور، المتضمّن اعتبار اللّغة العربيّة هي اللّغة الوطنيّة والرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة، من خلال ما جاء في نصّ المادّة 08 منه، حيث لم يكتف بإلزام استعمال اللّغة العربيّة في جميع مراحل التّقاضي فحسب، بل نصّ على عدم قبول الوثائق والمستندات بغير اللّغة العربيّة، إنّ هذه المادّة جسّدت السّيادة الوطنيّة في مدلولها اللّغويّ الرّسميّ بشكل قاطع وشامل في المرفق القضائي، و يا حبّذا لو تعمم مثل هذه القوانين على جميع القطاعات وتحذو حذو قطاع العدالة.

5- درجة ربطها بالاقتصاد: للأسف تحصّلنا على نسبة 26%، وهي نسبة ضعيفة من العبث أنّ نُغْفِل العلّاقة بين اللغة والاقتصاد، فاللغة هي الرّكيزة المحوريّة بالنّسبة للنّشاط الاقتصاديّ، وعنصرًا أساسيًا، من عناصر الاتّصال الذي يعتمد عليه النّشاط الاقتصاديّ اعتمادًا كبيرًا، إن أحد مصادر قُوة اللغة الإنكليزيّة مثلاً، أنّها لغة قوّة اقتصاديّة وصناعيّة متقدّمة، ولو سَقَطَ اقتصادُها لسَقَطت معه لُغتُه المُهيمِنة على عالَم اليوم، هنا يصحُّ بالفعل أنّ نشبِّه لغةَ أُمةٍ بعُملتها، فقُوّةُ العملة الأمريكيّة من قوّة اقتصادها وسوف تنهارُ هذه العُملة انهياراً خطيراً يوم ينهارُ اقتصادُها[3] فاللغة كالنّقد أو العملة من النّاحيّة الاقتصاديّة، فالنّقد يستعمل لتسهيل تبادل السّلع واللغة تستعمل كذلك لتسهيل تبادل

السّلع، كما أنّ للأمّة رصيداً أو ثروة نقديّة، لها أيضا رصيدٌ أو ثروة لغويّة، وتأتي قيمة النّقد وكقيمة اللغة من تداولها، فإذا أهملت الدّولة التّداول بعملتها أو بلغتها (مثلاً التّعليم بغير اللغة الوطنيّة) فإنّ لهذا آثاراً اقتصاديّة سلبيّة.

إنّ الدّول التي تتداول بعملة غير العملة الوطنيّة وبلغة علميّة وتقانيّة غير اللغة الوطنيّة، تخضع لتبعيّة اقتصاديّة تؤدّي بها إلى جمود وعدم تطوّر العملة الوطنيّة واللغة الوطنيّة، لهذا فاللغة هي العجلة الاقتصاديّة الّتي وجب دفعها.

«إذا أردتُ أنّ أبيعك بضاعتي يجب أن أتحدّث لغتك وإذا أردتَ أنّ تبيعني بضاعتك فعليك أن تتحدّث بالألمانيّة » المستشار الألماني الأسبق (Willy Brandt – ڤيلي برانـدت) على العربيّة أنّ تفرض وجودَها في أسواق الاقتصاد والتّجارة العالَميّين وعالَم التّكنولوجيا بصفة عامّة وتكنولوجيا المعلومات بصفّة خاصّة ولن يتأتى هذا مادام أمرُ التّعليم والبحث العلميّ لا يَتصدَّران أولويّات العالَم العربيّ، والإسلاميّ أيضا.

6-درجة ربطها بالتّخطيط في مشاريع الحكومات: تحصّلنا على نسبة 34% لربط اللغة العربيّة في مشاريع الحكومات، تنتهج الدّول، في إطار مختلف المخطّطات، سياسة طموحة لتنميّة المنشآت القاعديّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة الكبرى، يجب أن تكون تلك المشاريع باللغة العربيّة باعتبارها اللغة الرسميّة ليكون لها الوجود الفعليّ في جميع أنشطة الدّولة وتستعمل اللغة من طرف الدولة ومؤسّساتها في علّاقاتها بالمواطنين.

ويجب أن تعي الحكومات أنّ الاهتمام باللغة العربيّة هو من أولويّات مسئولياتها، أو على الأقلّ تعطيها من الرعايّة والاهتمام ما يليق بمكانتها والإخلاص للمسئوليّة العظيمة الملقاة على عاتقها تجاه شعبها ودينها ولغتها.

7-**درجة التّخطيط للسِّياسة اللغويّة:** في ما يتعلّق بدرجة التّخطيط للسّياسة اللغويّة كانت النّسبة 48%، وهي نسبة دون المتوسِّط، على الرّغم من رسميّة اللغة العربيّة غير أنّ التّخطيط للسِّياسة اللغويّة معلنة غائب ما عدا ما ورد في الدّساتير السّابقة من أنّ العربيّة هي اللغة الرّسميّة للبلاد، ولكنّ ليس ثمّة قوانين أو أنظمة لتفعيل ذلك، غير أنّه يجب اتّباع سياسات لغويّة تفرض استخدام لغة فصيحة مشتركة في التّعليم والإعلام

والإدارة والتّجارة وجميع مجالات الحياة، فيعتاد المواطنون على سماعها وقراءتها فيتمكّنون منها وتقترب لغتهم الدّارجة من اللغة الفصيحة، في فرنسا، مثلاً، يوجد قانون يعاقب مَن يُخطئ باللغة الفرنسيّة في الإذاعة أو التّلفزة أو المدرسة، لأنّه يُفسد لغة الأطفال وغيرهم، ويجب إجراء تخطيطُ لغويّ قائم على مجموعة من الأسُس أهمُّها: ألا يُفرَض على المجتمع تعدّد لغويّ خارجيّ على حساب لغة الدّولة الوطنيّة المركزيّة وهذا يقتضي أنّ تكوّن للغة الدّولة السّيادة التّامّة داخل بلدها في كامل المجالات، وأنّ لا تنفرد اللغات الأجنبيّة بمجال تلقين العلوم، وأنّ لا يتحوّل المشهد اللغويّ إلى فَوضى عشوائيّة أو بُرج بابليّ كلّ يلغو فيه بلَغوه، وهذا يقتضي تقنين سُوق اللغات عامةً وحصر وظيفة اللغات الأجنبيّة في مجالات محدَّدة، ومنع تعليمها للأطفال في مرحلة الرّوض والسّنوات الأولى من التّعليم الابتدائيّ، لأنّها مرحلةٌ خطيرةٌ يجب أن تُخصَّص لغَرس اللغة الوطنيّة حتىّ ترسُّخ جذورُها في نفسيّة الطِّفل[4]، يمكن مطالبة وزارات التّربيّة والتّعليم العربيّة والجامعات ومراكز الأبحاث العربيّة بوضع تصوّر للتّحدّيات الّتي تواجه اللغة العربيّة واقتراح برامج لحلّها، لأنّ العنايّة بلغتنا الجميلة لا يعني الاكتفاء بتمجيد الماضي، بل يحتاج الى إرادة سياسيّة تثمّن جهود العلماء والأدباء في الجامعات والمخابر، ومراكز البحث العلميّ.

8- درجة التّخطيط للسّياسة التّربويّة: احتلّت اللغة العربيّة حسب المستجوبين على نسبة 60%، في درجة التّخطيط للسّياسة التّربويّة، رغم أنّها نسبة تفوّق المعدّل، لكنّها تعتبر ضعيفة نظرا لأهمّيّة تواجد اللغة العربيّة في السّياسة التّربويّة ولأنّ توفّر بلد ما على منظومة تعليميّة نوعيّة يعدّ مؤشِّرا معبِّرا عن مستوى التّنميّة البشريّة فيه[5] لذا على السّلطات العموميّة أنّ تُولي اهتماما خاصّا بهذا القطاع الحسّاس من خلال ما يلي:

- إعادة النّظر في طرق تدريس اللغة في كلّ المراحل، من الرّوضة إلى الجامعة بما يسهّل على الطّالب تملُّكها وإتقانها؛

- إعادة تأهيل معلّميّ اللغة العربيّة في كلّ المراحل، من الحضانة إلى الجامعة عبر دورات مُكثَّفة وشاملة تهدف إلى إتقان تعليم اللغة العربيّة بطرق ووسائل سهلة؛ ولن

ينصلح حال تعليم اللغة العربيّة في المدرسة إلاّ إذا تشرَّب التلاميذ حبّ اللغة من أساتذتهم الذين يجب أن يُعَدُّوا إعدادًا تربويًّا وعلميًّا جيدًا، وأن يواصلوا البحث والتّدريب دون انقطاع، أو على الأقلّ أن يلحقوا بدورات تدريبيّة متواصلة لتطوير أدائهم، وأن يكونوا قدوة لطلّابهم وبذلك يسهمون في إحداث ثورة لغويّة تصحيحيّة .

– تكثيف الأنشطة والمسابقات اللغويّة في المدارس لتشجيع الطّلاّب على التّميُّز في معرفة لغتهم وامتلاك ناصيتها التّعبيريّة مثل مسابقات الشّعر، والقصّة القصيرة والخطابة والإلقاء، والصّحافة، وكتابة المقالات العلميّة المبسطة

9– **درجة التّنافس اللغويّ مع الأجنبيّات:** جاءت درجة التّنافس اللغويّ مع الأجنبيّات بنسبة 54%، من الجميل أن يحمل الفرد لغتّين، وهذا ما يحدث حالياً لكل الجيل الجديد سواء في العالم العربيّ أم العالم الغربيّ، فمن الجميل أنّ تتمكّن من التّعرّف إلى الآخر بلغته، وتبحّر في إبداعاته وإنجازاته، ولكنّ ما هو ليس بجميل هو أن تفقد بموازاة ذلك لسانك وقدرتك على إنجاز إبداعاتك بلغتك؛ ما ليس بجميل أيضا هو أن تشعر بالحرج والخجل من لغتك، حيث هويّتك وتاريخك، ما ليس بجميل ألا تشعر بالعزّة والفخر بلغتك، وتميّل للغة أخرى، فقد أصبح وجود اللغة العربيّة مهدّدا في كثير من الميادين العلمية وبخاصّة في مجال التّكنولوجيا الحديثة الّتي تفوّقت فيها عليها اللغات الأخرى بمراحل، في حين تقفّ اللغة العربيّة مكانها ممّا أثر سلبا على استقرارها بين ذويها وأتاح الفرصة لتلك اللغات الأخرى لاحتلال مكانتها في نفوسهم لأنّ العربيّة في نظرهم لغة جامدة، عاجزة، غير متطوّرة وغير قادرة على استيعاب تطبيقات العلم الحديث، متلما تستوعبها اللغات الأجنبيّة، إنّ الأصل في المجتمع أنّ تكوّن له لغة واحدة موحَّدة، ليضمّن الانسجام وحسنَ التّفاهُم والقوّةَ ويتحقَّق له كثير من المزايا ويتجنَّب الكثير من المساوئ والأضرار المادّيّة والمعنويّة الّتي تجلبُها التّعدّديّة العَشوائيّة غير المُخَطَّطة[6] لانتشال اللغة العربيّة من بؤرة الجمود وجعلها تتجاوب مع معطيات العلم الحديث يجب توفّر الإمكانات المادّيّة والبشريّة والعلميّة اللّازمة فضلا عن إخلاص أهلها للغتهم كإخلاص الإنكليز واليابانيّين لليابانيّة والصّينيّين للصّينيّة والعبريّين للعبريّة وهكذا وهذا الإخلاص للغة

يعكس مظهرا قويًّا من مظاهر التّحضّر، الذي لا يمكن أن توصف به أمّة لا تحترم لغتها ولا يبذل أفرادها كلّ ما في وسعهم من أجل النّهوض بها، وهو نهوض ينعكس لا شك على حاضرهم ومستقبل أبنائهم.

10-درجة حمايتها بالقوانين ضدّ التّهجين: 26%، تلك هي نسبة درجة حمايّة اللغة العربيّة بالقوانين ضد التّهجين، وهو ظاهرة لغويّة هدامة تتعرّض فيها العربيّة الى التّشويه والتّرقيع سواء في الاستعمال اليوميّ، أو في مجالات الخطاب والاتّصال فهو مثل الورم الّذي ينخر لغة المجتمع من داخله، ويستأصلها من موروثها فلا يكفي سنّ القوانين لردع هذه الظّاهرة، ولإيجاد العلاج الكفيل بتنقيّة لغتنا الجميلة من هذا التّلوّث والتّرقيع يجب النّظر إلى العربيّة بوصفها مسؤوليّة الجميع، وليست وظيفة فرد أو مؤسّسة، ابتداء من الاسرة الى المدرسة ثمّ المحيط ووسائل الاعلام والمجتمع بوجه عامّ.

ومن بين مَن اهتمّ بموضوع التّهجين اللّغوي دراسة وتحليلاً البروفيسور صالح بلعيد[7]، الّذي أسهمت دراساته في هذا الجانب من جوانب اللغة بذكر مخاطر هذا الأخير وأهمّ الحلول لمعالجة الظّاهرة اللغويّة لأجل الرُّقي بمستوى اللغة العربيّة وطنيا، وعالميا وذلك من خلال الحرص على الاستخدام السّليم للألفاظ العربيّة وعدم مزجها بكلمات أجنبيّة وفي هذا الشّأن، أكّد البروفيسور بلعيد، مسؤوليّة مؤسّسات التّنشئة الاجتماعيّة في تجسيد هذا المسعى، لاسيّما دور الأسرة في تلقين الأبناء المفردات العربيّة بشكل صحيح، وكذا دور المؤسّسات الإعلاميّة والتّربويّة والإدارات العموميّة والحثّ على ترقّيّة استخدام اللغة العربيّة في الإنتاج الفكريّ ونشر المعرفة باعتبار أنّ ذلك من أبرز المعايير الّتي تسهم في الانتشار السّليم الواسع للغة العربيّة عبر العالم.

أظهرت مجموع النّتائج المحصّل عليها لمقام اللغّة العربيّة عند أصحابها معدّل **(10/5,5)** وهذا ما يعني انّها **بين وبين.**

صنّافة (17) انقراض اللغات

تضمّنت فئات التّحليل لمضمون هذه الصنّافة العناصر التّاليّة:

الرّقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	النّتيجة
1	وجود الأمراض المعديّة	50/11
2	وجود الحروب	50/24
3	التّهجير	50/25
4	المؤثّرات الاجتماعيّة التّحقيريّة	50/33
5	الضمّ القسريّ	50/12
6	تفضيل الأجنبيّة عن الوطنيّة	50/39
7	سوء تدريسها	50/38
8	انعدام الرّوابط اللغويّة تجاه اللغة الأمّ	50/30
9	الكوارث الطّبيعيّة	50/07
10	الانصهار في اللغات الأجنبيّة	50/40

وعند تحويل هذه النّتائج على نسب مئويّة، تكون كما يلي:

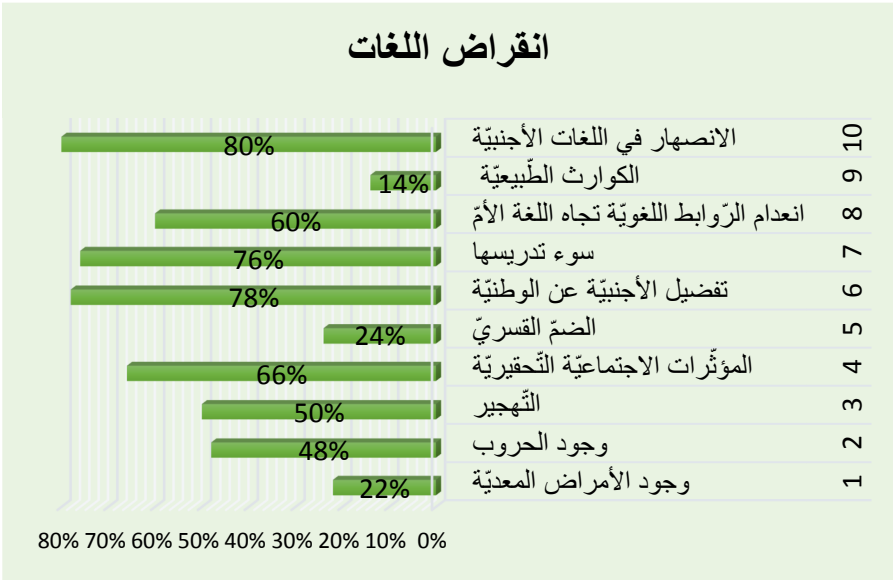

لقد أظهرت نتائج التّحليل ما يلي:

1- وُجود الأمراض المُعديّة: جاءت نسبة وجود الأمراض المعديّة لانقراض اللغات 22%، هي نسبة ضعيفة، ولكن كثيرا ما تسبّبت في الموت الجماعيّ خاصّة لسكّان القرى، فهي أمراض تُضعِف الجهاز المناعيّ في الجسم بشكل قويّ، وتؤثر على الجسم وتهدّم طاقاته، وسمّيت بالمُعدّية لأنّها تنتقل من جسم لآخر، عبر التّنفّس وغيرها من طرق الانتقال، مثال ذلك يعود بنا إلى الحِقْبَة الاستعماريّة، فعند ذهاب المستَعْمِرين الأوروبِّيّين الأوائل إلى الأميركتين، أخذوا معهم من الأمراض ما تسبَّب في وفاة (90%) من مجموع السّكّان المحلِّيّين، أخذين معهم لغاتهم[8]، لهذا فالوقاية من الأمراض المعدّية التي يؤدّي للهلّاك أمر ضروري لاستمرار حياة الشُّعوب وبالتّالي بقاء لغتهم الّتي يتواصلون بها، لأنّ اللغة مرتبطة بمن يتكلّم بها فاستمرارها بالبقاء متعلّق باستمرارهم.

2- وجود الحروب: جاء وجود الحروب المؤدي لانقراض اللغات بنسبة 48% لقدّ أسهمت الحروب في التّسريع لانقراض بعض اللغات خاصة منها الّتي يستعملها أصحاب القرى الصّغيرة، فالعديد منهم يتعرّضون للإبادة الجماعيّة فتموت لغة قريتهم في صمت بعد تعرُّضهم للحروب[9]، وبخاصّة في أفريقيا، فتُشير الإحصاءات إلى أنّ الحروب الأهليّة تُعَدّ من العوامل المساعدة على تدهور اللغة وازداد الأمر خطورةً وتعقيدًا انتشار المجاعات، وقد أثّرت هذه الظّروف الاقتصاديّة السّيِّئة على مجموع اللغات المتحدَّث بها في أجزاء عِدَّة من افريقيا[10] فالحروب والصّراعات بمختلف اشكالها، تؤدّي لزوال بعض الاعراق والقوميّات والطّوائف والفئات الصّغيرة المستضعفة، وهذا يؤدّي بدوره الى موت او اندثار لغات تلك الفئات، لقدّ نتج عن الابادة الجماعيّة لقبائل الهنود الحمر من قبل المستوطنين الغربيّين لأميركا الشّماليّة الى ضياع واندثار العديد من لغات تلك القبائل البدائيّة، فمع اختفاء تلك الجماعات القبليّة او ابادتها، من الطّبيعيّ انّ تختفي لغاتها معها، من جهة اخرى ادت حروب البلقان بداية القرن العشرين والحربين العالميّتين والنّزاع العرقيّ في يوغسلافيا السّابقة، الى انحسار

اعداد بعض الاعراق والقوميّات المتصارعة، الّتي كانت الجانب الاضعف في تلك الحروب والنّزاعات وبالتالي اضمحلال لغاتها الاصلية، فمن بين الخسائر الّتي تخلّفها الحروب انقراض اللغات أيضا، فعلى المنظّمات الدّوليّة للأمن الدّوليّ التّدخّل لحماية الأقلّيّات المضطهدة في العالم، لأنّها الأكثر عرضة للإبادة الجماعيّة، وبالتّالي ضياع لغتهم.

3- التّهجير: جاءت نسبة التّهجير لانقراض اللغة العربيّة 50%، يعني متوسطة صحيح أنّ المهاجرين لا يفقدون لغتهم دفعة واحدة، لكنّ مع مرور الوقت تزول خاصّة إذا تشتّت المجموعة المهاجرة، وكذلك الاندماج والانصهار في المجتمع الجديد يتطلّب لغة جديدة وهكذا تتقرض تلك اللغة وتزول تدريجيا، لكن بالتمسك بها من خلال العائلة وعدم الانصهار في لغة بلاد المهجر، لن يؤدي لانقراض اللغة الأصليّة.

4- المؤثّرات الاجتماعيّة التّحقيريّة: تحصّلت نسبة المؤثّرات الاجتماعيّة التّحقيريّة على نسبة 66%، لا يستطيع شعب ما التّصدّي لهذا الطوفان لابدّ أن يلاحظ المتكلّمون بلغاتهم القوميّة أنّ أطفالهم يعزفون عن الكلام والتّخاطب بها لدقٍّ ناقوس خطر الانقراض، يجب بذل جهد قوي للحفاظ على لغتهم ولاسيّما لو كانت متأرجحة أو مهدّدة بالانقراض والانحلال خلال عدّة أجيال قادمة.

5- الضّمّ القسريّ: حصل الضّمّ القسريّ على نسبة 24%، وهي نسبة ضعيفة إنّ الهجرات القسريّة الى وجهات متعدّدة أيّ الهجرات غير المبّرمجة وغير المنظّمة بفعل ظروف قاهرة خارجة عن إرادة الجماعة المهاجرة، تلك الهجرات بطبيعة الحال تؤدّي إلى الاختلاط مع أممّ جديدة وشعوب غريبة يصبح معها لزاما على الفرد اتّخاذ لغة تلك الأمّة او البلد – أي لغة الاكثريّة –كلغة حديث وعمل ودراسة ...؛ أيّ لغة الحياة الجديدة، وبسبب ذلك تنحسر اللغة الاصليّة وتضمحلّ ثمّ تتلاشى بمرور الاجيال وتموت، فاللغة الأصليّة قد تنتهي عند الجيل الثّالث، أو الرّابع على أبعد تقدير، فالجيل الأوّل يكون أحادي اللغة ويتعلّم قليلا من اللغة السّائدة، أمّا الجيل الثّاني فيصبح ثنائيّ اللغة، إذ يتعلّم لغة الأجداد من ذويهم ويتقن اللغة السّائدة من المجتمع المحيط، أمّا الجيل

الثّالث، فيتعلّم فقطّ اللغة السّائدة في المجتمع والبيت، ولغة البيت هنا تكون على الأغلب هي لغة المجتمع، وبهذا تنحسر اللغة الأمّ شيئا فشيئا وتندثر، فعلى الشّعوب الّتي تريد الحفاظ على لغتها أنّ تكون سيّدة نفسها وقوية لضمان بقاء لغتها.

6- تفضيل الأجنبيّة عن الوطنيّة: تنقرض اللغات بتفضيل الأجنبيّة عن الوطنيّة بنسبة 78%، وهي نسبة مخيفة تدفعنا لدقّ ناقوس الخطر، غريب أنّ تبدأ لغة دولة بأكملها في الاختفاء ببطء، ولكنّ هذا ما يحدث، وعندما نجد الشُّعوب تدعو للتخلّي عن لغاتها الأصليّة بسبب انغماسها الحضاريّ أو بسبب الاتِّصالات بحضارات وثقافات أخرى، والانغماس في بيئات لغويّة مختلفة، أو بسبب وجود فرص عمل أفضل؛ ممّا يشجِّع الآباء أبناءهم على تعلّم اللغات الأجنبيّة لتصبح لغة أولى لديهم[11]، لكنّ سيادة اللغات الكبرى أو الرّئيسيّة، هذا الأمر يؤدّي بالنّتيجة إلى انقراض اللغات المحلّيّة فيجب الدّفاع عن اللغة الأصليّة، وتفضيلها عن الأجنبيّة لكي لا تسوّد، وتصبّح هي لغة التّخاطب ولغة الدِّراسة والكتاب والصّحيفة والتّلفاز والشّابكة، وتصبّح اللغة الأصليّة هامشيّة ثانويّة.

7-**سوء تدريسها:** سوء تدريسها يؤدِّي لانقراضها بنسبة 76%، وممّا يُؤسَف له أنّ القرارات الحكوميّة في بعض الدّول تفرض تعليم لغة المستعمر في المدارس والتّخلي عن تبنّي اللغة المحلِّيّة، والتّبني للغة المستعمر وجعلها اللغة الأولى كلون من ألوان الاستعمار الثّقافيّ اللغويّ، لطمس الهويّات القوميّة والتّخلي عنها تدريجيا وللتصدّي لهذه الآفة، يجب إجراء تقيّيم مرحليّ وموضوعيّ لكيفيّة تدريسها والوقوف على أسباب سوء تدريسها ومن ثمّ وضعّ خطط عمل تفصيليّة للنّهوض بالتّدريس بشكل نوعي ينج عنه جيل يتمتّع بحصانة لغويّة.

8-**انعدام الرّوابط اللغويّة تجاه اللغة الأم:** انعدام الرّوابط اللغويّة تجاه اللغة الأمّ **بنسبة 60%**، تؤكِّد الدِّراسات أن اللغات الّتي لا تنتقل إلى الأطفال من المحتمل أن تنقرض، فيشعر الجيل الصّغير خاصّة بالضّغط المباشر عن طريق التليفزيون والأفلام والّتي في كثير من الأحيان ترسل مضموناً يثنيهم عن الحفاظ على قيّمهم وثقافتهم

وتدعو المراهقين والشّباب للانضمام إلى عالم براق واقتصاده ضخم ومتحرّر، لا يمت لواقع مجتمعهم الأصليّ وتقاليده بصلة، مع أنّ استخدام اللغة الأم مع الأطفال الصّغّار في البيت، أو في مرحلة ما قبل المدرسة يهيّئهم لتعلّم القراءة بلغتهم الأمّ بطريقة سهلة ويساعدهم على اكتساب لغة ثانيّة في مرحلة لاحقة من دراستهم، كما تشير نتائج الدّراسات والبحوث الصّادرة من اليونسكو على أهميّة تدريس اللغة الأمّ.

9- الكوارث الطّبيعيّة: بنسبة جاءت 14%، هي نسبة ضئيلة لأنّ الكثير ربما لا يرى في الكوارث الطبيعيّة سببا لانقراض لغة ما، ومع ذلك فإنّ الكوارث الطّبيعيّة تعتبر عاملا هامًا من عوامل تهديد لغات العالم، أو انحسارها الى حدّ كبير، فمثلا أدى إعصار تسونامي الرّهيب عام 2004، الى إبادة قبائل كاملة في إندونيسيا وتايلاند والهند وسريلانكا، كانت تتّخذ من سواحل البحار أماكن لتجمّعاتها، وبزوال هذه القبائل زالت لغاتهم المحلّيّة معهم، كما أدّت الزّلازل المدمّرة الّتي ضربّت مدن العالم في المئة عام الأخيرة، إلى ضياع لغات بعض الشّعوب المنكوبة، وهدّدت لغات اخرى بالانقراض، ذلك لأنّ بعض اللغات لا يتجاوز عدّد النّاطقين بها بضعة الأف أو مئات من الأشخاص فقط، وأنّ الغالب على تلك الجماعات أو القبائل أو الطّوائف أنها تعيش ضمن تجمّعات سكّانيّة متقاربة الى بعضها، ضمن حيّز جغرافيّ واحد، وهذا يؤدّي إلى خطر الزّوال الجمعيّ أو الكلّيّ في حال حدوث كارثة بيئيّة او طبيعيّة او عدوانيّة، إنّ مثل هذه الكوارث الكبرى أضافة إلى التّدمير الصّناعيّ للبيئة واستغلال الطّبيعة للمدّ العمرانيّ والقضاء بسببها على تجمّعات الأقليات، أو ما يحصل أحيانا من انتشار عامّ وكثيف للأوبئة في مساحة محدّدة ، كلّ ذلك يؤدّي الى تفكّك المجتمعات الّتي تحيّا فيها اللغات، والخطر الكبير هنا هو حين تكوّن تلك المجتمعات المتفكّكة هي مجتمعات الأقليات، إذن الحفاظ على لغات الأقليات يرتبط بالحفاظ على ديمومة واستمرار تلك الأقليّات في مناطق وجودها، وهذا يعني وجوب المحافظة على أنماط الحياة التّقليديّة السّليمة والحفاظ على البيئة أيضا.

10- الانصهار في اللغات الأجنبيّة: تحصلنا على نسبة 80%، وهي نسبة واقعيّة، فهناك العديد من اللغات كانت متداولة في أفريقيا، ولكنّها انقرضت بحكم اندماج الشّعوب النّاطقة بها مع شعوب أكثر منها حضارة، لأنّهم وجدوا أنّ لغتهم لم تعد قادرة على تطوير مدلولات ومسمّيات للأشياء الجديدة.

أظهرت مجموع النّتائج المحصّل عليها لانقراض اللغات معدّل**(10/5,14)** وهذا ما يعني أنّها بين وبين.

صنّافة (18) انقراض العربيّة

تضمّنت فئات التّحليل لمضمون هذه الصنّافة العناصر التّاليّة:

الرّقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	**النّتيجة**
1	عدم تدريسها	50/22
2	عدم استعمالها في مختلف مستوياتها	50/30
3	عدم توريثها شفاهياً للأبناء	50/31
4	وضعها في متحف التّاريخ ومحافل التّراث والأمجاد	50/17
5	عزلها عن كلّ وسائل التّقانات	50/26
6	عدم استعمالها لأقلّ من مئة ألف (100000) ناطق	50/23
7	عزلها عن خطّها الذي عُرِفت به أوّل مرّة	50/16
8	إبعادها عن الاحتكاكات اللغويّة العاملة على التّأثير	50/33
9	القبول الطّوعيّ بالأخطاء اللغويّة، وما يلحق بها من تهاون أهلها	50/30
10	عدم الاهتمام بها كلغة وطنيّة/ رسميّة والسّعيّ لاستبدالها	50/21

وعند تحويل هذه النّتائج على نسب مئويّة، توصّلنا للرّسم البيانيّ الآتي:

أظهرت نتائج الرّسم البيانيّ ما يلي:

1- عدم تدريسها: احتلّت نسبة 44%، وهي نسبة تعكس عزوف الأولياء على تعليم أولادهم لغة عربيّة فصيحة منذ الصّغر، ممّا أدّى لانتشار استعمال العاميّة في المدارس والّتي أثرت سلبا على تدريس العربيّة، فوجب دقّ ناقوس الخطر، لأنّ تدريسها مهمّ جدا وخاصّة بعد طُغيان تعليم اللغات الأجنبيّة، على حساب اللغة العربيّة، لدى فئة الشّباب الّتي تستهويها اللغات الأجنبيّة، وهذا له من الاخطار ما يهدّد اللغة ويؤدي إلى زوالها[12].

2- عدم استعمالها في مختلف مستوياتها: تحصّلنا على نسبة 60%، ما يعني أنّ 40%، فقط من يستعمل اللغة العربيّة في مختلف مستوياتها، وهي نسبة وجب رفعها، فعدم استعمال للغة يؤدّي لاستبدالها بأخرى، وهذا سبب من أسباب أخرى كثيرة لفقدانها، ومن أجل بقائها حيّة وجب استعمالها لاستمرار المجتمع نفسه[13].

3- عدم توريثها شفاهيًا للأبناء: جاء بنسبة 62%، وهذا يدلّ على أنّ ما يورث شفاهيًا للأبناء 38%، وتعمل هذه الظّاهرة بشكل تلقائيٍّ، على بَخْسِ اللغة

العربيّة؛ (أيّ التّقليل من قيمتها)، وأقبح ما في هذا الوضع، هو أن الآباء لسبب أو آخر، يكفُّون عن نَقل لُغتهم لأبنائهم، فتَضيعُ لغتُهم وتحلُّ محلَّها اللغةُ المُنافِسة، وهذا يؤدّي إلى إضعاف اللغة العربيّة وخَرابها، وتنتهي بإعدامها[14].

4- وأيّ لغة هي أداة التّواصل بين القديم والحديث، وبين الآباء والأبناء أو حتى الأصدقاء، ممّا يؤصّل التّواصل بين الأجيال، ولهذا وجب على الأسرة تعزيز تواصلهم بالعربيّة، لا غير مع أطفالهم لتكون وسيلة فاعلة في اكتسابهم المعرّفة وتواصلهم مع تراثهم ومجتمعهم، وتعزيز هويّتهم وانتمائهم، وبلورة الذات، ولتكون منطلقاً للتّنميّة البشريّة لأنّ فُقْدَان اللُّغَة بهذا الشّكل، هو فقدان النّاس للمفاهيم وللأفكار، بل الأمر أخطر من ذلك بكثير، ففقدان اللغة يعنى تغيير الناس لسلوكهم وتوقُّفهم عن تنقل لغتهم عبر الأجيال.

5- وضعها في متحف التّاريخ ومحافل التّراث والأمجاد: احتلت نسبة 34% صحيح أنّها نسبة قليلة، لكنها خطيرة لأنّ رَكن اللغة العربيّة في متحف التّاريخ ومحافل التّراث والأمجاد، بسبب عدم استعمالها كما ينبغي لأيّ لغة حيّة في العالم لا في الإعلام، ولا حتىّ في التّعليم، يؤدي بها للتّراجع، فلغة يتكلّم بها النّاس وتشتغل بها مراكز الأبحاث والإدارات والمتاجر والمصانع، والمنتديات، هي لغة محميّة من الآفات لغة تبقى نابضة في العلّاقات، وفي كلّ الحياة اليوميّة وتبقى لغة حيّة، وعليه وجب الإعداد لحملة شاملة تؤكِّد أهليّة اللغة العربيّة وقدرتها على التّكيُّف والتّطور.

6- عزلها عن كلّ وسائل التّقانات: جاء بنسبة 52%، إنّ عزل اللغة عن كلّ وسائل التّقانات، كمن يرسل لغته للتّقاعد، وهذا ما لا يليق بالعربيّة، فمواكبة التّطور التّكنولوجيّ أمر يفرضه الوقت الرّاهن، واللغة العربيّة على غِرار اللغات الأخرى في العالم، تعايش مجتمعا تكنولوجيّا متطوّرا، عليها مواكبته وإدخال وسائل تعليم حديثة الى الميدان التّعليميّ، وهذا لمواكبة تطوّرات العصر، إنّ الاستجابة

للتّطوّرات الّتي تفرضها علينا الثّورة التّكنولوجيا، أصبح أمرا محتوما علينا لا مفرّ منه.

7- عدم استعمالها لأقلّ من مئة ألف (100000) ناطق: تحصّلنا على نسبة 46%، يتوزّع مستعملو اللغة العربيّة في الوطن العربي، وإيران، وتركيا، وتشاد والماليّ، وإرتيريا، وبعض الفئات موزّعة في دول العالم، ومن الظّواهر المعروفة في العالَم العربيّ (والإسلاميّ أيضاً)، أنّ نسبة التّوالُد فيه عاليّة، وهذا ما يجعلُ لغتَه العربيّة في حياةٍ متجدِّدة ومستمرّة وأبعد ما تكوّن عن شبح الانقراض أو الموت[15]، وضع تقرير لمنظّمة اليونسكو اللغة العربيّة ضمن قائمة اللغات الأكثر انتشارا في العالم، إذ جاءت في الرّتبة الرّابعة بمجموع 467 مليون متحدِّث بها في ستِّين دولة، متفوِّقة على الإسپانيّة والرّوسيّة والفرنسيّة (كما يوضّحه الجدول).

أكثر اللغات انتشارا من حيث عدد المتحدِّثين		
الترتيب	اللغة	المتحدّثين الأصليين (بالمليون)
01	الصّينيّة (بلهجاتها)	1390
02	الهنديّة. الأرديّة	588
03	الإنكليزيّة	527
04	العربيّة	467
05	الإسپانيّة	389
06	الروسيّة	254
07	البنجاليّة	250
08	البرتغاليّة	193
09	الألمانيّة	132
10	اليابانيّة	123

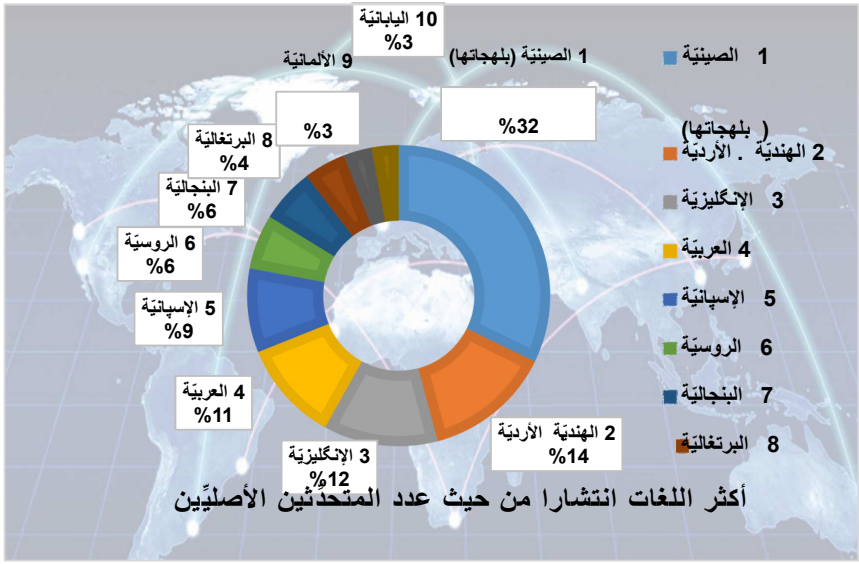

8- **إبعادها عن الاحتكاكات اللغويّة العاملة على التّأثير:** جاء بنسبة 66% هذا يعني أنّ 34%، من يرى أنّ اللغة العربيّة تساير الاحتكاكات اللغويّة العاملة على التّأثير، وهي نسبة ضعيفة، فلا بدَّ من إيلاء هذه اللغة العريقة حقَّها من الظُّهور وفي كلِّ الميادين؛ حتىّ ترتَقي وتتفوَّق على غيرها من اللغات العالميّة فالحضارة في أصلها لا يترجمها موروثٌ حضاريٌّ بقدر ما يصنعها تمسُّك وإصرار في التّداول اللّفظي وفي شتَّى المجالات، وهنا مكمن الرهان في عالَم تسوده النَّقلة النّوعيّة لحركيّة الاستثمار وتداول البورصات وسِعر العملّة، ومنه تتجلَّى مُشكلة اللُّغة العربيّة في ضَعف استعمالها برغم ما تملِكه من مرونةٍ وجمال وقوَّة في اللفظ والبيان.

9- **القبول الطّوعيّ بالأخطاء اللغويّة، وما يلحق بها من تهاون أهلها:** بنسبة 60%، وهي نسبة مرتفعة، وتلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في إضعاف اللغة العربيّة بدل دعمها وتقويتها، بسبب انتشار استخدام اللغة العاميّة الدّارجة في وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة، وظاهرة شيوع الأخطاء اللغويّة الفادحة والفاضحة في الصّحافة الإلكترونيّة بخاصّة، والورقيّة، بعامّة، والإكثار من استخدام الكلمات والمصطلحات الأجنبيّة، وضعف إعداد المذيعين ومقدّميّ البرامج ... الخ، لهذا يجب

تكوين الصّحافيّين تكوينا جيدا من أجل حُسن الأداء وهذا ما دأب عليه المجلس الأعلى للغة العربيّة من خلال تنظيم دورات تكوينيّة للصّحافيّين، وكذلك ضرورة الاستعانة بالمدقّق اللغوي في دور النّشر ومحاولة تقليص نسبة الأميّة، ولا سيّما عند النّساء في العالم العربيّ، فهنّ عماد التّربيّة.

10- عدم الاهتمام بها كلغة وطنيّة/ رسميّة والسّعيّ لاستبدالها: بنسبة 42%، ويرجع هذا لعدة للأسباب منها عدم استعمالها في عدة مجالات، فهم يستعملون الإنكليزيّة أو الفرنسيّة، وأما النصف الاخر ونسبته 58%، من يرى أنه يوجد اهتمام بها كلغة وطنيّة / رسميّة وعدم استبدالها، ويجب تمسُّك أهل اللغة بلغتهم واعتزازهم بها.

أظهرت مجموع النّتائج المحصّل عليها لانقراض العربيّة، معدّل**(10/5,5)** وهذا ما يعني أنّها بين وبين.

صنّافة (19) العربيّة خارج مواطنها

تضمّنت فئات التّحليل لمضمون هذه الصنّافة العناصر التّاليّة:

الرقم	موضوعات ذات العلاقة بالعنوان	النتيجة
1	نظرة الشّباب المهاجر للعربيّة	50/22
2	تدريسها في غير مواطنها	50/32
3	طرائق تبليغها للأجانب	50/21
4	مقامها مع لغة بلد المهجر	50/15
5	درجة توظيفها في التّواصل في المهجر	50/15
6	مقامها بين الجيل الثّالث	50/27
7	درجة ربط الهُويّة اللغويّة بالدين	50/42
8	درجة الابتعاد والتّخليّ اللغويّ	50/22
9	درجات التّسامح اللغويّ	50/35
10	مقام الاحترام للغة الوطن الأمّ	50/37

وعند تحويل هذه النّتائج على نسب مئويّة، توصّلنا للرّسم البيانيّ الآتي:

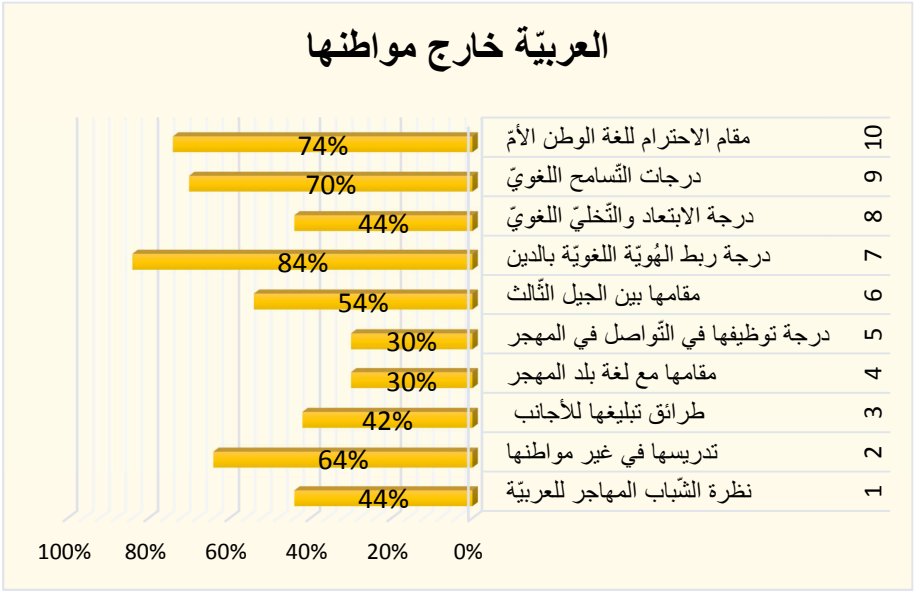

يتّضح من الرّسم البيانيّ ما يلي:

1- نظرة الشّباب المهاجر للعربيّة: تحصلّنا على نسبة 44%، وهذا لأنّهم في أماكن تفرض عليهم التّواصل بلغة بلد المهجر، غير أنّ اللغة تهاجر مع الإنسان إلى حيث اختار وجهته، فهي وسيلته للتّواصل مع العالم وفرض وجوده بأيّ مكان يختار التّوجه إليه، المسألة غايّة في الأهميّة إذ يحاول العديد من الشّباب المهاجر من دول عربيّة تعلّم لغات أخرى تسهّل تواصلهم داخل المجتمعات الغربيّة من جهة وبين الحفاظ على لغتهم العربيّة الأم الّتي ترعرعوا معها وأتقنوها ودرّسوا ألفاظها من جهة أخرى، لأنّها تظلّ الجذع الرّابط بينهم وبين موطنهم الأصلي.

2-تدريسها في غير مواطنها: كانت النّسبة 64%، وهي نسبة مشجّعة، رغم أنّ تعليم وتعلّم اللغة العربيّة خارج موطنها يعتريه كثير من العقبات تتمثّل في البيئة المحيطة بالدّارس، والمناهج والمقرّرات، والوسائل المعيّنة اللّازمة وينبغي أن يخصّص وقت لممارسة الكلام باللغة العربيّة داخل الصّفوف الدّراسيّة، وإتاحة

الفرصة لكلّ طالب أو طالبة في التّعبير الشّفويّ، مع التّشجيع الكامل من المعلّم ومع هذا، فإنّ التّقرير صادر عن المعهد الفرنسي للاندماج لسنة 2015، يشير على إقبال نحو 57 ألف تلميذ على تعلّم اللغة العربيّة على أيدي 680، معلّما من الجزائر والمغرب وتونس في إطار برنامج تعلّم لغات البلد الأصليّ لسنة 2012 كما أصدرت وزارة التّربيّة والتّعليم الفرنسيّة قرارا بإدراج اللغة العربيّة بشكل رسميّ في المناهج الدّراسيّة للطّلاب مع بدايّة العام 2017، كان قرارا جريئا يبرز أهميّة هذه اللغة والمكانة الّتي تحظى بها في العالم وجاءت الخطوة الفرنسيّة أيضا استجابة للطّلب المتصاعد كلّ سنة على تعلّم اللغة العربيّة من قبل أبناء الجاليات العربيّة وكذلك من الفرنسيّين أنفسهم، وهو ما يؤكّد حاجة العديد من الدّول لتعليم أبنائها اللغة العربيّة، أمّا في ألمانيا، البلد الذي يستقبل أكبر عدد من المهاجرين العرب، فيتواصل الجدل بشأن عزم بعض الولايات الألمانيّة تعميم تدريس اللغة العربيّة في مدارسها، لأنّ الواقع يشير إلى أنّ وضعيّة تدريس اللغة العربيّة ومدى استفادة الأطفال العرب منها لا مفرّ منه، وأشار تقرير إلى أنّ الولايات المتّحدة الأميركيّة، رصدت أكثر من 100 مليون دولار لتعليم مواطنيها – اللغات الاستراتيجيّة – ومنها العربيّة، كما يجب أن لا ننسى الدّور الفعّال الذي تلعّبه المراكز التّعليميّة التّابعة للمساجد والجمعيّات غير الحكوميّة التي يتوافد عليها عدد كبير من التّلاميذ لتعلم لغة الضاد.

3-طرائق تبليغها للأجانب: جاءت نسبة 42%، يجب الاجتهاد أكثر، تطوير فهم جديد للغة العربيّة كلغة إنسانيّة عالميّة، يكون بعيدا عن الإيديولوجيات الدّينيّة والعرقيّة وعلى القائمين على المدارس العربيّة، أن يستثمروا في إعداد مناهج واجواء تعلّميّة تتوافق وحقيقة اللغة العربيّة؛ فمن الظّلم ان يقتصر تدريسها على أنها لغة القران الكريم فحسب ويرتبط تدريسها بالعلوم الإسلاميّة، كما هو الحال في معظم المدارس العربيّة، لأنّ في ذلك ظلم للعربيّة وطلّابها، فتكون العربيّة بالنّسبة للطّلاب لغة خارج المكان والزّمان، ولا تنتمي للعالم الذي يعيّشه الطّالب فتبقى العربيّة في ذهن الطّالب وتصوّره لغة يصعب تعلّمها، ومن المستحيل إتقانها، فلا أحد ينكر فضل

القران الكريم والإسلام على اللغة العربيّة، لكن العربيّة في يوم من الأيام كانت لغة العلوم والفنّون والآداب في آسيا وأفريقيا وأوروبا، لذلك من الضّروريّ انّ يتعلّم الطلّاب محتوى عربي يعكس حقيقة العربيّة كما هي، فالعربيّة لغة الحياة ولغة للتعدّد والانفتاح على اللغات والثّقافات الأخرى.

4- مقامها مع لغة بلد المهجر: جاءت بنسبة 30%، وهي نسبة ضعيفة، رغم أنّ بعض الدّول غير العربيّة قامت بإدخال العربيّة في مناهجها التّعليميّة، ورغم جهود المؤسّسات والجمعيات التي تدرس العربيّة في المهجر، غير أنّ العربيّة لا يمكنّ أن تضاهي اللغات الأجنبيّة في بلدانهم، فهم يدافعون عن لغاتهم بقوّة ويفرضون على الغير التّعامل معهم بها، بعكس بعض البلدان العربيّة.

5- درجة توظيفها في التّواصل في المهجر: كانت النّسبة 30%، وترجع أسباب هذه النّسبة لأنّ التّواصل بها يكون فقطّ بين المهاجرين في ما بينهم، باستثناء ما حدث في ألمانيا فنظرا لكثرة المهاجرين لهذا البلد، ولأجل إطلاع الوافدين مبكرًا على ألمانيا، وعلى نظامها السّياسيّ وثوابتها، تُرجم دستور البلاد إلى العربيّة وُوزع عليهم وباتت بعض الصّحف الألمانيّة تصدر طبعات خاصّة بالعربيّة لهؤلاء اللاجئين المنحدرين من دول عربيّة كسوريا والعراق.

6-مقامها بين الجيل الثّالث: تحصلنا على نسبة 54%، وهي نسبة متوسّطة لهذا يجب أن تحرص الجاليات العربيّة المهاجرة، على تعليم أبنائهم المولودين في الخارج اللغة العربيّة، لتسهيل التّواصل بينهم، فإتقان اللغة العربيّة لأبناء الجاليّة العربيّة، يسهم في تماسك الاسرة، وبِجَسر الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء وما بالك بالجيل الثّالث الذين يتيه معظمهم بين اللغة الأمّ ولغة المحيط، لهذا وجب تعزيز تواصلهم مع العائلة باللغة العربيّة وتحفيزهم على الاقبال عليها، ومن الضروري أن تستخدم التكنولوجيا في ربط الجيل الثّالث مع العربيّة، فالعربيّة أصبحت في كل مكان، فيمكن الوصول لها عن طريق شاشة التلفزيون، وعلى الشّابكة، ولكن تبقى المسؤوليّة الملقاة

على العائلات كبيرة، لأنها الحاضنة الأولى، فينبغي ألا ينقطع الكلام في المنزل باللغة العربيّة، لكي تبقى مستمرة من جيل لجيل.

7- درجة ربط الهُويّة اللغويّة بالدّين: تحصّلنا على نسبة 84%، وهي نسبة مرتفعة، لأنَّ اللُّغة والدين هما العنصران المركزيان لأيّة ثقافة أو حضارة، بما أن اللغة العربيّة هي لغة القرآن، هنا تعلمها يصب في ممارسة الشّعائر الدينيّة ترابطاً الأمر الذي يجعل الكثير من أبناء الجاليّة حريصين على تعليمها لأبنائهم، بهدف تعليمهم شعائر دينهم، وضمان ارتباطهم بمعتقداهم الدّينيّة في المستقبل، كما تقوم المساجد داخل الدول الغربيّة بتخصيص أوقات معيّنة لتعليم القرآن، ودورس العقيدة، وإلى جانبها تعليم اللغة العربيّة، وكثير من الأهالي يجدون أنّ هذا الأمر يؤثّر بشكل إيجابيّ، على أطفالهم من حيث ارتباطهم بدينهم وثقافتهم، وتاريخهم.

8- درجة الابتعاد والتّخليّ اللغويّ: تحصلنا على بنسبة 44%، غالبا ما يكون هذا الابتعاد غير إراديّ، ولا يكون دفعة واحدة، بل يكون بالتّدرّج وأهمّ سببّ لهذا الابتعاد والتّخليّ هو نقص التّواصل، لكن يمكن استدراكه، بالتّردّد على الأماكن الّتي يكثر فيها الحديث بالعربيّة، والمساجد، وعدم الانقطاع على المطالعة، ولكنّ المؤسف أنّه في بعض الأحيان يكون الابتعاد والتّخليّ اللغويّ، قرارًا إراديًا، بسبب عوامل نفسيّة كثيرة تؤدّي لنفور بعض الشّباب من لغتهم وأهمّها الاعتقاد بصعوبة تعلمها وإتقانها.

9- درجات التّسامح اللغويّ: تحصلنا على نسبة 70%، وهي نسبة مشجّعة وخاصّة وأن اللغة العربيّة لم تعد محصورة في رقعة جغرافيّة، أو لدى مجموعة عرقيّة محددة، وانما انتشرت خارج مواطنها الأصليّة بفعل الهجرة والعولمة وتكنولوجيا المعلومات، والاتصّال.

ومن صور التسامح اللغوي ما حدث في ألمانيا، بعد أن كانت العربيّة لعقود طويلة مقتصرة على النشرات العلميّة وحبيسة معاهد الاستشراق، غيرت موجّة اللاجئين والذين نسبة كبيرة منهم تنحدر من بلدان عربيّة من هذا المشهد إذ تحرّرت لغة الضّاد من رفوف خزانات المكتبات الألمانيّة، عمدت وسائل إعلام ألمانيّة إلى إطلاق برامج

ومطبوعات بالعربيّة، من أجل تسهيل اندماج اللاجئين الوافدين حديثا إلى ألمانيا، وباتت جزءاً من تعامل ألمانيا مع موجة اللّاجئين.

10-مقام الاحترام للغة الوطن الأمّ: جاءت بنسبة 74%، ورغم الصّعوبات العديدة الّتي تتلقاها الأسر العربيّة المهاجرة، في مواصلة تعلّم أطفالها اللغة العربيّة غير أنّها تصرّ على تلقينها لهم بكلّ الوسائل، وتسعى إلى عدم إضاعة هذا الإرث بوصفه جزءاً لا يتجزأ من هويّته، كما أنّ الخبراء والمختصّين يطالبون بالحفاظ على اللغة الأمّ لأنها تظلّ حلقة الوصل الأهم، مع الوطن الأصل ويشدّدون على ضرورة أنّ تنال حظّها في المدارس الأجنبيّة مثلها مثل بقيّة اللغات الأخرى.

أظهرت مجموع النّتائج المحصّل عليها للعربيّة خارج مواطنها معدّل**(10/5,5)** وهذا ما يعني أنّها بين وبين.

صنّافة (20) عوامل الجذب اللغويّ

تضمّنت فئات التحليل لمضمون هذه الصنّافة العناصر التاليّة:

الرّقم	**موضوعات ذات العلاقة بالعنوان**	**النّتيجة**
1	وقوع الطّلب على اللغة	50/38
2	الرّكام المعرفيّ والعلميّ والتّاريخيّ والأدبيّ	50/47
3	تواجدها خارج مواطنها	50/37
4	الحمولة الثقافيّة	50/45
5	الأهميّة المعاصرة	50/35
6	إقامة المؤسّسات	50/32
7	إنجاز البحوث الأكاديميّة	50/36
8	الإبداع المتواصل	50/27
9	انتشارها في الشّابكة	50/30
10	سرعة الاستجابة للتّقانات المعاصرة	50/27

وعند تحويل هذه النّتائج على نسب مئويّة، توصّلنا للرّسم البيانيّ الآتي:

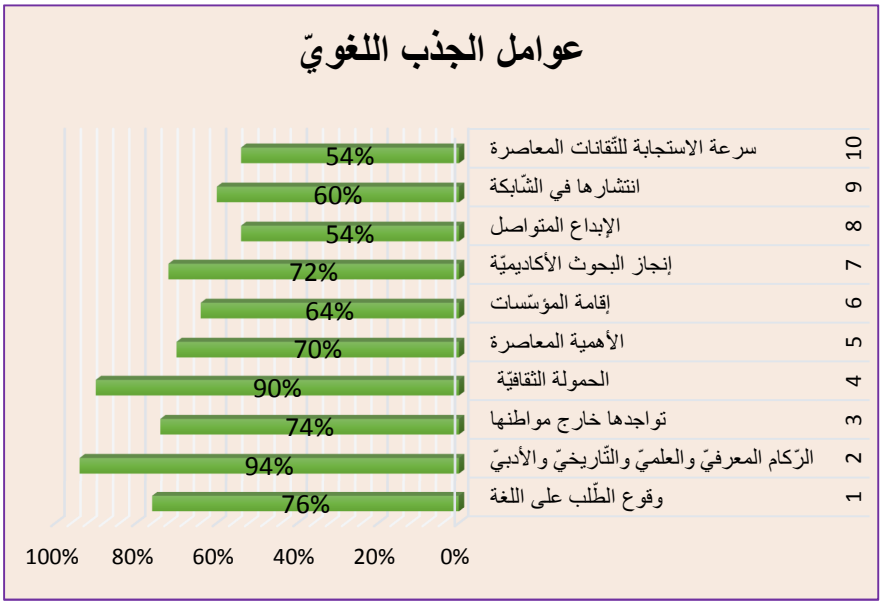

تبين من نتائج التّحليل ما يلي:

1- وقوع الطّلب على اللغة: جاء بنسبة 76%، وهي نسبة حسنة، إنّ اللغة مثلها مثل السِّلْعَة والعربيّة في سوق اللغات تشهد اهتماما متزايدا إذ تعرّف أسهمها ارتفاعا كبيرا في العديد من دول العالم، فقيمة تبادليّة تتزايد مبيعاتها في ظلّ الطّلب المتنامي عليها، غير أنّ لها ميزة تختلف بها عن باقيّ السِّلع، وهي أنّ مخزونها أبدًا لا ينفد وتكشّف الطّبيعة السّلعيّة للغات عن نفسها بشكلٍ أوضح، في مجال تعلُّم اللغة الأجنبيّة وتدريسها والذي يمكن وصفه بالسُّوق يَخْضَع تحديد القيّمة المضافة للغة في فترة معيّنة إلى عوامل عِدَّة: سياسيّة وعلميّة وثقافيّة، ولكنّ تأتي على رأسها العوامل الاقتصاديّة حيث أنّ الخصائص الكامنة أساسًا في اللغة ليست هي المسؤولة عن انتشارها في العالم وإنّما قيمتها الاستعماليّة في السّوق العالميّة[16] فاللغة بوصفها سلعة تزداد قيّمتها بزيادة

الطّلب عليها؛ فكلّما كانت اللغة مفيدة رغب النّاس في تعلُّمها، فالعلّاقة بينهما جدليّة بحيث يؤثّر كلاهما في الآخر.

2- الرّكام المعرفيّ والعلميّ والتّاريخيّ والأدبيّ: تحصلنا على نسبة 94% وهي نسبة ممتازة، لهذا نجد كبّار العلماء والمثقّفين والسّياسيّين غير العرب، من أقبلوا على النّهل من لغتنا تحدثاً وثقافة لما تحتويه، غير أنّ بقاء اللغة العربيّة مرهونٌ، بما يُتداول فيها من إبداع، وابتكار علميّ، وتقاني، وثقافي، وهذا كلّه يستدعي تكاثف الجهود والعمل أكثر على نشر ما تحتويه العربيّة، من رّكام معرفيّ وعلميّ وتّاريخيّ وأدبيّ دفعًا لمسيرة التّعريب، وتجدر الإشارة أنّ تأصيل العلوم وانتشار المعارف في أُمَّة من الأُمَم لا يكون إلا بلغتها[17].

وأكدت السيّدة أودري أزولاي، المديرة العامة لليونيسكو، المساهمة العظيمة للغة العربيّة، في الحضارة البشريّة، ولا سيّما من خلال الفنون، والأدب، والهندسة المعماريّة فقد كانت اللغة العربيّة ولازالت سبيلا لنقل المعارف في مختلف ميادين العلوم والمعرفة[18].

3- تواجدها خارج مواطنها: تحصلنا على بنسبة 74%، وهي نسبة حسنة ارتبط تواجد اللغة العربيّة خارج موطنها بعدّة عوامل منها انتشار الدّين الإسلاميّ في العالم وكذا الجاليات العربيّة بمختلف جنسيّاتها، الّتي ماتزال تحافظ على لغتها أضف إلى ذلك انتشار تعليمها في كبرى الجامعات في العالم، كما أنّها إحدى اللغات السِّت في الأمم المتّحدة.

4- الحمولة الثّقافيّة: تحصلنا على نسبة 90%، وهي نسبة جيّدة، علما أنّه بين اللُّغة والثّقافة رِباط حميم، ذلك أنَّنا لا نتصوَّر لغةً ما لا تُنتج ثقافة، أيًّا كانت اللُّغة، وأيًّا كانت الثّقافة، كما أنَّنا لا نتصوَّر ثقافة لا تعتمد في جانب أساس منها على وعاءٍ لُغويٍّ يحتويها، ويتفاعل معها وينقلها، هما إذًا دائرتان متداخلتانِ، لا يُمكن أن نُخَلِّص إحداهما من الأخرى، نحن إذًا أمام وجهين لشيءٍ واحد، وما يجب علينا استثمار الثّقافة العربيّة

والحضارة الإسلاميّة والتّرويج لها، للتعرّف أكثر على اللغة العربيّة، ولفّت الانتباه إلى قيمتها الحضاريّة.

5- الأهميّة المعاصرة: جاءت بنسبة 70%، وهي نسبة حسنة، الضّروري أن تستغل التّكنولوجيّا في خدمة اللغة العربيّة لتصبح العربيّة في كلّ مكان، ويسهّل الوصول لها على شاشة التّلفزيون، وعلى شاشة الكِبتار، وعلى شاشة الموبايل، فمن الظّلم أن لا تستخدم المدارس هذه التّكنولوجيا في تطوير مهارات القراءة والكتابة والمحادثة والاستيعاب ونشر المزيد من المعارف والخبرات المتعلّقة باللغة العربيّة وإتاحتها للباحثين والدّارسين والرّاغبين في معرفة المزيد عنها، من شتّى أنحاء العالم.

6- إقامة المؤسّسات: جاء بنسبة 64%، صحيح لقدّ بذلت مجامع اللغة العربيّة ومراكز الدّراسات المتخصّصة في فقه اللغة، واللّسانيات جهودا كبيرة لخدمة اللغة العربيّة، لكن ما يزال الكثير من جهود لم يستثمر لحدّ الآن فيجب التّشجيع على بناء مؤسّسات، وهيآت تستطيع تحويل اللغة العربيّة إلى بضاعة رمزيّة/ثقافيّة من خلال السّينما والمسرح والدّراما ودور النّشر، إنشاء مراكز للتّعريب والتّرجمة، في كلّ جامعة عربيّة تكون مهمتها التّعريب والتّرجمة من اللغات الأجنبيّة والتّنسيق والتّكامل مع الجامعات.

7- إنجاز البحوث الأكاديميّة: تحصلنا على نسبة 72%، وهي نسبة وجب رفعها لأنّ الارتقاء باللغة العربيّة يقتضي عدم إقصائها من الجامعات العربيّة، لأنّه يفتَح الباب علي مصراعيّه للّغات الأجنبيّة أن تكوّن هي لغة الموادّ العلميّة والمحصّلة النهائيّة محصّلة علميّة عربيّة ضعيفة، وكأنَّ اللغة العربيّة مكتوب عليها الانزواء تحت أقبيّة الماضي، موسومة بعدم القدرة علي مجاراة التّدفق المعرفي الهائل، وعليه يجب تعزيز الاهتمام بمجالات البحوث والدراسات المتخصّصة في جميع الميادين باللغة العربيّة ودعمها، من خلال الاطّلاع على ما تمّ إنجازه من بحوث ودراسات وتجارب ميدانيّة والاستفادة من نتائجها، والبناء عليها، كما يجب تيسير سبل الإعلان عن المؤتمرات

والنّدوات وورش العمل والدّعوة إلى المشاركة الفاعلة فيها، فاللغة العربيّة لغة كونيّة تملك من الخصائص ما يجعلها خالدة، وأنها جديرة بأنّ تكون في موقع المنافسة للغة الإنكليزيّة، بل تتفوّق عليها إذا بُعثت الحياة في أهليّها، فصاروا أحياء في مجال العلوم

8- الإبداع المتواصل: تحصّلنا على نسبة 54%، وهي نسبة مقبولة، لكنّ غير كافيّة، الإبداع مهم في اللغة العربيّة للنّهوض بها، وعوّدتها للحياة من جديد، غير أنّ اللغة العربيّة أضحت أمام تحدِّيات معقّدة بسبب صعود لغات أخرى أكثر توهجا بإنتاجها الغزير وتعدّد مكوّنات إبداعها، ما وضع العربيّة أمام صعوبات متعدّدة يجبر أهلها على إيجاد الحلول للخروج بها من شرنقتها المتجمِّدة، بتنميّة الإبداع عن طريق تطوير مناهج التّعليم، وتشجيع التّفكير النّقدي بحيث يصبح سمة غالبة في الأجيال القادمة، وليس ذلك بمستحيل متى ما توفرت النوايا الحسنة والخطط الصّحيحة لتحقيق هذا الهدف، وتحويل الإبداع من فكرة نظريّة إلى أسلوب حياة وعمل يغلّب على مجتمعاتنا فينقلها إلى آفاق أرحب.

9- انتشارها في الشّابكة: تحصلنا على بنسبة 60%، وضعُ اللغة في الشّابكة أصبح اليوم من أهم المقاييس الّتي يُلجَأُ إليها في الحُكم على مكانة هذه اللغة وقياس مدَى حيويّتها وتكيُّفها وتطوُّرها مع مُستجدّات العصر، كما أنّ دخول اللغة العربيّة إلى الشّابِكة ومُحرّكات البحث المشهورة ومواقع التّواصل الاجتماعيّ المختلفة ما يزالُ طَرِيًّا جدًا ولم تمضِ عليّه سوى سنواتٍ قليلة، إلاّ أنّ سُرعة انتشار استعمالها، ربّما أدهشَ الكثيرين. فهي اليوم أصبحت إحدى اللّغات العشر الأوّل، التي تستحوذ على أكثر من (70%) من المحتوى الرّقميّ على الشّابكة وتحتلّ المرتبة السّابعة من حيث حجم وجودها عليها متقدِّمة بذلك على لغات كثيرة[19] صحيح أنّ المحتوى العربيّ بدأ يتحسّن ويتعزز مكانته بمختلف المواقع التي تزداد يوما بعد يوم، إلا أنّ واقع المحتوى الرقمي العربي مازال يراوح مكانه حيث اقتصر الأمر على زيادة الكمّيّة دون النوعيّة لهذا فالمحتوى الرّقميّ العربيّ ينقصه الكثير ليتمكّنّ من مضاهاة المحتوى العالميّ المنتشر على الشّابكة.

يمكن للغة العربيّة أنّ تجد مكانها الصّحيح على الشّابكة، لأنّها تحمّل بذور بقائها وتطوّرها فهي ليست عاجزة عن النموّ على شبكة الانترنت، بقدر حاجتها إلى من يبحث ويبيّن قدرتها على ذلك[20].

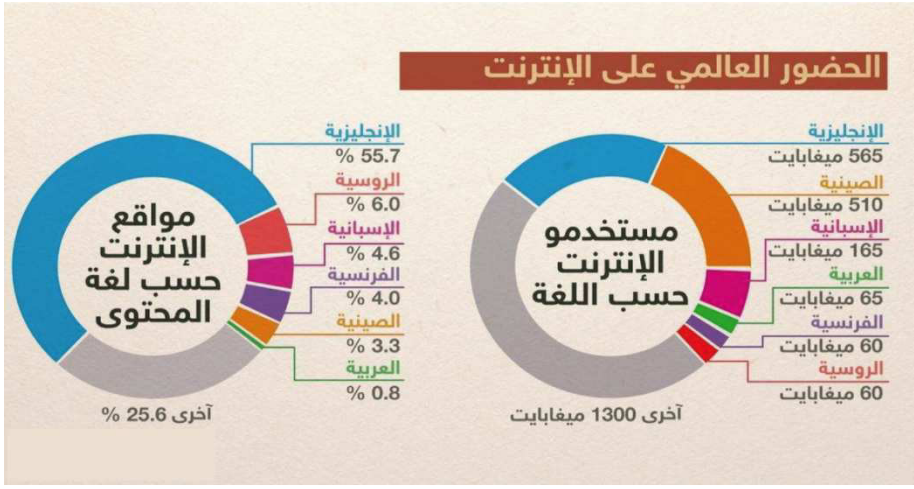

10-سرعة الاستجابة للتّقانات المعاصرة: تحصّلنا على نسبة 54%، هي نسبة متوسّطة لذلك، فإنّ مسؤوليّتنا جسيمة، وينبغي علينا أنّ نثبت جدارتنا بالأفضل، وأنّنا نستطيع مواكبة هذا التّدفق المعرفيّ اللّامحدود، ولن يتحقّق ذلك بدون لغة تجمّعنا وتقدّمنا للعالم بطريقة صحيحة، فالأخذ بآخِر معطيَات العلم والتّكنولوجيا، والعمل على تذليل العقبات التي تعيق لغتنا من الانتشار بصفة أكبر عالميا ومنافسة بقيّة اللغات الحيّة الأخرى، ودعم الجهود التي تهدف إلى تعريب الكمبيوتر وتنميتها ومؤازرتها، ولـيكن شعارنا – التّعريب في مواجهة التغريب– ليس مستحيل الاستجابة للتقانات المعاصرة فما علينا سوى ضرورة العنايّة بالمحتوى الرقميّ، واعتماد مبادرات تخدّم هذا المحتوى وتعزّز من شأن اللّغة العربيّة في ميدان التّقانات الحديثة، وضرورة التّنسيق بين اللّغويين والمهندسين في الإعلام الآلي، من أجل إعداد برامج للّغة العربيّة، مصمّمة على الحاسوب وتعميمها على المؤسّسات والإدارات.

تلك كانت من جملة التّوصيات الّتي انتهت إليها أشغّال ملتقى الاحتفاء باليوم العالميّ للغة العربيّة لسنة 2018 الّتي طبّعت في كتاب بعنوان –اللّغة العربيّة والتّقانات الحديثة– [21]

ويسعى المجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر، جاهدا لإيجاد الحلول من خلال نشاطاته، للاستجابة للتّقانات المعاصرة.

أظهرت مجموع النّتائج المحصّل عليها لعوامل الجذب اللغويّ معدّل (10/7,26) وهذا ما يعني أنّها تحتاج إلى تعزيز.

خاتمة: رغم ما سبَقَ إيرادُه تبقى اللغة العربيّة وحدها صاحبة الجلالة، وجوهرة اللغات، نأمل أنّ نكون قد حقّقنا بعضًا ممّا رُمنا تحقيقه، ونأمل أنّ نكون قد وُفّقنا بعض التّوفيق، في رسم معالم مقام اللغة العربيّة بين اللغات.

ونتمنّى على الخصوص أن يكون عملنا مفيدا، وفي الختام لابد أنّ نتوّجه بالشّكر والثّناء، لكلّ من منحنا من وقته وأسهم في هذا الاستبيان وكلّ هذا ينمّ عن الحبّ الكبير للغة العربيّة، والسّعيّ الجادّ لترقّيتها والتّمكين لها، بما يرفع من شأنها متمنّين لها مستقبلا زاهرا في أحضان المجلس الأعلى للغة العربيّة، وكلّ السّاهرين على خدمتها.

اقتراحات

* بَسط سيادة اللغة نُفوذها داخلَ أوطانها، وتَغَلغُلها في أجهزة الدّولة وطبقات المجتمع، وفرض وجودها في كلّ مرافق الحياة العامّة والخاصّة.

* على الشُّعوبُ العربيّةُ أو النّاطقة بالعربيّة، أنّ تعتبر هذه اللغةَ جزءاً أساسياً من هُويّتها وكينونتها ووجودها وليست مجرّد أداةٍ من أدوات التّواصل الّتي يمكن استبدالُها بآية لغةٍ أخرى.

* تعزيز دورُ العربيّة في اكتساب المعرفة وتوطينها، ورفع حِصَّتُها من الإنتاج العلميّ والفكريّ ونشرِ الكُتُب والمؤلَّفات والدَّوريات العلميّة، وتبجيل موقعها وأهميّتها في البحث العلميّ عامةً، وما مكانتُها في حقل التّرجمة منها وإليها والحالُ أن الترجمة من أهمّ معايير تقييم اللغات وقياس وزنها.

* التحفيز المادي والمعنوي، للكفاءات العِلميّة العربيّة في أوطانها، لغلق باب الهجرة للخارج، لتستقر في أوطانها وتسهم في تطوير البحث العلميّ والإنتاج الصناعيّ والتّكنولوجيّ للتفوّقُ.

* تمويل مشاريع ضخمة تتولّى تطويعَ العربيّة وإخضاعَها للمجال التّكنولوجي والمّعلوماتيّ، وإحداث بنوك للمعطيات والبيانات قادرةٍ على تلبية كلّ الطّلبات. كما تحتاج إلى جهود مضاعفة من قِبل العلماء والباحثين المتطوِّعين والاستفادة من الأدمغة المهاجرة ذات الخبرة في الميدان، من أجل التّعاون على تكوين موسوعات من نوع (ويكيبيديا الحُرة) ونحوها.

* تشجيع التّرجمة المُتبادلة بصفة عامة، من العربيّة وإليها، لإعطائها، قيمةً إضافيةً وتزيدُها قوة وثراءً، وتُطوِّعُها، وتمنحُها من التّراكيب والأساليب والاصطلاحات الجديدة ما يُنمِّيها ويُطوِّرُها، ويجعل منها "استثمارًا طويلَ الأمد من أجل الحفّاظ على قيمتها أو زيادتها. وحيث إن كلّ ترجمة إلى لغة تُضيف قيمةً إليها فإنّه يمكن اعتبارُ مُجملِ ما يُترجَمُ إلى لغة ما مؤشِّرًا آخر على قيمتها.

* نجدة حضورُ اللغة العربيّة من ناحية الكيف والنوعية، ليس الحُضورُ من حيث الكَم، ليس المهمّ عددُ مستعملي العربيّة على الشّابكة من مُتَصَفِّحين وقرّاء ومُعلِّقين وزوّارٍ... بل الأهمُّ عددُ المواقع ومحتوياتها وما تقدِّمه للقرّاء من معلومات يُعتمدُ عليها في البحث وتعميم المعرفة. وليس المهمُّ كذلك أن يستعمل الناسُ العربيّة بأيِّ شكلٍ كان

ولكن، الأهمّ أن يستعملوها استعمالاً صحيحاً وسليماً في احترامٍ تامٍّ لقواعــدها الأساســيّة الإملائيّة والنحويّة والصوتيّة والمعجميّة.

الهوامش:

[1]– الجريدة الرّسميّة، عدّد 14، الصادرة بتاريخ 07 مارس سنة 2016م، الموافق 27 جمـــادى الأوّل عام 1437ه.

[2]– قانون الإجراءات المدنيّة والاداريّة الجزائريّ 2008، مـــن الجريـــدة الرّســـميّة، عـــدد 21 الصادرة بتاريخ 23 أفريل سنة 2008م، الموافق 17 ربيع الثّاني عام 1429م.

[3]– عبد العليّ الودغيري – وضع اللغة العربيّة فـــي عصـــر العولمـــة وتحـــدّياتها – ص 221 (بتصّرف)

[4]– نفس المصدر – ص 199 (بتصّرف)

[5]– رابط الموضوع

https://www.alukah.net/literature_language/0/90111/#ixzz5xGHZnJzB

[6]– محمّد الأوراغي – التّعدّد اللغويّ: انعكاساتُه على النّسيج الاجتماعيّ، وخاصّة الصفحات: من 51 إلى 72 (بتصّرف).

[7]– صالح بلعيد – التّهجين اللغويّ– الجزائر، تـــاريخ النّشـــر 2018/09/17، علـــى الـــرّابط https://www.asjp.cerist.dz/en/article/60081

[8]– محمّد محمّد داود –اللغة كيف تحيّا؟ ... ومتى تموت؟ – ص 100.

[9]– محمد محمد داود –نفس المصدر – ص 104.

[10]– محمد محمد داود – نفس المصدر – ص 54.

[11]– عبد اللّطيف مجدوب، اللّغات واللّهجات بين الضُّمور والانقراض، 13-03-2018.

[12]– رابط الموضوع

https://www.alukah.net/literature_language/0/68016/#ixzz5xNRY9hRc

[13]– سلسلة–لغتنا، بعنوان: اللغة العربيّة، ازمة انسان ام أزمة لسان، على الرّابط التّالي:

https://www.youtube.com/watch?v=_BF21B3evyg

[14]– عبدالعلي الودغيري – وضع اللغة العربيّة في عصر العولمة وتحدياتها – ص 194.

[15]– نفس المصدر ص176 (بتصرّف)

[16]– خالد أصليح – تدريس اللغة العربيّة – العدد 53 ، ص 13.

[17]– عبدالله بن أحمد الفيفي – انقراض اللغة العربيّة

(http://www.oujdia.info/news/pdf/show.php?id=1102)

[18]– رسالة السّيّدة أودري أزولاي، المديرة العامّة لليونيسكو، بمناسبة اليوم العالميّ للغة العربيّة 18 ديسمبر 2018.

[19]– 100 سؤال عن اللغة العربيّة، مركز عبد الله بن عبد العزيز الدوليّ، ط ثانيّة 2016، ص 144

[20]– مقال نشر على موقع http://alamarabi.com بتاريخ 12 مارس 2018.

[21]– اللغة العربيّة والتّقانات الحديثة – أعمال ملتقى المجلس الأعلى للغة العربيّة بمناسبة اليوم العالميّ للغة العربيّة 18 ديسمبر 2018، ص 326.

تم إخراج وطبع بـ :

الإنمـــاء
للطباعة والنشر والتوزيع

المنطقة الحضرية قطعة 1- عين النعجة رقم 1 جسر قسنطينة - الجزائر
ها : 07.71.52.50.50 /05.50.54.83.07

البريد الالكتروني: inma.book@yahoo.com

تحدّي الرّقمنة

الجُمْهُورِيَّة الجَزَائِرِيَّة الدِّيمُقْرَاطِيَّة الشَّعْبِيَّة

رئاسة الجمهوريّة

المجلس الأعلى للغة العربية

القياس العالميّ للّغة العربيّة

محاضرة المجلس

بالمكتبة الوطنيّة الجزائريّة، الحامّة

يوم 18 ديسمبر 2019

احتفاء باليوم العالمي للغة العربية 18 ديسمبر

أعمال ندوة

منشورات المجلس 2019

القياس العالميّ للّغة العربيّة

محاضرة المجلس

أعمال ندوة